

سياسيون ومفكرون

ومؤرخون وجامعيون

يكرمون الفقيه محمد زنيبر



الراهنى في

حياة المؤرخ

الاديب

والسياسي

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

تتحلق اليوم حول نار الوفاء المضيفة ، لا نمرين اللغة على بلاغة المديح في حق رجل يتسحق أكثر منه، بل لنمر منها الى سيرته الفسيحة العالية، ونختبر جدارتنا في أن نستحق قربانته. اننا بهذا المعنى، نخلد اسم رجل برع في الجمع بين حقول متناهية الاطراف، تتطلب مجهود علم من طينة موسوعاتية لم تعد المجتمعات ومنها مجتمعنا تنجب أمثالها إلا قليلا ... علم منذ أن كان الشاب المناضل الوطني، الى أن صار الأستاذ المؤرخ الأديب والفنان والسياسي والتقابي الذي دفع ثمن قناعاته من عمره! ، والذي دلته وطنيته ومغربيته على المسارات السرية المخومة بمغاليل لا يروضا إلا العالم العارف بترية بلاده والعاشق لها، ولا يطمئنها إلا العقل القادر على المغامرة و الخيال القادر على الجمع بين شعاب الاجتهاد والتفكير الحر ابداعا واقتراحا ومثابرة.. له جدوره في تربته الوطنية، والعربية الاسلامية و له اغصانه المتطلعة الى الافق الانساني وله ثمارها التي تجتمع في اريجها الطيب المتنوع والطازج المخضرم.

1 بالعودة الى لحظة الوداع، في ذلك 23 نونبر 1993، على صفحة المحرر، نجد وصفا للجنزة، نادرا ما يكون لراحلين، وصف دقيق لرحلته الأخيرة، بتوقيفها وامكانها وحضورها. في تلك الحركة البلاغية، تقدير خاص، لمن فقدناه، ساعة كان يحدد الطريق الى الادبية. يقول «المحرر» عن تشييع جنازة الفقيه، التي ابنه فيها يومها الزعيم والمناضل الكبير السي محمد البازغي اطال الله عمره: يقول الراوي المحرر الصحافي « في تمام الساعة الثانية عشرة زوالا غادرت الجنزة بيت الفقيه يحي بنر قاسم بالرباط حيث اخترق طريق زعيم موكب كبير في اتجاه قنطرة مولاى الحسن التي تربط العوتين وبعد ذلك اخذ الموكب طريقه إلى الضريح ثم جرت عملية الدفن بمقبرة سيدي عبد الله بن حسون التي تطل على مصب نهر ابي قرقاق في المحيط الاطلسي وعلى معالم كثيرة في الرباط وسلا المدينتين اللتين عرفتنا في الفقيه الوطني الغيور والأديب المفكر..وجوء كثيرة من اجيال مختلفة كانت حاضرة في بيت الفقيه عند مغادرة موكب الجنزة وفي المقدمة بعض اعضاء المكتب السياسي للاتحاد واللجنة التنفيذية الحزب الاستقلال وقدماء الحركة الوطنية ووزراء وسفراء سابقون وموظفون سامون ومواطنون بسطاء ممن عرفوا السي زنيبر في مرحلة من مراحل النضال من اجل الاستقلال او من اجل بناء نظام ديمقراطي. ومن هؤلاء وأولئك قدماء تلاميذ وطلبة الأستاذ محمد زنيبر وزملاء الله كتابا في كوليغ مولاى يوسف او بجامعة السربون واخرون كانوا مع السي نيبير في قائمة المطرودين من وزارة الخارجية بعد اضراب نهاية سنة 1961.

2. وهو الاسم العلم الذي جمع المجد من اطرافه، بدون أن يرتكن الى موقع لا ترتضيه نفسه الحرة، ولو كان ذلك نتيجة منطقية لنضاله الوطني الطويل والمرير: في معركة التحرير كان له نصيبه، الذي يشهد به الوطنيون قبل غيرهم، وعند الاستقلال كان الفقيه ضمن الطاقم البشري للدولة المغربية الحديثة في ديوان أب الامة ورائد نضالها الوطني، المغفور له محمد الخامس، الذي تؤسم نيوغوه وهو يمنحه الفرصة للدراسة في الهارج ولكنه هو نفسه محمد زنيبر الذي ناضل مع القوى الثقابية والسياسية من داخل حرم الدبلوماسية المغربية في وزارة الخارجية، والذي سيتم طرده، كاي مناضل طبق لا تهمه المظاهر، ضمن من طردوا في ذلك التاريخ الرصاصي الصاعق. لما أعلن إضراب 20 دجنبر 1961 أيام كان الكاتب العام للنقابة المرحوم الحبيب الشرفاوي، وطرد معه العديد من احسن الأطر المغربية الذين جاء بهم الحاج احمد بلافريج مؤسس وزارة الخارجية ونجد منهم اسماء باهضة المعان و واحد منها غير مالوف هو عبد الصمد الكنفاوي رحمه الله. والناشط ثقافيا ومؤسس التجريب المغربي ...

يذكر كل الاتحاديين بأن بيته كان بيت الضيافة.وكان منزله عاصمة اشتراكية بامتياز. للوفود القادمة الى حزب القوات الشعبية. كان مزار السوفيات أيام السوفيات ومزار الفرنسيين والبولونيين وغيرهم من أمم العالم في القرن العشرين، يذكر المناضلون ان اتصالا من الفقيه عبد الرحيم او الحبيب الشرفاوي او مالك الجداوي رحم الله الجميع، يكفي لكي يتولى استقبال الضيوف وإيواعهم والسهر على راحتهم، بروح مغربية عالية تقدم لهم المغرب الذي لا يبلى..

نحن مدينون له كجيل اتحادي شاب، مدينون لقدرته على القبض على الجمر وعلى المكابدة.. لأنه من قائدتنا الذين تحملوا المسؤولية بتجرد و نزاهة ووطنية مطلقة ونكران ذات تلتهم بدون الحاجة الى اضواء الظهور!

علاقتنا به هي علاقة العائلة الفكرية بكل ما تعنيه من نواطؤ جميل وانسجام مع الذات والعطاء الفياض. والاعتزاز به حيا وميتا. تماما كما علاقتهم مع اسرته وعائلته الذي جعل من روح الرابطة بين افرادها فصلا دائما طوال حياته.. وهو من الذين خاطبوا الحياة بضمير المتكلم الصديق، ولم يسمح لاليدىولوجيا ان تعوض فرح العيش الكريم والمسرور والمرح، حيث عرف عنه أنه كان لا يتعب من السهر الى منتصف الروح!

ويذكر العديد من الاخوة الرفاق والطلبة كيف انه كان وراء افناع الكثيرين بالالتحاق به في العمل النقابي الكفاحي وصفوة رفاقه في السيرة الملتزمة للاتحاد الوطني لطلبة المغرب اوطم، منهم اساتذة كبار اعلام من امثال عبد الرحمان القادري الفقيه الذي رافقه..

البقية ص 04

هناخاريا تدعم مخطط الحكم الذاتي بالصحراء المغربية

باعتباره «الأساس الأكثر مصداقية» لتسوية هذا النزاع

يؤكدان على «دورهما الإيجابي والبناء في الحفاظ على الاستقرار والأمن والسلم في منطقتيهما»، معربين عن «تشبهنهما بهذه المبادئ، وكذا بالحل السلمي للنزاعات واحترام الوحدة الترابية وسيادة الدول».

ص 03

سيارتو. وفي هذا الصدد، جدد الوزيران «دعمهما للعملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة، ولجهود الأمين العام للأمم المتحدة من أجل التوصل إلى حل لقضية الصحراء، وفقا لقرارات مجلس الأمن».

وجاء في البيان المشترك أن المغرب وهنغاريا

لتسوية هذا النزاع. وعبرت هنغاريا عن هذا الموقف، في بيان مشترك تم التوقيع عليه عقب لقاء، جرى يوم الأربعاء بالرباط، بين وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، ونظيره الهنغاري، السيد بيتر

في إطار الدينامية الدولية التي يقودها جلالة الملك محمد السادس لدعم سيادة المغرب على صحرائه ومخطط الحكم الذاتي، أعربت هنغاريا عن دعمها للجهود التي تبذلها المملكة لحل قضية الصحراء، ولمخطط الحكم الذاتي المقدم سنة 2007، معتبرة إياه «الأساس الأكثر مصداقية»

رئيس جزر القمر، سعاداء بالاعترافات الدولية المتوالية

بالوحدة الترابية للمغرب وسيادته على صحرائه

الجمعة 29 نونبر 2024 الموافق 26 جمادى الأولى 1446 العدد 13.901

عمر بنجلون
- 1936
1975
شهيد صحافة
الثلث: 4
الاتحاد
الاشتراكي
دراهم

الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

مدیر النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info
www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki
jaridati1@gmail.com

في الجلسة الافتتاحية للدورة الثالثة للمنتدى الصيني العربي للسياسيين الشباب

فادي وكلي عسراوي : ندين كل الحركات الانفصالية لأنها تهدد استقرار الدول

ص 03

قال إنه يساهم منذ نشأته في دينامية الصناعة السينمائية للمغرب وفي تنمية مواهبها

الأمير مولاي رشيد يكتب عن مهرجان مراكش ويشيد بالمرحلة الشابّة أسماء المدير

برنامج ورشات الأطلس من خلال اعتماد مجموعة من المبادرات، منها إطلاق (منصة الأطلس) الموجهة للمهنيين المغاربة الشباب، والتي تستعمل على مواكبتهم من أجل تطوير مهاراتهم، و انفتاحهم على العالم».

وإضافة إلى ذلك، أكد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد أن النقاد السينمائيين والصحفيين يعدون «في صلب إستراتيجيتنا، حيث تبقى مساهماتهم ضرورية بالنسبة لمسار الإنتاج السينمائي»، مبرزا أنه «لذلك قمنا بوضع برامج لفائدة هؤلاء المهنيين، تهدف إلى الرفع من مستوى مؤهلاتهم، دعما للتطور الذي تعرفه صناعتنا السينمائية».

وإضافة إلى ذلك، أكد صاحب السمو الملكي أن البرمجة الفنية للدورة الحادية والعشرين ستتميز بثلاثة تكريمات وأزنة، يخصص الأول منها للممثلة الراحلة نعيمة المشرقي، التي تعد إحدى أيقونات السينما المغربية، والممثل والمخرج الأمريكي شون بين، الذي توج مرتين بجائزة الأوسكار، والمخرج الكندي الكبير ديفيد كروننبرغ، مشيرا إلى أن لجنة تحكيم هذه الدورة، التي ستكون لها مهمة الكشف عن المواهب الواعدة، سيرأسها المخرج الإيطالي الموهوب لوكا جوادانيينو، الذي يتمتع بحس إبداعي جمالي رفيع.

وخلص صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد إلى أنه «هكذا إذن، يسعد المهرجان الدولي للفيلم بمراكش أن يرحب بكم بمناسبة هذه الدورة، لكي نجعل منها لحظة قوية لتقاسم الخبرات، وفضاء لتلاقح الثقافات، وكذا رسالة صادقة للحوار والسلام عبر العالم».



أكد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، رئيس مؤسسة المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، أنه «منذ نشأته في شتتبر من سنة 2001، استطاع المهرجان الدولي للفيلم بمراكش أن يستقطب المع نجوم السينما العالمية، معززا بذلك موقع المغرب كوجهة بارزة للإنتاجات الأجنبية الكبرى، ومساهما في الدينامية التي تشهدها الصناعة السينمائية الوطنية، تنمية لمواهبها».

وأبرز صاحب السمو الملكي، في كلمة منشورة على الموقع الإلكتروني الرسمي للمهرجان، بمناسبة دورته الحادية والعشرين، التي ستقام من 29 نونبر الجاري إلى 7 دجنبر المقبل، أنه، وتنفذا للتوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، إبان تأسيس المهرجان، «ظل التزامنا بدعم مواهبنا السينمائية الشابّة راسخا عبر السنين، حيث قام المهرجان بدعم المئات من حاملي المشاريع، وتشجيع بروز جيل جديد من السينمائيين، من بينهم على السبيل لا الحصر، المخرجة المغربية الشابّة أسماء المدير، التي نالت لأول مرة في التاريخ، النجمة الذهبية لمراكش. وكان فيلمها (كذب أبيض) قد حظي من قبل، بدعم من ورشات الأطلس التي توجته خلال دورتين».

وأكد صاحب السمو الملكي أن هذه التجربة، التي ستكون لا محالة، مصدر إلهام للأجيال المتعاقبة، «تعتبر استمرارا للتطور الذي تشهده الصناعة السينمائية ببلادنا، حيث بلغ عدد الأرقام المنتجة السنة الماضية 34 فيلما».

وأضاف صاحب السمو الملكي أنه «وفي سياق سعيينا لمواصلة تعزيز المنظومة السينمائية الوطنية، قمنا هذه السنة بتطوير

عبد الحكيم الزاوي؛
متى يكون اللسان
محنة؟

أحمد وارهام؛
تأسيس معنى العالم
شعريا ببلاغة الصمت

محمد بودويك؛
عسر الكتابة ومعضلة
البدايات المغلقة

كمال عبد اللطيف؛
في الاحتفاء
بالفلسفة وقيمها

شبن
فزل العرد
للهاغن
التفاني

زعيم المعارضة الإسرائيلية : وقف إطلاق النار

في لبنان وعودة إلى الحديث عن حل الدولتين

لمعهد ميثاقم للدراسات الإقليمية، بالتزامن مع خشية ننتياهو ووزير حربه المقال يوافق غالاتنت من الحكومة السابق يائير لابيد على العودة إلى حل الدولتين كجزء من خطة شاملة لإنهاء الحرب، وتحقيق استقرار إقليمي طويل الأمد، مع بقاء السؤال عما إذا كان لا يزال هناك مشتركون في صفوف الاحتلال لهذا الأفق السياسي الذي يقدمه. تال شنابير مراسلة موقع «زمن إسرائيل» العبري، قالت إنه «للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب، يطرح لابيد على شفاهه المصطلح الذي يكرهه الإسرائيليون حل الدولتين، لإنقاذ إسرائيل من المستنقع السياسي العميق الذي تجد نفسها فيه، وقد وصل حد التسونامي السياسي، الذي سخر منه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في كثير من الأحيان لسنوات، لكنه اليوم يهدد بإغراق الدولة».

وأضافت، أن «دعوة لابيد المفاجئة حول حل الدولتين جاءت في خطاب ألقاه قبل أيام بمؤتمر

المعارضين لتنتياهو، فهو قادر على مراقبة الأمور من الخارج، ومحاولة إنقاذ الدولة انطلاقا من خطته السياسية، لأنه ينظر لمنطقة الشرق الأوسط برمتها، والافتراض السائد للجميع بأن السعودية لن توافق على أن تكون جزءا من ترتيب إقليمي دون أن تبدي إسرائيل استعدادا للمضي قدما نحو حل الدولتين، مع أن المملكة لا تطالب بنتيجة سياسية محددة، بل تطلب فقط من الاحتلال أفقا سياسيا؛ لكن اليمين الإسرائيلي غير مستعد للتخلي حتى عن الجزء الأخير منه».

وأكدت أن «لابيد قطع شوطا طويلا في خطته، فهو يقدم التزاما إسرائيليا بعدم ضم الأراضي المحتلة، بل وينشر بيانا يحدد فيه مستقبل الإسرائيلييين والفلسطينيين في إطار حل الدولتين، وفي قلب خطته سيناقش مؤتمر إقليمي العلاقات الاقتصادية والسياسية ...

ص 11

تقرؤون في عرد الغد

محمد التهامي الحراق؛

كيف نكون «علمانيين» و«لا

علمانيين» في نفس الآن؟



في الجلسة الافتتاحية للدورة الثالثة للمنتدى الصيني العربي للسياسيين الشباب

فادي وكيلي عسراوي : نرفض كل الحركات الانفصالية وندينها لأنها تهدد استقرار الدول ووحدتها

مصطفى الإدريسي

شارك فادي وكيلي عسراوي، الكاتب العام للشبيبة الاتحادية، في المنتدى الصيني العربي للسياسيين الشباب في دورته الثالثة، صباح أول أمس الأربعاء، في مدينة تشوهاي بمقاطعة قوانغدونغ بجنوبي الصين، تحت شعار «مساهمة القوة الشبابية في بناء مجتمع المستقبل المشترك للصين والدول العربية في العصر الجديد» من تنظيم الدائرة الدولية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ولجنة الحرب لمقاطعة قوانغدونغ، بمشاركة حوالي 200 ممثل من الأحزاب والحكومات ومراكز الأبحاث ووسائل الإعلام والجامعات والشركات من 21 دولة عربية إلى جانب الممثلين الصينيين من الأوساط المختلفة.

وفي كلمة فادي وكيلي، باسم حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والشبيبة الاتحادية، أكد فيها على الرفض لكل الحركات الانفصالية وإدانة كل داعميها التي تهدد استقرار الدول ووحدتها وطريقها في التنمية داعيا إلى التوقف عن كل محاولات تفتيت الدول بدعم الميليشيات. وعبر الكاتب العام للشبيبة الاتحادية عن

مدى التقدير لجهود الرئيس الصيني في مواكبة التحولات والحرص المتواصل من أجل جعل خطابات السلام والتسامح والانفتاح وإنسانية الإنسان بإصرار.

وقال: «ومن غير كلل انسجاما مع رؤيتها الدبلوماسية بعيدة المدى التي اختطتها الصين في مجال تحويل المعرفة إلىنتاج اقتصادي ملموس، وذلك وفق منحيتين: المنحى الأول يتأسس على إشراك جل الفاعلين داخلها من أساتذة وطلبة في عقد لقاءات وملتقيات علمية وثقافية. والمنحى الثاني يتأسس على انفتاح المبادرة على محيطها الواسع بكل تلويناته ومشاربه؛ ولعل هذه الرؤية ذات المنحيين المذكورين تروم تقوية التبادلات العلمية والثقافية بين البلدين بما يعزز الإشعاع الحضاري الذي شيد طريق الحرير مرة أخرى، والذي من دونه لا يمكن تحقيق المكاسب الاقتصادية التي تبوئ العمل الجاد بها المكانة التي تليق به. وإنني لعلى يقين تام بأن مبادرة الحضارة العالمية والتبادل الإنساني والثقافي بين الصين والدول العربية تشكل نقطة ضوء حقيقية في فلسفة الشراكة المنتجة وينسجم مع المسار الذي يمتد بجاذبية لدى الشباب المغربي والعربي على حد سواء، وهو ما يفرض ثقافة الدعم والتشجيع



كما تشكل بؤرة لالتقاء الفنون وامتزاج ألوان الإبداعات منذ عهد الإغريق وصولا إلى اللحظة الراهنة؛ إن الثقافة تتمثل في القيم الرفيعة والرسائل النبيلة بهدف رسم صورة فنية معبرة عن الواقع الاجتماعي والثقافي، من أجل إعادة صياغة ثقافة الشباب المغربي والعربي وتطوير

وفق الإمكانيات المتاحة؛ وهنا أتوجه بعميق الشكر إلى الرئيس الصيني شي جين بينغ على ما يقدم من خدمات جليلة للبحث العلمي وفكرة الجامعة.» وأضاف: «لقد كانت الثقافة، ولا تزال، موطن اللقاء والتبادلات الرمزية بين الشعوب، في ضوء التاريخ العريق الحضارية في حضارات امم عديدة،

خلال افتتاح أشغال منتدى «ميداي» بطنجة بحضور رؤساء الدول والحكومات وصناع القرار السياسي من 112 دولة

رئيس جزر القمر: سعداء بالاعترافات الدولية المتوالية بالوحدة الترابية للمغرب وسيادته على صحرائه

طنجة: عماد عادل

دعا رئيس جمهورية جزر القمر أزالى أسوماني إلى احترام السيادة الترابية للدول الإفريقية والعمل على تقوية مؤسساتها، منوها بالاعترافات الدولية المتتالية بمغربية الصحراء.

وقال رئيس جمهورية جزر القمر خلال افتتاح أشغال المنتدى السادس عشر لميداي بطنجة، الذي انطلقت أشغاله عشية الأربعاء في قصر الفنون والثقافة «بلدي ساند دوما وحدة المغرب وسيادته على صحرائه، وهو ما يجعلنا سعداء بالاعترافات المتوالية من طرف القوى العظمى في العالم، آخرها اعتراف فرنسا بوحدة المغرب وسيادته على أراضيه الصحراوية»

وخلال الجلسة الافتتاحية لهذا المنتدى الدولي الذي يجمع رؤساء الدول والحكومات وصناع القرار السياسي والحائرين على جائزة نوبل ورؤساء الشركات العالمية الكبرى، أشاد رئيس الوزراء الغيني، باه أوري، بالعلاقات القوية بين غينيا والمغرب، داعيا إلى تعزيز التعاون المثالي من أجل مستقبل القارة الإفريقية. وفي مداخلته، سلط الضوء على جودة العلاقات بين المغرب وغينيا، داعيا إلى تعزيزها بشكل أكبر.

أكد باه أوري أن «المغرب كان دوما فاعلا رئيسيا في تنمية غينيا، لا سيما من خلال الاستثمارات والبنى التحتية الحيوية». كما أشاد بالرؤية الإفريقية التي يتبناها جلالة الملك محمد السادس، مشيرا إلى أن العاهل المغربي يعد قائدا ملهما للامم الإفريقية. ونوه رئيس الوزراء الغيني بالمبادرات المغربية لصالح القارة الإفريقية، مبرزا دور المملكة كمحرك رئيسي للتنمية القارية. وأكد قائلا: «المغرب يتجاوز دور الشريك الاقتصادي التقليدي، حيث يعمل كمحفز حقيقي للتقدم الإفريقي». وأضاف أن النهج الاستباقي الذي يتبناه المغرب، خاصة في مجالات البنية التحتية والطاقة والتعاون جنوب-جنوب، يمثل نموذجا يحتذى به من قبل باقي الدول الإفريقية. ودعا إلى مواصلة هذه الدينامية مع تجديد الطموح. وفي خطابه، لم يغفل باه أوري التحديات التي تواجهها غينيا، والتي تتسم بمشاكل سياسية واقتصادية. وأوضح أن البلاد، تسعى إلى تعزيز مؤسساتها وتوطيد شراكاتها الاستراتيجية، خاصة مع المغرب. وأوضح أن هذا التحول سيستج غينيا الاستفادة الكاملة من علاقاتها الثنائية مع المملكة المغربية، قائلا: «نحن نبني مستقبلا يتماشى مع تطاعات



مواطنينا، بالاعتماد على تعاون قوي ورؤيوي». وحول موضوع «السيادات والصمود: نحو توازن عالمي جديد»، يجمع منتدى ميداي حوالي 7000

مشارك من 112 دولة على رأسهم قادة وخبراء دوليين لمناقشة التحولات الكبرى على المستوى العالمي.. وبينما تشهد التوازنات الجيوسياسية، منذ ثلاثة

عقود على الأقل، تغيرا عميقا، تجد بلدان الجنوب نفسها في مواجهة أسئلة وجودية تتعلق بالحفاظ على السيادة بجميع أشكالها. هذه هي الإشكالية التي يحاول منتدى ميداي مناقشتها في دورته ال 16 .، وهكذا تجمع مؤسسة ميداي، بالشراكة مع معهد أمادبوس، ما لا يقل عن 250 متحدثا بارزا من مجالات مختلفة، لمناقشة الجوانب المختلفة لهذا الموضوع (السيادة والصمود: نحو توازن عالمي جديد) في محاولة لاقتراح سبل قادرة على مساعدة بلدان نصف الكرة الجنوبي، وخاصة بلدان القارة الإفريقية، على مواجهة التحديات الجديدة.

وفي هذا الصدد قال إبراهيم الفاسي الفهري، رئيس مؤسسة أمادبوس خلال افتتاحه أشغال المنتدى، «السيادة ليست مسألة حدود فقط، بل هي قدرة كل دولة على أن تقرر بنفسها، ولنفسها، باختيار تحالفاتها، لبناء مستقبلها دون الاعتماد على إرادة الآخرين»، وشدد على أن صوت الجنوب، الذي تم تجاهله لفترة طويلة، «ينهض الآن ليقول إن مستقبلا ليس امتيازاً يمنحه الآخرون، بل هو حق نأخذه بأيدينا»، مشيرا إلى أن الجنوب «عنصر فاعل وقوة دافعة». ويعتبر شريكا لا غنى عنه في مواجهة التحديات العالمية».

النقل السككي بين الجديدة والدار البيضاء: معاناة يومية وخدمات دون المستوى



خديجة مشطري

تسعى بلادنا جاهدة لتطوير منظومة النقل العمومي والسككي، وقد حققت بالفعل إنجازات هامة مثل إطلاق محطات حديثة وقطارات فائقة السرعة. غير أن واقع بعض الخطوط، كالخط الرابط بين الدار البيضاء والجديدة، يكشف عن فجوة كبيرة بين الطموح والواقع. هذا الخط الحيوي، بدل أن يوفر وسيلة نقل فعالة ومرحبة، أصبح مصدر قلق دائم للمسافرين بسبب تأخيرات مستمرة، خدمات متدهورة، وغياب تام للتواصل مع الركاب.

فبشكل لافت ودون أي توضيحات تُقدم للمسافرين، تتكرر تأخيرات القطارات على هذا الخط، مثل ما حدث صباح يوم 27 نوفمبر 2024، حيث تأخر قطار الساعة السابعة والنصف صباحا بمحطة الجديدة لأكثر من ساعة، دون أن يتم إخطار الركاب مسبقاً أو تزويدهم بتفسير واضح. هذا الصمت يزيد من معاناة المسافرين، الذين يجدون أنفسهم عالقين دون بدائل، ما يؤدي إلى تعطيل أعمالهم، تفويت مواعيد مهمة، أو حتى خسارة امتحانات حاسمة.

هذا الوضع يعكس إهمالا واضحا لحقوق الركاب، فعدم تقديم الاعتذار أو شرح الأسباب يترك انطباعا بأن وقت المسافرين لا قيمة له، ويعمم إحساسهم بالإحباط.

تعود القطارات العاملة على هذا الخط إلى حقبة قديمة، دون أي تحديث يُذكر. حالتها المتهاكلة تُظهر إهمالا واضحاً: عربات متسخة، نوافذ مكسورة أو بدون ستائر، أبواب يصعب فتحها أو إغلاقها، وانخفاض شديد يُحول الرحلة إلى تجربة شاقة. أضف إلى ذلك، افتقار العربات للتكييف، حيث يُعاني الركاب

المعارضة بمجلس البيضاء تتهم المدبرين بالاستخفاف بالقانون



أصدرت أحزاب المعارضة بمجلس مدينة الدار البيضاء المشكلة من الاتحاد الاشتراكي والعدالة والتنمية والتقدم والاشتراكية والاشتراكي الموحد، بيانا تدين فيه ما اعتبرته سوء تدبير واستخفافا بالقانون، من لدن رئاسة المجلس والمكتب المسير، وأبرز البيان السياق الذي دفع المعارضة إلى إصداره تزامنا مع انعقاد الدورة الاستثنائية التي جرت يوم أمس وقال البيان:

«عقد اجتماعات متوازية للجنيتين دائمتين يوم الاثنين وايضاً يوم الثلاثاء؛ مما نعتبره محاولة لإقصاء أعضاء المجلس عموما، والمعارضة خصوصا من المساهمة في مدارس مختلف القضايا المدرجة في جدول الأعمال؛ مما نعتبره من الناحية السياسية تعبيراً على تهريب النقاش، والسعي إلى تمرير العديد من القضايا من دون مناقشة جدية وحقيقية؛ وهو ما يشكل انقلابا على ما جرى به العمل منذ 2003».

غياب ممثلين عن المكتب قادرين على تقديم مختلف القضايا المرتبطة بالنقاط المدرجة بجدول الأعمال؛ حيث سجلنا غياب بعض أعضاء المكتب مطلقا، فيما اقتصر دور من حضر منهم في تمرير بعض القضايا الخاصة بهم دون باقي القضايا المعروضة فيما غلب على دراسة مختلف القضايا، رغم حضور بعض أعضاء المكتب؛ إما الاستماع لعروض شفوية لبعض الموظفين أو بعض الممثلين لبعض شركات التنمية المحلية، مع غياب عدد من المعنيين (غياب ممثلين عن الوكالة الحضرية -مثلا- رغم إدراج نقطة تتعلق بإبداء

راي المجلس في تصميم التهيئة لمقاطعة عين الشق). «الإخلال بحق أعضاء المجلس في التوصل بالوثائق ذات الصلة بالنقاط المدرجة بجدول الأعمال داخل الأجال التي تحددها النصوص التشريعية الجاري بها العمل ويتجلى ذلك في عدة مظاهر أولها: عدم التوصل مطلقا بالوثائق المتعلقة ببعض النقاط المدرجة بجدول الأعمال؛ حيث تم الانقفاء بالاستماع إلى عروض شفوية مختصرة لبعض الموظفين أو ممثلي شركات التنمية المحلية؛ فيما غابت مشاريع الوثائق المعروضة على التصويت بالمرءة.

ثانيها: عدم التوصل ببعض الوثائق إلا بعد الشروع في دراسة النقط المرتبطة بها على مستوى اللجنة. ثالثها: غياب الدقة والوضوح في عدد من الوثائق المتوصل بها خارج الأجال القانونية.... إلى غير ذلك من الاختلالات؛ التي تؤثر على ضعف الجدية في التحضير للدورات؛ بل وتنم عن عدم احترام للمجلس، كما تكرر تراجعاً واضحاً في مجال الديمقراطية المحلية؛ مما يضطر المكتب في الكثير من الأحيان إلى إلغاء مقررات سبق أن صوت عليها بشكل متسرع في الدورات السابقة..... وبالنظر إلى هذه الاختلالات وغيرها؛ والتي تؤثر على السير العادي لأشغال المجلس؛ وتحوله إلى مجرد غرفة تسجيل؛ كما تؤثر بشكل مباشر على تخلف تنمية العاصمة الاقتصادية؛ وبالنظر إلى ما تشكله هذه الممارسات من إضعاف لانوار المجالس المنتخبة؛ ومن مخالفات للنصوص التشريعية المعمول بها؛ ومن مجانبة قواعد الحكامة الرشيدة؛ فضلا عما تكشفه من ضعف وارتباك للمسؤولين؛ فإننا في فرق وأحزاب المعارضة الممثلة في مجلس جماعة الدار البيضاء، نعلن ما يلي:

1. استنكارنا ورفضنا لاستمرار هذه الاختلالات المشار إلى طرف منها أعلاه. 2 نداعنا للسيد الوالي أن يتدخل في نطاق ما هو مخول له من صلاحيات ومسؤوليات من أجل الوقوف على احترام القانون وقواعد الحكامة السيولة. 3. احتفاظنا بحق اللجوء إلى ما نراه مناسبا من أجل التصدي لهذا النهج الذي يكرس مخالفة القوانين؛ ويضعف المؤسسات المنتخبة؛ ويؤثر سلبا على التنمية الترابية.

أشادت بالمبادرة الملكية الرامية إلى تعزيز ولوج بلدان الساحل إلى المحيط الأطلسي هنغاريا تدعم مخطط الحكم الذاتي بالصحراء المغربية باعتباره «الأساس الأكثر مصداقية» لتسوية هذا النزاع



التي تواجه هذه البلدان، خاصة في مجالات الأمن، والاستقرار، والهجرة، والتنمية السوسيو-الاقتصادية". كما جددت هنغاريا، التي تتولى رئاسة مجلس الاتحاد الأوروبي إلى غاية 31 دجنبر المقبل، التأكيد على موقفها الثابت الداعم لتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين المغرب والاتحاد الأوروبي. وجدد الوزير الهنغاري على موقف بلاده

في توطيد الرخم الذي تكرس في الآونة الأخيرة، والذي يرحب به القرار الأخير لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ويحث على اغتنامه على نحو جيد. كما أشادت هنغاريا بالمبادرة الملكية الرامية إلى تعزيز ولوج بلدان الساحل إلى المحيط الأطلسي، التي أطلقها جلالته الملك محمد السادس في نونبر 2023.

وأكد المغرب وهنغاريا، في البيان المشترك على "أهمية الأمن والازدهار في منطقة الساحل، ورحبا بمبادرات كل منهما لتوطيد الاستقرار، وتحسين الوضعية الاقتصادية وتعزيز الربط في المنطقة، لاسيما المبادرة الملكية الرامية إلى تعزيز ولوج بلدان الساحل إلى المحيط الأطلسي، التي أطلقها صاحب الجلالة الملك محمد السادس في نونبر 2023".

وأضاف المصدر ذاته أن "هنغاريا أشادت بدور المغرب كقطب للاستقرار وصلة للنمو والتنمية في إفريقيا". ولفت البيان المشترك إلى أن الوزيرين "تطرقا، أيضا، إلى أهمية بحث سبل إقامة شراكات ثلاثية الأطراف بين المغرب، وهنغاريا وشركائهما في القارة الإفريقية، قادرة على تنفيذ مشاريع مشتركة من أجل التنمية الاقتصادية والمستدامة للبلدان الإفريقية، وتقديم أجوبة مشتركة للتحديات

في إطار الدينامية الدولية التي يقودها جلالته الملك محمد السادس لدعم سيادة المغرب على صحرائه ومخطط الحكم الذاتي، أعربت هنغاريا عن دعمها للجهود التي تبذلها المملكة لحل قضية الصحراء، ولمخطط الحكم الذاتي المقدم سنة 2007، معتبرة إياه "الأساس الأكثر مصداقية" لتسوية هذا النزاع.

وعبرت هنغاريا عن هذا الموقف، في بيان مشترك تم التوقيع عليه عقب لقاء، جرى يوم الأربعاء بالرباط، بين وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، ونظيره الهنغاري، السيد بيتر سيارتو. وفي هذا الصدد، جدد الوزيران "دعمهما للعملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة، ولجهود الأمين العام للأمم المتحدة من أجل التوصل إلى حل لقضية الصحراء، وفقا لقرارات مجلس الأمن".

وجاء في البيان المشترك أن المغرب وهنغاريا يؤكدان على "دورهما الإيجابي والبناء في الحفاظ على الاستقرار والأمن والسلم في منطقتيهما"، معربين عن "تشبهنهما بهذه المبادئ، وكذا بالحل السلمي للنزاعات واحترام الوحدة الترابية وسيادة الدول". وبموقفها المعزز الجديد، تساهم هنغاريا

جدد تأكيد قرار بلاده تعليق أي اعتراف ب«الجمهورية الصحراوية» الوهمية رئيس دبلوماسية بنما يعرب عن تقديره البالغ لبرقية جلالته الملك



الآخر لمجلس الأمن التابع لمنظمة الأمم المتحدة.

كما يأتي قرار جمهورية بنما ليعزز الدينامية الدولية التي تتخبط فيها عدة بلدان بالعالم، من أجل التوصل إلى حل نهائي للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية، على أساس مبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب منذ سنة 2007. وفي سياق هذه الدينامية الجديدة في العلاقات الثنائية، ترسم عدة آفاق واعدة لكل من المغرب وبنما لضخ زخم جديد في تعاونهما في عدة قطاعات استراتيجية، من خلال شراكة متينة قائمة على الصداقة والثقة المتبادلة.

أجرى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، الأربعاء، لقاء عبر تقنية التناظر المرئي مع نظيره البنمي، خافيير إدواردو مارتينيز - أشا فاسكينز، عقب البرقية التي بعث بها جلالته الملك محمد السادس إلى رئيس جمهورية بنما، خوسي راوول مولينو، بعد قرار بلاده تعليق أي اعتراف ب«الجمهورية الصحراوية» الوهمية، حيث تم التأكيد أن هذا القرار يفتح صفحة جديدة في العلاقات بين المملكة المغربية وجمهورية بنما.

وبهذه المناسبة، عبر فاسكينز باسم حكومة وشعب بنما عن تقديره البالغ للبرقية التي بعث بها جلالته الملك إلى رئيس الجمهورية. وباتى تعليق بنما لاعترافها بالكيان الانفصالي عشية بداية ولاية هذا البلد كعضو غير دائم بمجلس الأمن الدولي، اعتبارا من فاتح يناير 2025. وفي هذا الصدد، سيسهم صوت بنما بشكل فعال في البحث عن حل نهائي للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية، في إطار المحددات التي تضمنها القرار

مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي؛ المغرب يدين بشدة السياسات العدوانية للأنظمة الاستبدادية التي تسعى إلى خلق وتعبئة ودعم حركات انفصالية

وقال في هذا الصدد إنه "إذا كان نجاح أي استراتيجية لمكافحة الاستغلال غير القانوني للموارد الطبيعية من قبل الجماعات المسلحة الانفصالية والإرهابية يرتكز على تعبئة متنااسبة لقدراتنا الأمنية، فإنه يظل أيضا رهينا بتفعيل رافعات التنمية والمرونة المجتمعية، ومن هنا تبرز أهمية اعتماد مقاربة مندمجة تقوم على الارتباط بين السلم والأمن والتنمية.



أدان المغرب بشدة، الثلاثاء بآديس أبابا، أمام مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي، أي دعم للحركات الانفصالية والإرهابية. وأكد السفير الممثل الدائم للمملكة لدى الاتحاد الإفريقي واللجنة الاقتصادية لإفريقيا، محمد عروشي، في كلمة خلال اجتماع مجلس السلم والأمن حول "تعزيز آليات مكافحة استغلال الموارد الطبيعية من قبل الجماعات المسلحة والإرهابية"، على العلاقة السببية بين استغلال الموارد الطبيعية والديناميات الأمنية في إفريقيا، ودور الأنشطة غير المشروعة المرتبطة بهذه الموارد في تعزيز قدرات الجماعات المسلحة والإجرامية، وتداعياتها الخطيرة على استقرار الدول المتضررة.

وأوضح عروشي أن الجماعات المسلحة والإرهابية تتغذى على غياب سلطة الدولة في المناطق التي تنشط فيها، وتسعى إلى السيطرة على هذه الأخيرة، منتهكة الوحدة الترابية للدول في تعد صارخ على سيادتها.

وشدد على الاتجاه المثير للقلق الذي يتطور في إطار العلاقة بين الإرهاب والانفصال، والذي لا يؤدي إلا إلى زيادة حجم التهديد الذي يترتب بقرارتها بشكل يومي.

كما أدان الدبلوماسي المغربي تهديد استقرار الدول الناجم ليس فحسب عن الجماعات المسلحة الإرهابية والانفصالية، ولكن أيضا عن السياسات العدوانية للأنظمة الاستبدادية التي تسعى إلى خلق وتعبئة ودعم حركات انفصالية بهدف خدمة أجندات غادرة ومزعزعة للاستقرار لايدولوجيات غفا عليها الزمن، في انتهاك صارخ لمبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة واليات المنظمة الإفريقية.

منتدى (فوبريل) يمنح البرلمان المغربي صفة «شريك متقدم»



سيضمن "حضورا دائما لممثلي المملكة في هيئتنا وفي منظمنا"، مشددا على التزام المنتدى بتوفير بيئة مواتية لتنمية مشتركة، مرنة ومتوازنة، من خلال الدبلوماسية البرلمانية. ونوه الأمين العام التنفيذي لمنتدى "فوبريل" بجهود جلالته الملك محمد السادس والدور القيادي لجلالته "الذي يشكل مفتاح تقدم المغرب وازدهاره"، مثنيا على احتضان المغرب للاجتماع الاستثنائي الثلاثين للمنتدى "الذي يعكس التزام المملكة بتعزيز العلاقات البرلمانية الدولية".

وأكد الأمين العام التنفيذي لمنتدى "فوبريل"، أربيل البارادو أوربينا، في كلمة بالمانسية، أن منح المغرب هذه الصفة يأتي تنويجا لجهود البرلمان المغربي في تعزيز التعاون مع بلدان أمريكا الوسطى والكارييب والمكسيك، "والذي مكن من إحراز تقدم في العديد من مشاريعنا المشتركة، التي لا تنصب على التحديات التي نواجهها فحسب، بل تهدف أيضا إلى بناء رؤية مشتركة لمستقبل بلداننا". وأضاف أوربينا أن الارتقاء بالبرلمان المغربي إلى صفة "شريك متقدم"

أعلن منتدى رؤساء ورئيسات المجالس التشريعية بأمريكا الوسطى والكارييب والمكسيك "فوبريل"، الأربعاء بالرباط، عن الارتقاء بالبرلمان المغربي من صفة "عضو ملاحظ دائم" لدى هذه الهيئة البرلمانية الإقليمية، والتي حصل عليها سنة 2014، إلى صفة "شريك متقدم".

جاء ذلك خلال افتتاح أشغال الاجتماع الاستثنائي 30 لمنتدى "فوبريل" الذي استضافه البرلمان المغربي على مدى يومين تحت شعار "مواجهة التحديات المشتركة: الأمن، والتغيرات المناخية والتنمية الاقتصادية"، حيث صوت أعضاء الفوبريل بالإجماع على الارتقاء بالبرلمان المغربي من صفة "عضو ملاحظ دائم" إلى صفة "شريك متقدم". وتم بهذه المناسبة، تسليم شهادة تقديرية لكل من رئيس مجلس النواب، راشد الطالبي العلمي، ورئيس مجلس المستشارين، محمد ولد الرشيد، اعترافا بالدور المحوري الذي تضطلع به المملكة في تعزيز التعاون جنوب-جنوب، لاسيما بين إفريقيا وأمريكا اللاتينية.

بسبب التهديدات والاعتداءات التي يعيشونها في المركز الصحي 9 يوليوز فيدراليو الصحة في الدار البيضاء يطالبون بتوفير بنية اشتغال آمنة لممارسة مهنية سليمة بأنفا



الجسدية والنفسية، مدينا في السياق ذاته ما اعتبره "محاولات للتضييق على أنشطة النقابة الوطنية للصحة العمومية، أو استهداف مناضليها أثناء تاديتهم بدورهم المشروع في الدفاع عن حقوق الشغيلة الصحية". وأكد فيدراليو الصحة بالجهة على "رفضهم القاطع لأي شكل من أشكال التضييق على الحق في الممارسة النقابية، المكفول دستوريا وفقا

ضرورة حماية العاملين وضمان سلامتهم أثناء مزاولتهم لمهامهم، مشددا على أن السلطات المحلية والمندوبية الإقليمية للصحة وكل المتدخلين مطالبين وبشكل مستعجل بالتدخل للقطع مع كل المظاهر الشائنة وغير السلمية التي ترخي ببتبعاتها على أداء ومردودية مهنيي الصحة بالمركز. وعلاقة بالموضوع، أصدر المكتب الجهوي للنقابة الوطنية للصحة العمومية، بيانا مساندا المكتب الإقليمي بعمالة مقاطعات الدار البيضاء آنفا، على ضوء ما وصفه بـ "المعطيات الخطيرة التي توصل بها"، داعيا بدوره كل الجهات المختصة، من مصالح ومؤسسات وإدارات، لـ "تحمل مسؤوليتها القانونية والأخلاقية" والعمل على "التدخل الفوري من أجل تامين المرافق الصحية وضمان حماية العاملين بها"، مستنكرا في هذا الصدد ما يعيشه العاملون بالمركز الصحي 9 يوليوز من "تهديد لسلامة الأطر الصحية وظروف عملهم". ودعا المكتب الجهوي لحماية مهنيي الصحة بالمركز المذكور من الاعتداءات التي تهدد سلامتهم

وحيد مبارك

ندّ فيدراليو الصحة بأنفا في مدينة الدار البيضاء بالأوضاع غير السلمية التي يمارسون مهامهم في ظلها بالمركز الصحي 9 يوليوز، مشددين خلال اجتماع ضم مختلف المكونات التنظيمية للنقابة الوطنية للصحة العمومية، العضو المؤسس للفيدرالية الديمقراطية للشغل، على المستوى المحلي والإقليمي والجهوي، على ضرورة توفير الحماية لمهنيي الصحة داخل هذا المرفق الصحي الحيوي، ومواجهة التحديات التي تعترضهم بشكل يومي، والتي من أخطرها ما وصفوه خلال الاجتماع بـ "التهديدات المستمرة والاعتداءات المتكررة التي تهدد سلامتهم الجسدية والمعنوية"، وهو ما اعتبره المنتقدون "ينعكس سلبا على جودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين".

وحمل نقابيو الديمقراطية للشغل في الصحة مسؤولية تدهور الأوضاع بهذا المركز الصحي لكل الجهات المعنية بتوفير شروط ممارسة مهنية سليمة داخل بيئة آمنة، وفقا لتصريح نقابي لـ "الاتحاد الاشتراكي"، الذي أكد على

الأنابيك تطلق برنامج «SECTEURS+» لدعم التشغيل القطاعي في المغرب

والمعطيات العملية التي تم تجميعها من عملية الرصد الاستشراقي الذي تقوم به الوكالة، إلى برامج عمل واضحة ومحددة، تتلاءم مع احتياجات كل قطاع على حدة، مع تتبع دقيق لعمليات التنفيذ، هذا بالإضافة إلى تفعيل الجماعي والمنسجم والمؤطر ببرنامج المواكبة القطاعية، لمختلف مكونات العرض القيمي للوكالة الموجهة للشغلين، بما في ذلك معالجة عروض العمل (البحث عن المرشحين وانتقاؤهم)، وبرامج التكوين التاهيلي أو الملائمة لفائدة الموارد البشرية الجديدة التي سيتم تشغيلها.

وفي هذا السياق، اعطت "الأنابيك" انطلاقة تجريبية لبرنامج "SECTEURS+" عبر قطاع التعليم الخصوصي، باعتباره أحد القطاعات الواعدة فيما يتعلق بتوفير فرص الشغل الجديدة (6363 فرصة عمل جديدة سنويا)، وتم تنظيم لقاء أولي يوم 11 نونبر 2024، بشراكة مع فيدرالية التعليم الخصوصي (FEP-CGEM)، بمقر الاتحاد العام لمقاولات المغرب، حيث أكدت الوكالة أن هذا البرنامج الطموح يندرج ضمن رؤية مستقبلية ترمي إلى تعميم التجربة على مختلف القطاعات الاقتصادية في المملكة، وفق مقاربة هيكلية وتشاركية، تهدف إلى خلق دينامية جديدة في سوق التشغيل المغربي، من خلال تعزيز التنسيق بين الفاعلين الاقتصاديين وتوفير كفاءات مؤهلة تواكب التطورات الاقتصادية.

في إطار استراتيجيتها الجديدة الرامية إلى تعزيز فرص التشغيل وملاءمة الكفاءات مع احتياجات السوق، أطلقت الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات (الأنابيك) برنامجا طموحا يحمل اسم "SECTEURS+"، يهدف إلى المواكبة الخاصة والمندمجة لتلبية للاحتياجات القطاعية من حيث تشغيل الكفاءات.

يأتي هذا البرنامج المبتكر كثمرة لمقاربة تشاركية بين "الأنابيك" ومختلف التمثيليات القطاعية، كنموذج رائد للتنسيق والشراكة بين القطاعين العام والخاص، حيث يهدف إلى مواكبة القطاعات الاقتصادية في مسار تطورها من خلال التشغيل وملائمة كفاءات الموارد البشرية الجديدة مع حاجياتها.

ويعتمد "SECTEURS+" على ثلاثة محاور رئيسية لتحقيق أهدافه الطموحة، فهو يركز أولا على رصد واستباق احتياجات القطاعات من التشغيل والكفاءات، حيث توفر أدوات الرصد والاستشراق لسوق الشغل الخاصة بـ"الأنابيك" المعطيات اللازمة لفهم احتياجات التشغيل والكفاءات، مما يسمح بوضع خطط مواكبة قطاعية مبنية على أسس واقعية وموضوعية.

كما سيتم إحداث "الجان القطاعية للتشغيل والكفاءات" (CSEC)، التي ستضم ممثلين دائمين عن الوكالة، التمثيليات القطاعية، وممثلي قطاع التكوين، بهدف ترجمة البيانات

مؤسسة فكر وكلية الآداب والجمعية المغربية للبحث التاريخي يكرمون المؤرخ والأديب والسياسي الراحل محمد زنيبر

عبد الحق الريحاني



عرف مدرج الشريف الإدريسي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس بالرباط، ندوة وطنية حول موضوع : محمد زنيبر المؤرخ والأديب و السياسي، يوم الأربعاء 27 نونبر 2024.

وتميزت هذه الندوة بحضور وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار الدكتور عز الدين ميداوي، وحسن المزدلي ممثلاً لوزير الشباب والثقافة والاتصال، والدكتور محمد غاشي، رئيس جامعة محمد الخامس، والدكتورة ليلي منير عميدة الكلية بالنيابة والدكتورة لطيفة الكندوز، رئيسة الجمعية المغربية للبحث التاريخي والإستاذ عبد الحميد جماهري، عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ومدير جريدة «الاتحاد الاشتراكي».

لقد استقطبت هذه الندوة حضوراً وازناً لشخصيات وطنية من عالم السياسة والفكر والثقافة والفن، كما عرفت حضور أساتذة وطلاب وموظفين وأسرّة المرحوم محمد زنيبر يتقدمها بناته وأبنائوه.

تأتي هذه الندوة المنظمة من طرف «مؤسسة فكر» ويتعاون مع كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط والجمعية المغربية للبحث التاريخي، ضمن سلسلة «أعلام في الذاكرة» في محطاتها السادسة تكريماً لرواد المعرفة والثقافة والفكر، واستحضاراً لعطاءات ومساهمات أسماء من جبل مؤسس للمغرب المعاصر في مجالات المعارف الإنسانية والاجتماعية والقانونية والاقتصادية والعلمية بكل أنواعها ومظاهرها، اعترافاً بها وبالأثر الإيجابية التي بصمت بها أجيالاً متعاقبة في كل المؤسسات الأكاديمية منها والسياسية والنقابية والمدنية.

أكد محمد الدرويش، رئيس «مؤسسة فكر» أن محمد زنيبر الواحد متعدد المواهب والتخصصات والمبادرات، فهو من بين مؤسسي درس التاريخ في الجامعة المغربية منذ أواخر ستينيات القرن الماضي، مما يواهم مكانة خاصة لدى أهل التاريخ، فكان واحداً من الجمعية المغربية للبحث التاريخي كما كانت له إسهامات في الأدب قصة ورواية وفن، مما جعله يحظى بثقة الأسرة الأدبية، فكان عضواً في اتحاد كتاب المغرب لسنوات وعلى المستوى السياسي فقد كان له حضور متميز بين مناضلات ومناضلي الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ثم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

وذكر الدرويش أن تنظيم سلسلة «أعلام في الذاكرة» يهدف إلى ربط الإضاءات المشرقة في الماضي بالإسهامات التي أثّرت نسق الفكر المغربي في الحاضر، كما يلقي الضوء على إسهام هذا الجيل في ترسيخ قيم ثقافية ومعرفية ونضالية متجددة تتشغل بالحياة بشتى تشكيلاتها، وترجم قناعات رجال ونساء عانقوا قيم الحرية والهوية والأصالة في مواجهة آفات الفقر والامية والظلم ومخلفات عهد الحماية والاستعمار على الاتفاق والاختلاف، وناشئت قيم التحرر والديمقراطية والمساواة والعدالة الاجتماعية. كما أنه استحضار لأسماء أعلام ظلت في ذاكرتنا الفردية والجمعية من خلال إنتاجها الفكري والنضالي واحتراف علمي بها، وتأكيداً على أدوارها المجتمعية بهدف المساهمة في بناء مجتمع ديمقراطي حداثي متطور مؤسس على قيم المواطنة الحققة القائمة على مبادئ الحقوق والواجبات.

وشدد الدرويش على أنها تثبت لتقافة الاعتراف واستحضار للماضي بمنطق الحاضر من أجل المستقبل . فمن لا ماضي له لا حاضر ولا مستقبل له .

وأشار الدرويش إلى أن هاته المبادرة العلمية تقتزن برسالة «مؤسسة فكر» المدنية والمؤسسات الأكاديمية، تجسيدا للمقتضيات دستور المملكة والقوانين المنظمة للأعمال التي تهدف إلى تكوين وتاطير مواطن، مجتمعياً، يكون متشبعا بقيم المواطنة ومتشبعا بآرضه تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً، ولكون الإبداع الفكري والثقافي

المغربي لا يتحدد من خلال حقب زمنية منفصلة تحدث بينها قطائع وتفصل بينها مسافات، ولكنه ينتظم داخل سيرورة جعلت مجموعة من الفاعلين الوطنيين يجمعون بين الفعل الأكاديمي والفعل النضالي، سياسياً وثقافياً واجتماعياً، وهو حال أسماء بعينها انتمت إلى أحزاب وطنية مختلفة المراجع لكنها مجتمعة حول منظورها للقيم الكونية المتعارف عليها فتتلاق مناضلوها وبرزت نجومهم وذكرتهم أسماءهم وطنياً ودولياً.

في الجلسة الافتتاحية لهذه الندوة، أكد عبد الحميد جماهري، عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ومدير جريدة «الاتحاد الاشتراكي»، أن محمد زنيبر كان أحد رجال الحركة الوطنية الذين يشتغلون كجنود الخفاء، باعتبار جوده الراسخة في التربة الوطنية والعربية والإسلامية، كما ذكر جماهري، بجنارة هذا الهرم الأكاديمي المتعدد الذي أبته آنذاك سنة 1993، المناضل القيادي الاتحادي سي محمد اليازغي، عبر مقالة منشورة في جريدة المحرر تصف هذه الجنارة الحاشدة بتفاصيل دقيقة رمزية وعميقة، تدل على عظمة هذه الشخصية الاتحادية الأكاديمية التي تركت بصمات راسخة في مجال الأدب والسياسة والبحث التاريخي.

كما استعرض جماهري، المسار السياسي الاتحادي والنضالي النقابي لمحمد زنيبر بوزارة الخارجية والذي أدى في ذلك الوقت ضريبة النضال، وكيف كان بيته مفتوحاً للضيوف السياسيين الأجانب والمغاربة، بتنسيق مع قيادة الاتحاد الاشتراكي.

أما عن الدين الميداوي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وشدد الميداوي، بنفس المناسبة، على ضرورة ضمان الاستقلالية للجامعة المغربية، باعتبارها هي الحجر الأساس، للتحفيز في العلم والمعرفة والبحث العلمي بالبلاد، مسجلاً في نفس الوقت أن تكون هذه الاستقلالية بمفهومها الكوني والدولي، حتى تضمن للجامعة المغربية قيمة مضافة في المجتمع والبلاد.

وشدد الميداوي، بنفس المناسبة، على ضرورة الدفع باستقلالية الجامعة حتى يشعر الجميع بامتلاكها وبالتالي التحفيز على حرية الإبداع والابتكار في المجال العلمي والمعرفي وتفجير الطاقات لصالح البحث العلمي الأكاديمي.



واستعرض الميداوي علاقته الإنسانية بمحمد زنيبر الذي تعرف عليه من خلال ابنه خالد الذي كان زميلاً له في الدراسة بفرنسا بمونيلي، مؤكداً أن هذه العلاقة كانت بمثابة علاقة أبوة، واصفاً إياه برجل ذي ذوق رفيع ورجل الطرب بامتياز حيث كان ينتقن العزف على العود والكلمات الجميلة. لقد كانت علاقة أبوية روحية جد متميزة.

كما انتهر الميداوي الفرصة لتحية جزء من طلبة الطب والصيدلة الذي حضروا هذا اللقاء.

ومن جهته، اعتبر محمد الغاشي، رئيس جامعة محمد الخامس، في أول نشاط رسمي له، بعد تعيينه، أن محمد زنيبر واحد من رجال التعليم العالي الأفاضل، لمؤسسة جامعة محمد الخامس، والذين جاؤوا اليوم اعترافاً بمجهوداته وأعماله المتميزة والخالدة ليس فقط على صعيد الجامعة بل على الصعيد الوطني.

وأكد رئيس الجامعة أن التكريم سمة حضارية بامتياز، وتكريس لتقافة الاعتراف لأهل العلم والمعرفة، ومحمد زنيبر علامة قوية بارزة في تاريخ الجامعة المغربية، بالنظر إلى تجربته العلمية والفكرية التي قل نظيرها وعن إنتاجها.

كما استعرض الغاشي المسيرة العلمية لمحمد زنيبر واصفاً إياه بالعالم المتكبر في مادة التاريخ.

ومن جانبه، أكد حسن المزدلي، ممثل وزارة الشباب والثقافة والتواصل، أن محمد زنيبر رجل علم ومعرفة ذو مسار استثنائي متعدد الثقافات وجزء من ذاكرة الأمة، وواحد من الصفوة المثقفة بالبلاد.

وذكر ممثل وزارة الشباب والثقافة والتواصل أن المؤرخ محمد زنيبر أعطى الكثير، وخاصة في مجال الدراسات التاريخية، وترك بصمات خالدة في منظمة اتحاد كتاب المغرب، فهو نموذج المثقف ببلده، وذو المسار والتجربة العميقة الملهمة للطلبة والأساتذة والباحثين، فكرياً ومعرفياً ومؤسسياً.

وذكرت عميدة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالنيابة ليلي منير، في كلمة لها أن هذه المؤسسة أعطت الكثير في مجال الفكر والعلم والمعرفة، حيث تخرج منها عدد من المفكرين والعلماء والمؤرخين ...وفي مقدمتهم أسماء كبار نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر محمد زنيبر ومحمد سبيلا، طه عبد الرحمان، محمد جسوس، إبراهيم بوطالب، وعبدالله العروي ... واللائحة طويلة.

وأشادت ليلي منير بهذا التقليد الذي سنته مؤسسة فكر للاحتفاء وتكريم هؤلاء العظماء في الفكر والمعرفة المغربية، الذين أسدوا للوطن خدمات أكاديمية وعلمية كثيرة راسخة في التاريخ المعاصر للمملكة.

واستعرضت لطيفة الكندوز، رئيسة الجمعية المغربية للبحث التاريخي، تجربتها كطالبة لدى المؤرخ محمد زنيبر، حيث كان الطلاب يجدون فيه الأستاذ المتفهم والمحفز على الدراسة والتحصيل والمشجع للطلبة بطريقة اليداغوجية العالية.

وتحدثت الكندوز عن التجربة العلمية للمؤرخ محمد زنيبر كأحد الأساتذة المتميزين في البحث التاريخي، دون أن تغفل مجهوداته الجبارة التي قام بها لتأسيس الجمعية المغربية للبحث التاريخي، والذي تحمل مسؤولية كتابتها العام في بدايتها.

ولم تغفل الكندوز الفرصة للحديث عن المسار الأكاديمي لمحمد زنيبر وعن إسهاماته في تكوين وتاطير أجيال الباحثين وإشرافه على رسائل وأطروحات جامعية كبيرة.

كما عرفت هذه الندوة، بعد جلستها الافتتاحية، جلستين حول المسار الأكاديمي والفكري والعلمي لمحمد زنيبر وتجربته في مجال البحث التاريخي والأدبي والتاطير والإشراف الأكاديمي كأحد رموز الجامعة المغربية، خلال هاتين الجلستين قدم ثلة من الأكاديميين والباحثين مداخلات بهذا الخصوص، ثم عن إنتاجاته الفكرية وإصداراته المعرفية.

وتجدر الإشارة إلى أن «مؤسسة فكر» سبق لها أن نظمت ندوات وطنية ودولية حول مواضيع همت الواحة والتحولات المجتمعية بمدينة الريصاني، ومن التريبة الدامجة إلى المجتمع الدامج بالرباط، واللسانيات والتنمية مساهمات في تطوير المجال والمجتمع، وتقنين الاستعمالات المشروعة للقب الهندي رؤى متقاطعة، والعلاقات المغربية الإسبانية رؤى متقاطعة، والطاقت المتجددة والتنمية المستدامة براكش، والأسبوع الثقافي المغربي بلاص بالمناص، كما أسست لتقليد تنمناه يستمر ويلقى الدعم المعنوي والمالي المناسب استعادة لحياة وفكر رواد ومؤسسي الفكر والثقافة والمعرفة بالمغرب، وهكذا نظمت لقاءات وطنية شملت كل من عبد المجيد بنجلون وعبد الكريم غلاب وجرمان عياش وإنتاجات وعطاءات عبد الله العروي وأدب ونقد وإبداع سي أحمد البيوري وعبد العزيز بلال واليوم نلتقي حول شخصية تعد فاعلاً أساسياً في التاريخ والأدب والسياسة والفن .



كسبر
الخاطر

عبد الحميد
جماهري

hamidmahri@
yahoo.fr

الراهنّي في حياة المؤرخ الأديب والسياسي

تابع ص 1

لقد ظل المناضل الطلابي والنقابي والسياسي والقائد الاتحادي الي آخر العمل، لا آخر العمر فقط: فقد فاجأ خبر الكارثة الاليمية رفاقه، لا سيما الذين كانوا قد تواعدوا معه على لقاء في نهاية الأسبوع الاخير من عمره ، من أن أجل أن يزودهم رحمه الله بما يملكه من مهارات. « كانوا على موعد معه وقد كان عازماً على إعطاء وقته لآخوانه في الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ولآخوانه في صحافة الحزب التي كانت قد دخلت تجربة جديدة بعد توقيف المحرر وميلاد الاتحاد الاشتراكي ، وكان كما عرفوه « طافحاً بالأفكار والمقترحات وبالنظرات المستقبلية ومقبلاً على عطاء كبير في حجم العطاء الكبير الذي قدمه لهذا الوطن، عطاء رجل وطني مخلص ليحرر المغرب وليحصل المغاربة على الكرامة .. جاهد منذ شبابه من أجل استقلال وناضل في تواضع وبساطة بجهد بقلمله بوقته وبعطائه...»

3. لما استقل المغرب التحق بديوان المغفور له محمد الخامس اشتغل بروح وطنية عالية ولم يبتعث عن جاه ولا عن مال ولا عن خرف الدنيا، بل عمل لصالح وطنه... وكان محمد زنيبر من الأوائل الذين خبروا المغرب الإفريقي، عندما اشتغل بوزارة الخارجية على رأس قسم أفريقيا... وعاطاه من شبابه رعايته ، كما فتح أيضاً لنفسها العربي أفاق تطوير العمل الوجدوي العربي والمشارك، وتوطيد عرى التواصل مع آخواننا المغاربة الذين فارقن بيننا وبينهم الاستعمار، قبل أن يعود إلى للجامعة ... «ساحة جهاده الأكبر» كما يحلو للسي محمد اليازغي أن ينعته..

حيث سهر على تكوين أجيال متتابعة من مثقفي وشباب شعبنا. وتخلّق حول ناره العالمية مؤرخون مبدعون فنانون وأدباء وشعراء... ومنهم من تتلمذوا على يده وعلى تواضعه وإخلاصه لفكرته النبيلة عن الالتزام الفكري والسياسي.

انتساع بغير قليل من الحيرة: كم من واحد، من نخبنا اليوم قادر أن ينتزع نفسه من منصب في اعالي الدولة لو حاز، او من كرسي وزارة طرية كالخارجية لو كان قدر قسم إفريقيا بين يده... كم يا ترى من واحد قادر أن ينتصر لنفسه وقيمه وثباته وجدارته الأخلاقية، بعد أن يستطيب الجوار الحريري للسلطة؟ تراني لا أخير جواباً وانصت لهاتف بعيد يقول فجرًا وظهرا ووقت السحر : لا يوجد أي مشترك في الرقم الذي تطلبونه.. المرجو عدم إعادة المحاولة لاحقا !..

ايها السادة والسيدات ، عاملة الفقيه الغالية

4. لا شي في حياته ليس راهنيا:

+عمله في الوزارة على رأس قسم إفريقيا في زمن التوجه الإفريقي المغربي، في ذاك الزمن التحرري عندما كانت الرباط عاصمة التقدميين الإفارقة وقبله الثوار مهمة راهنة الآن بكل القوة التي يملكها البعد الإفريقي لديبوكاسية المغرب الحالية، يجعله راهنا أكثر من غيره..

+ كما أن كتاباته في التاصيل لحركة الريف التحريرية وارتباطا بالمشروع التحرري الوطني، ونحن نقف اليوم على مؤامرات تستهدف هذا البعد الوجدوي للارت النضالي لإبنائنا واهلنا في الريف الشامخ. يجعله راهنا وحجنتاً في وجه المتأمرين..

+ نضاله من أجل بناء اتحاد كتاب المغرب القوي والمبادر والشجاع والحيوي، راهني اليوم في وضع الضمور التراجيدي لمؤسسة اعطاها من روحه وعقله وجسده وإبداعه.. عندما انضم إلى اتحاد كتاب المغرب منذ تاسيسه وانتخب عضوا في المكتب المركزي المنبثق عن المؤتمر الثالث المنعقد في دجنبر 1970. وساهم في الإشراف على تحرير مجلة «الثقافة المغربية»، كما كان عضوا في الهيئة الاستشارية لمجلة « الكتاب المغربي » وأحد العقول الرشيدة في توثيق تاريخ المغرب ونبوغه من خلال عملة المغرب الموسوعية الي جانب المرحوم محمد حج واخرين.

ومن سيرته كذلك أنه اشتغل أستاذا جامعي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط إلى أن وافته المنية سنة 1993 ، وهو من بين قلة قليلة من اعلام المغرب الذين غادروا المنصب الي الجامعة، مكانهم الطبيعة لتربية الذوق العام والعقل الوطني.

ولم تكن بنات أفكاره واراؤه ليطالها التقادم، كما يدل على ذلك مجهوده الفكري في تأهيل الوطنية المغربية، بسبر امتداداتها في ثورة الزعيم محمد ابن عبد الكريم الخطابي. في كتابه الشيق ومحاضراته البحثية الدقيقة «حول من الوطنية المغربية من الثورة الريفية إلى الحركة الوطنية »

إن الحاجة اليوم قائمة، على هذا الترابط القديري التاريخي والهوياتي بين التراث التحرري الكبير لزعيم معركة انوال وبين الوطن وحاجة الوطنيين الى خزانها الرمزي والمادي لتحصين البلاد،بعد أن ثبت أن المعادلة التي نواجهها هي التي وجه اليها الفقيه السي محمد مجهوده وإبداعه العلمي والوطني: لقد انتهى الاستعمار، ولكن الخيانة لم تنته..

إن كل لحظة نحتفي فيها بالفقيه تعلمنا ان الماضي مع السي محمد زنيبر وامثاله، وقتٌ مقطوع من أبدية الخلود. ويكون الحاضر فسحة للبناء بالمساعة، والمستقبل أفق مرغوب فيه ...لمزيد من الإنسانية الذكية!

«هزيم الصمت» للشاعر عبد اللطيف البطل

تأسيس لعنى العالم شعريا ببلاغة الصمت

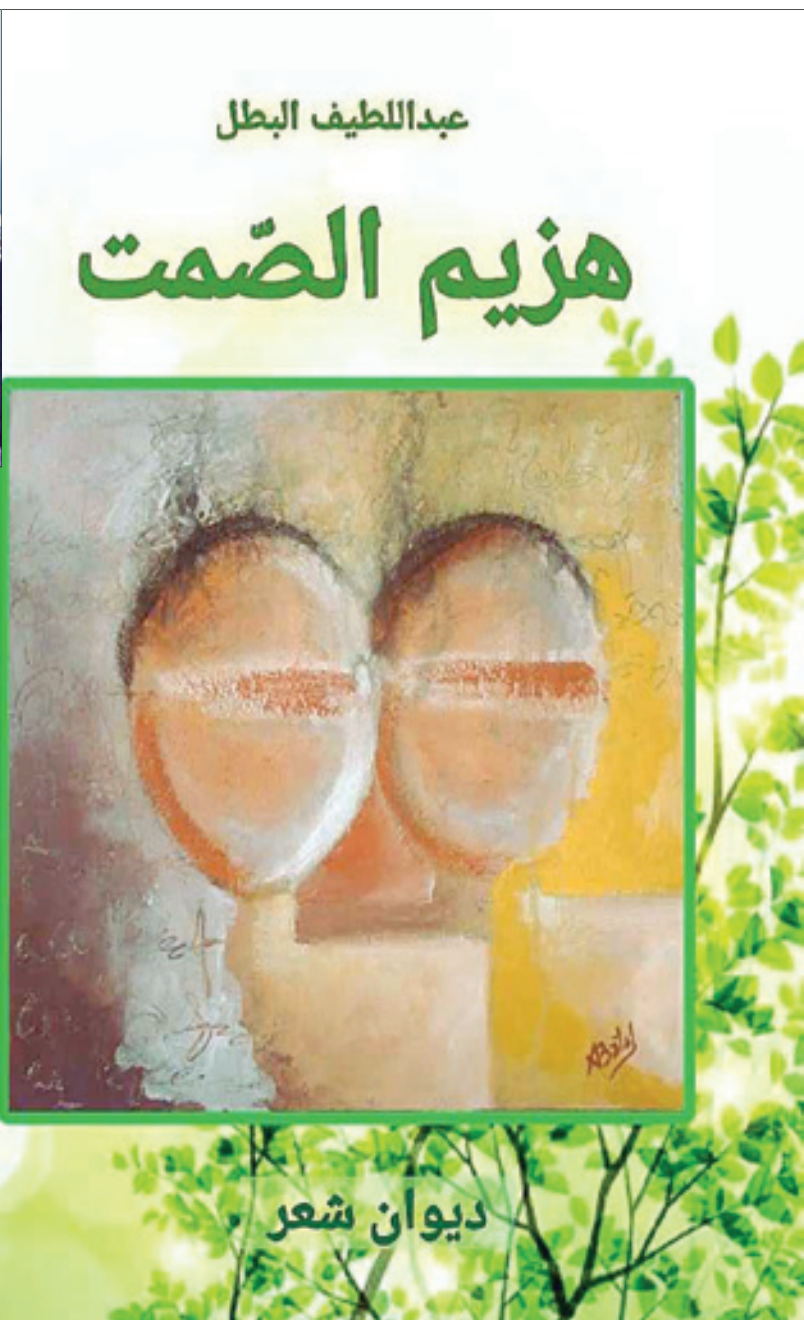


يلج بنا مجرة الصمت، ويدخل ذوات الكائن فهي تزويد لذات بدم جديد، واكسجين نقي يعيها على الاستمرار في الوجود من غير مبالاة بجراحاته، واندفاقات حرائقه. و ا لنص ص باعتبارها ذوات هي الأخرى لا تشذ عن الدخول في هذه المجرة إن هي أرادت أن تفصح عن شهوراتها، وأن تتمدد في الزمن، فالصمت وحده هو المجرى الذي يقبها من التكلُّس، ومن الغرق في الرثرة الفاقعة، والانصباغ بالضحالة المزمئة. فدخلوها فيه شبيهه بدخول الصوفي الخلوة للتأمل واكتساب نوع من الضوء، به تحصل على رونق مثالي. ولا يخفى أن كل نص في الحياة؛ كائنا ما كان؛ له جسد مادي أو معنوي، وكنيوتة تطلب الحوار مع الخارج، والنظر إليه بصورة خاصة، وهذا لا يتأتى إلا بامتلاك فن الصمت الذي يدفع المزعجات، ومختلف معيقات التواصل الحق....

إن الصمت هو القوة الجبراة الخفية في نصوص هذا العمل، ومن ثمة يكون المتلقي مدعوا إلى بوصلة لاكتشافها، وإلى حصافة لاستخدامها في وجوه الحكمة والجمال. وهذه القوة أنواع، ليس السكوت واحدا منها، فهي وجه من وجوه الكلام، وفي أحيان كثيرة يصير لها الوقع الأقوى والأبلغ من كل أشكال الكلام. والمتأمل في طبيعتها سيدجد أن التحلي بها ما هو إلا دخول في باب النضج والحكمة، حيث إن لباس الحكمة . بمعنى أقصى درجات الفنية والإبداع في النص خاصة . يستلزم صمعا أي جرعات عاليات من صحو الصمت.

وإن التنقيب عميقاً في فلسفة الصمت سيجعلنا نلاحظ الفرق بينه وبين السكوت، حيث السكوت الصق بطبيعة الجماد، بينما الصمت إعلان بوجود الحياة، فستكون الإنسان دلالة على موته، وصمته دلالة على فكره، فصمت النص إذن ليس إلا تعبيرا عن حب مضاد مدفوع إلى أقصاه، أي أنه وجه آخر للعشق في الضوء الخفي للصمت.

ومن هنا يحق لنا أن نعد ديوان«هزيم الصمت» بمثابة كوجيطو شعري من أجل الوجود الإنساني المُتسي، يدعو إلى صلاة استسقاءٍ شعرية لغسل الأرواح من المهانة الكونية التي تراكمت عليها، ومن الذُّرن المادي الذي احتلها.



بالإنجراحات. وقد وطد الشاعر هذا بميزة خاصة تتمثل في ابتداع بلاغة خاصة للصمت، فالصمت لديه ليس سكوتا وموتا، وإنما هو أشبه ببركان يخرج هواجسه ومحلوماته ليبين لنا أن كثيرا من اعتقاداتنا في الحياة هي اعتقادات تكوص لا اعتقادات نهوض. فالشاعر من خلال عتبة الديوان

لكونها ذاتا مجوهرة لا تكتبها إلا ذات واحدة أقرب إلى التجوهر...وتلك هي فريدة الشعر العظمى التي تدخلنا في مدار الفن الشفيف حيث نخال أننا نرتدي بهجة الحياة. وهذا المعنى الذي يعطيه الشاعر للعالم هو الذي تحلم النفس بالملكوث فيه بعيدا عن خارجها الموار

حري بروحك المتألمة، أن تستعيد النضات الضائعة في عتمة الجهل.

فكلما استيقظ المرء من عتمة الجهل عادت له ذاكرته، وللغة براءتها المتوهجة، وللمتلقي زمن بكاره الأشياء، وزمن الطمانينة المفتقد. هذا ما يعلمنا إياه «هزيم الصمت» بشعرية فائقة الطلاوة والنداءة، فالبطل هنا يؤسس معنى العالم شعريا كما تتبدى له من خلال اللغة التي لا تخوم لها. وهذا المعنى الذي يعطيه الشاعر للعالم هو الذي تحلم النفس بالدخول إلى فرايدسه. فكم هي ذابحة في أعالي الروعة تلك القصائد التي نقرأها فنتمنى لو كنا نحن أصحابها، مع أننا ندرك تماما استحالة هذه الرغبة، لأنه لو لم يكتبها مبدعوها لما كتبها أحد،



■ د.أحمد بلحاج آية وإبراهيم

الجوع إلى الشعر كالجوع إلى الحياة الكريمة. فكلهما له وله عميق بالجمال، واحتفاءً بالنشوة والحبور، وذلك لكون منجته يتمتع بقدرات عالية على غرس بساتين الحلم في أعماق الناس بطرق لا تخطر على بال الآخرين مهما امتلكوا من اتساع في الخيال، وثرأ في اللغة. فالشعر يتميز بكونه عينا بصائرية؛ فذره أن يرى ويُصحج، وأن يُشبع في غرف الكون القيم المضيئة، ويُقتلغ من تربة الإنسان جذور الخيف. إنه بصورة تحق في بشاعات هذا العالم باستمرار، وتصر على إطلاعنا عليها حتى لا نغمر أحاسيسنا ومشاعرنا، فيضيع منا ما في الكون من بهاء. وما يحتوي عليه من مفاجات رائعة، وانخطافات عذبة. ومن ثمة فهو لا يفخر إلا باعتباره نبضا لجسد العالم، يعيش ويتألم فيه ومن أجله، وكذلك في الآخرين.

وديوان«هزيم الصمت» للشاعر عبد اللطيف البطل يندرج في هذا التصور؛ أبوابه مفتوحة لكل عشاق الشعر في أعاليه الجمالية واللغوية والتخليبية، لا تكاد تفرغ من نص فيه إلا ويعيدك إليه بقميص فرداته كما أعاد البصر إلى يعقوب قميص ابنه، فالشعر في هذا العمل الشعري برده جمالية من دمقس اللغة الموقدة للدهشة، ومن التخيل المفارق، غير أن صراط عتباته لا يجتازها إلا الذين امتلكوا طقوسا في التدقيق فائقة، وكيانا موسيقيا أسمي، وقلبا يسع التناقضات الحارقة، وروحاً راثية وارقة، تلقى فيه جوهر الوجود، والتعبير الأنقى عنه.

فالشاعر البطل في ديوانه هذا يضعنا في فلك شعري هو بمثابة متنفس للكائن البشري حين تُهدد الإكراهات والإنجراحات والإحباطات والإنحرافات وجدانه بالبتر والتشويه، وهويته بالإلغاء والإمحاء:

كلما استيقظ المرء

من عتمة الجهل

عادت له ذاكرته،

وللغة براءتها

المتوهجة، وللمتلقي

زمن بكاره الأشياء،

وزمن الطمانينة

المفتقد. هذا ما

يعلمننا إياه «هزيم

الصمت» بشعرية

فائقة الطلاوة

والنداءة

الحلم والانتكاسة في ديوان «القلب وما يريد» لمحمد مونتنا السباعي



لمكان كُنْأَن فُ كيانَ
وأنا قيا ساكن
عنواني
(ص17)
لقد عمد الزجال على تطهير تلك الوحدة بالمكان من كل الصفات والنعوت المادية، ونقله من دائرة المحسوس إلى دائرة المجرّد. الملاحظ أيضا، أن ذلك الاتحاد والحلول لم يكن سالكا أمام الذات/الشاعرة بل تم بعد طول معاناة مكابدة، إذ كان عليه أن يسلك مسلك العارفين وأن يجتهد اجتهاد المريدين وأن تبني مبدأ الغداء والتضحية ليتمكن من التدرج إلى مقام «المحبة» ثم مقام «العشق»، ذلك العشق لم يكن عارضا بل فطريا، لا تُرْزَحه قلبيات الدهر ولا تُغيّره العوارض كما يتجلى ذلك في قصيدة «الحب كله» (ص20، 21)، يقول الزجال واصفا ذلك العشق

الأصيل:
ثابت ف عشقي والعشق ليه زكاة
عُشُورُ بِخُرْجة من روعي ويُداني
ثابت ف عشقي
هاكداك العشق في خُلُوق
هاكداك المحبة ف ديني وإيماني
تتبدل الوجوه وتتباغ!
ماشي شغلي
(ص16)

لم تكن وضعية الارتقاء مانعا أمام الارتباط بالأصل ولا علة للتخلل من الواقع وتحصن الذات داخل عوالمها المتعالية، بل ظلت شديدة التعلق بواقعها متشبثة بجذور انتمائها كما أعلن عن ذلك في قصيدة «هنا ولهية» يقول: خليك من هنا، لا تكونش من لهية، راك أنت من هنا، ما انتاشي من لهية. (ص18).

لم يكن التحول والارتقاء إذن، إلا عاملا قاد الذات إلى بلوغ مرحلة الكشف واكتشاف الحقيقة، حقيقة الزيف والتحول الذي طال الواقع بجميع مكوناته الطبيعية.قصيدة: البركة في روسكم (ص22)، والفُضاءات: قصيدة كازا (ص46)، وطال منظومة القيم الإنسانية. لقد كان «الحلم» مسلكا لعروج الذات وارتقاؤها لكن الحلم تحول إلى كابوس يقض مضجع الذات وسببا في عذابها كما جاء في قصيدة أسباب لُغْذاب (ص62)، تبع

وما ناشي جيلالي
وما ناش كناوي
(ص13/14)

إن أول ملاحظة تثير متلقي القصيدة أعلاه، تكرار صيغ النفي الدالة عن الرغبة في تجرئة الذات من كل من كل ممارسة تدخل ضمن سياق الاعتقاد الغيبي في ملوك الجن وما يستدعيه من طقوس الجذبة وموائد الشوك والدم وغيرها. في مقابل صيغ النفي تتوالى صيغ الإثبات والتأكيد لتلك الهوية الغاوية ما رواء الأشياء والنظائر من الممارسات العرضية، حيث تنبعث الهوية الجديدة كما ينبعث طائر الفينيق من رماده، يقول الزجال:

شاعر أنا
مخلطة فيا الدعاوي
يُقلَبُ ف نأشه على معنى
ويكره اللُغَط الخاوي
لي ف الرُوح رُبائ
على لبلاد مساوي
جديان بلا مُلُوك
أنا على الضوء نُقلَب
مزروب ومدرك
نكره الظلمة حتى صرْتُ مملُوك
أسبابي الحرف الضاوي
(ص14 - 15)

غير بعيد عن القصيدة الأولى، تأتي قصيدة « العنوان»، الثانية من الديوان، حيث استوت صورة الذات وتم الإعلان عن هوية الذات، بعد تجاوزها لما عاشته من غربة وضباب بين طقوس كثيرة، إنها الذات /الشاعرة المراهقة الإحساس والحاملة لوعيتها الشقي وتسلك سبل البحث نورانية الحرف وجمال المعنى؛ والرغبة الجارفة في التحرر والتحول من وضعية الظلام إلى وضعية الضوء،عندها يتحقق التماهي والتناغم ويكون بإمكان الذات الحلول والاتحاد يقول:

هاك أنا وهاديك صورتني
وهاداك صوتي
وهاديك تمرنتي
وهاداك عنواني
ما خافيشائي
إلا كنت علي بصح نُقلَبْ لابد تُلْقاني
(ص16)

.....
حيث لمكان ماشي حيوط
لمكان ماشي سواوي
ماشي قفولا ماشي بيبان
.....



■ د.الفاقيد عبد الفتاح

يقوم ديوان «القلب وما يريد» للزجال المغربي محمد مونتنا السباعي(1) على تصوير تجربة معرفية وجمالية مستمدة من الملفوظ الداولي، إلى جانب توظيف بنيات لغوية مُحَمَّلة بطاقة وجدانية ونفسية قادرة على خرق الوظيفة التواصلية المباشرة في سبيل بناء عوالم تعبيرية إيحائية ورمزية، مقترية بهذا الخرق من اللغة الصوفية الهائمة في بحور الرمز والتلميح، ويستمر انزياح الملفوظ الزجلي عن قصديته التواصلية موازاة مع رحلة ذات الزجال بحثها عن وضعية التوهج والحلول في فضاء نوراني يتجاوز غياهب ظلام النفس وانغماسها في أحوال الظلام، وعبر هذا التناغم وارتحال الذات بين مراتب التدرج تتشكل ماهية اللغة وترتقي بدورها من مقام الإفهام والإبلاغ إلى مقام الرمز والإبهاء، وهو ما يمنحنا فرصة النظر إلى الملفوظ الزجلي باعتباره علامة سيميائية حاملة أوجه تعبيرية.

يدشن الزجال رحلة العروج والترقي، منذ القصيدة الأولى من الديوان والمسطرة تحت عنوان « لحال اللي بي»، حيث تنتفض الذات وتتمرد معلنة عن ماهيتها وهويتها الحقيقية عبر عرض صفاتها وخصائصها التي تميزها عن طقوس وممارسات كثيرة، وإن كانت تصدر عنها إلا أنها ليست من صميم ماهيتها يقول الزجال:

تُحَمَّدْشَتْ وما أنا حمودشي
تُحَمَّدْشَتْ أنا بلا هواي
.....
وما ناشي عيساوي

لذلك استدخل الذات مرحلة الانتكاس والارتداد وسط واقع موبوء منخط، لم يكن أمام تلك الذات بعدها إلا الاحتما بالماضي وبالذكريات، ولم يكن أمامها إلا التمني والحرص على جمالية الحلم يقول:

ما كاين باش...
واخ دارث الناس

واخ جَارَت الناس
واخ كُفَرَت الناس
وصارث الناس مواس..
باقي أنا عاساس
كيما ديمع الحلمة عاس..
(ص51.52)

الصحافة: الصّوت والصدى



عبد الحكيم الزاوي

في طور تشكل مولود جديد...واضح أن كثيرا من ثوابت المهنة ماضية نحو التفتت والتحلل. يتوجب أن تصدح بصوت عال جدا، وأن تؤسس جبهة للمقاومة للقول بأن الصحافة في البدء والمنتهى هي موقف؛ وهي أيضا قضية إحساس وشغف تصير عن رؤية فكرية وحس منهجي والتزام أخلاقي ومنهجي...

ما معنى أن تكون صحافيا اليوم؟ شرعية السؤال تستمد وجوبيتها من عُنف التحول الكبير الذي يقوّض المكتسبات. أن تكون صحافيا معناه أن يكون لك موقف واضح مما يحدث. في الصحافة لا يمكن أن نتحدث عن مفهوم المسافة الإستيمولوجية" و"الحجاب الإستيمولوجي الذي تحدث عنه السوسولوجي الألماني ماكس فيبر، لأننا نتعامل مع وقائع تقضي إبداء رأي وموقف...

على مهام الهنا والهناك، تضيق هوامش التعبير يوما عن آخر، ويطور الغريبان "إيديولوجيات السلطة" تقتنص طيور السعد كما قال الروائي عبد العزيز أيت بنصالح في رواية طيور السعد. لم تعد الأنظمة السياسية اليوم ترغب في سماع من ينتقدها.

قبل قرن من الآن، لجّ السوسولوجي غانثر غراس إلى فكرة جذابة: "السوسولوجي هو الذي تأتي الفضيحة على لسانه"، وقبل نصف قرن قال الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو وهو الذي أمتهن الصحافة مدة حينما غطى أحداث الثورة الخمينية: "الصحافي هو الذي يظهر الدولة في جسدها العاري" صحافة اليوم أمام مسؤولية تاريخية، أمام ما سماه فيلسوف الذاكرة ومؤرخ الحسيان بول ريكور ب"واجب الذاكرة" الذي يتطلب أن نصدح بالحقيقة لإزالة الغشاوة عن الأعين المغبوشة...

يتوجب علينا جميعا أن نترافع من أجل صحافة تحمل رؤية ثقافية وأكاديمية، وتقرب إلى القارئ، كان عاديا أو متخصصا، جديد الإنتاجات العلمية والفكرية والأكاديمية...علما نحن مطالبون اليوم بأن نخرج المساهمات الصحفية ضمن قوائم المقالات العلمية. في ذات السياق، تجربة الأوروبيين فارقة في هذا الصدد، حينما تعرف كيف لقالات بعض الصحافيين أن خرجت من رُجحها أطروحات جامعية لا تزال ترن في أذان الباحثين.

لا مبرر اليوم، للثقافة الاستخفاف لدى البعض بالمقالات الصحفية. هنا سافتح قوسا مهما، حول تجربة "كتابة التاريخ الراهن وتوثيق الذاكرة" في الغرب بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية التي بدأ صداها من شرفة أعمدة الصحافة، وحتى في المغرب أيضا، لا يمكن الحديث عن العهد الجديد وهيئة الإنصاف والمصالحة دون العودة إلى كتابات الصحفي الفرنسي جان لوكوتير وإيريك لوران وغيرهم...

في كتابه "مشاكل سوسولوجيا الأدب" الصادر سنة 1960 يتألمح المؤلف البري مفي عن فكرة مهمة جدا: "الصحافة ليست تجربة ذاتية، بل خيار سياسي، وأداة للمقاومة".

وبالفعل، راكمت الصحافة، وخاصة الأدبية منها رسيدا مهما من الفترات والتعليقات حولها أصحباها إلى كتب نقدية. مبرة الصحافة الثقافية أنها تتوجه إلى عموم القراء، مهتمين أو عابدين. وحتى إذا ما أردنا تعقيد علاقة الصحافة والجامعة، يمكن أن احدهم عن تجربة مهمة جدا، وهي تجربة الصحافة والتاريخ. في حقل التاريخ، هناك مؤرخون كبار ولجوا مهنة

في رواية "ححنة ابن السّنان" للروائي جمال بنحمان نصادف شخصية بلا اسم؛ صحافي يجسد دور البطولة في الرواية. وهي بالمناسبة رواية تشرح وضع الصحافة في تاريخ المغرب المعاصر، وتنتج شكلها في الزمن، من صحافة أرتبطت بالأحزاب إلى صحافة مستقلة تأسست غداة الاستقلال ثم عليها الصحافة الجديدة، أو "الصحافة الانتهازية"...

وبالعودة إلى الرواية دائما، من يكون الصحافي في الرواية؟ هو "إنسان يملك لسانه، ومن في دائرته من قلم وكتابة وحكاية ومرافعة". أو ليس في التشبيه إحياء إلى استحضار محنة اللسان العربي، والقصد بذلك، محنة ابن حنبل ومحنة ابن رشد؟ لكن متى يكون اللسان محنة؟

في المتخيل العربي فكرة اللسان تُذكرنا بحكاية الأفعى التي ادخلت إليس تحت لسانها للجنة ليجر آدم إلى اقتراف الخطيئة، فعاقبها الله بشق لسانها إلى نصفين.

جاء في الأثر: "الإنسان مخدوع تحت لسانه". اللّسان هو من يستجلب المتابع. وقد يقع الصحافي اليوم تحت تأثير وجاذبية الرأسمال والسلطة، ويضطر حاكمي الصدى، أو تابع الكلام حتى لا تقول بائع الهوى، والبيع هنا يتم بقياسات وحسابات التجارة والأعمال. يقول بطل الرواية في مقطع منها: "ما عدت أعرّف الحقّ لأنني كلما اشتغلت في صحيفة قالوا لي: هذا خطئنا التحريري...عليك الانضباط إليه، ودعك من حكايات الموضوعية وإخلافات المهنة". ويتساءل: "ما هو هذا الخط التحريري؟ يجب بكل وضوح وجرأة: "خط المال" ص 57.

يردّد سؤال الصحافة اليوم بقوة إلى واجهة المشهد الإعلامي، وفي سؤال العودة رغبة في بعث الأسئلة التي تتعلق بمهنية الصحافة وغايتها، وفي تجديد الانشغال بدورها في مقاومة استراتيجيات التهميط والمحو...

يستدعي التفتيش أن نقر بواقع موضوعي لا سبيل لحجبه. صحافة اليوم تعيش في مفترق طرق، في وضع صعب جدا. نحن إزاء لحظة مفصلية وفارقة جدا في مسارها. دعوني استعير معكم العبارة الشهيرة للمفكر أنطونيو غرامشي: "يجسد على وشك الويعة، بترنج بين ماض لم يمض وحاضر لم يولد". أو لنقل بعد تحوير العبارة: نحن أمام صحافة على وشك الوضع،

«الهابيتوس» الإعلامي والثقافي

في التغيير والاختلاف والتفكير النقدي

يتأثر بها الناس ويتفاعلون بإزائها و بالوسائط والتكنولوجيا المتعددة.

لأعزو أنّ راهننا التكنولوجي والاتصالي، أضحي يعكس وباستمرار ارتباطنا النفسي والذاتي بالوسائط والتكنولوجيا. ونتيجة لذلك، أصبحت دراسة تأثير وسائل الإعلام جزءا لا يتجزأ من السكولوجيا. ومع ذلك، فإن طبيعة المجال متعددة التخصصات والتغيرات المستمرة في كيفية تفاعل الناس مع وسائل الإعلام تجعل من الصعب تحديد مجال الدراسة.

ومن المهم أيضا التأكيد على أن علم النفس الإعلامي يستمد بشكل كبير من علم النفس وعلم الاتصالات، ولكنه يتضمن أيضا أبحاثا من مجالات أخرى، بما في ذلك علم الاجتماع والدراسات الإعلامية والأنثروبولوجيا.. وغير ذلك. ويتوزع هذا المجال عبر العديد من التخصصات، حيث لا يعتبر العديد من العلماء أن علم النفس هو مجال اهتمامهم الأساسي للبحث وهو تأثير وسائل الإعلام على الأفراد، بل هو موضوع فرعي ضمن موضوع أكبر من الخبرة.

لكن، دعونا نضوع إمكانية توجيه هذه المعرفة المستحددة، وفقا للنصوص القليلة الواردة في المراجع ذات الأهمية، كما هو الحال بالنسبة لتعريف كارين بيل في دليل أكسفورد لعلم النفس الإعلامي، الذي تعتبر فيه علم النفس الإعلامي دراسة علمية للسلوك البشري والعلاقات المتفاعلة معها، أو تصادم المذول تجربتها في سياق استخدام الوسائط وإنشائها. هذا السؤال، يستجول بين تأويل المعرفة في امتعائها للمنظور الإعلامي، وبين تحديد الفاعلية مع التظاهرات النفسية والذاتية التي يقوم عليها. كما ويتمائشي ذلك مع اشتباك الأخلاقي بالمهني، والمهربي باللاعرفي، ونوع وسياق الفهوم التي يتم عرضها على المنصات والأقنومات التواصلية الغفوقة.

لنلق نظرة حول مكان استحقاق هذا التماثل في مفهوم علم النفس الإعلامي، الساسي إلى استكشاف عوالم متعاقبة، ترتبط بتأثيرات وسائل الإعلام على تيمات ومشاهد العنف مثلاً، وازدياد نوافذ العنوان بعد التفاعل معها، أو تصادم أطراف حول طرق تصحيح مسار علاقة المجتمع بالمرأة، أو المشاكل الأسرية ذات الأولوية في ترميم الخلافات الزوجية، أو العلاقات الجنسية الرضائية.. إلخ. إن الموضوع يتغلغل بالدرجة الأولى، بمسألة التعلم عبر الإنترنت، حيث يمكن توصيلها بشكل أكثر فعالية وغير الفئات العبرية المختلفة، والطرق الأكثر مصادقية ..

كما أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، مثل كيفية تعديل المنصات لإنشاء صورة أكثر شمولاً للعالم بدلاً من عزلة الأفراد ذوي التفكير المائل الذي تشجعه وسائل التواصل الاجتماعي، وكيف تتأثر العلاقات عندما تتم في الغالب أو فقط عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكيفية تقليل التمر عبر الإنترنت والسلوكيات السلبية الأخرى عبر الإنترنت.

أما مشاركة الجمهور المتفاعل، فهو أكبر مرمى لمهرفة تعديل المنصات لإنشاء صورة أكثر شمولاً معه وبيزائه، حيث نستمكن من الاستحضار الواعي وبجاهة وباعتبار إحساسنا باحترام الذات، وهو ما يلح علينا بتورية السؤال عن كيف ولماذا يجتمع المتناقض الواحد والمتعدد معا لتشكيل مجتمعات دامية، رغم أن مسلكيات الإقامة داخل المحتوى غالبا ما يتم عن تناقض واستغلال وجنوح نحو الغفاهة.. تكلم، أول العوايق الإستيمية التي تصيب منظومة "السكولوجيا" في الإعلام، وتستدعي تعميق التفكير فيه وفي أبعاده وخلفياته، وهو الذي يؤكد أيضا، صعوبة المجال ووظيفية أخصائييه في البحث عن أشكال التعاطي معه ووفق رموزه وأساره.

إن البحث عن ملاذ نوستالجي آمن ومنتظم لتحميل الأفكار ونشرها، والامتداد بها، هو نفسه الشعور بالانتماء لنص بارت، الذي يطوف بلأذنه في قفل تقطعت السبل الآن، على هؤلاء وأولئك، في سياق ثقافة سياسية جديدة، انتقلت فيها مفاهيم الخطاب وتنويعاته، خصوصا في ما يتعلق بأساليب الإقناع والحجاج اللسانية والعاطفية، تزواج بين فهم "الراي العام"، وإغفاله، والامتثال لرهانات تصنيفات "قابلياته" و"أجزاءه" العقلية والدافعية.

هذا جزء صغير من تحليل الراهن. والمتكيفون معه، يدركون تماما كيف يثير الإعلام أشكال "الراي العام"، وضوابطه الأخلاقية والمجتمعية، في ضوء فوضى الخطاب الذي تقوده صراخات "منصات" المواقع الاجتماعية" التي لا تحمل من صفة التواصل غير الاسم. ولما كانت السياسة العامة وظيفة إستراتيجية في الوظائف الحكومية، فإن صنع هذه السياسة العمومية بات متعلقا بشكل أو بآخر بالراي العام، أو لنقل، إنه وحدهما داخل أنساق العمل السياسي الحكومي، بات مقصدا معبدا للعلاقة السببية المشوهة، التي تزعم أمثالا طرفة التوظيف الفاسد لشكل الثقة الممنوحة من قبل المجتمع للفاعلين السياسيين، في مجتمع تتوحد فيه كل المتناقضات، وتتخالف بين أضلعهل كات الإنترنتاسات.

وتستعصي حالة التوظيف تلك، عندما انزاحت غمة التشكيل الحكومي بمغربنا، على قاعدة نتائج صناديق الاقتراع، حيث يشارك التكنولوجيا المؤسسات التقنية التي تتمتع بحماية أفضل من الضغط العام، وهي كما يقولون الأقل عرضة للمساءلة من الناحية الديمقراطية.

وعلى منبج الإبداع الجديد لأنماط خطابية ذات أبعاد سياسية براغماتية، غلّت التكنولوجيا المعلوماتية الحديثة، على شحن الراي العام الجديد، وجعله تباعا وثاقفا في إجدات السياسات العمومية، و"تحت آثار أزمة دولة الرفاهية"، والتي صارت ديبلا كونيّا في عالم الفعنة التسع، انخفضت أسهم "الراي العام"، وبدأ المواطنون يفقدون ثقتهم في العملية الديمقراطية، بعد أن اكتشفوا أن تصويتهم غريب عن القرارات التي تؤثر على حياتهم.

باختصار، السياسة ليست بيد الراي العام، ولا بيد صانعي قرارات "الراي العام" المنس بين أروقة واجهة السياسة والأحزاب، بل هي من اختصاص الدولة ومكيناتها المتحالفة مع كل شيء، مع الأحزاب والمثقفين وعلماء الدين والمستثمرين، وحتى الإعلاميين.. إنها نفاق مظلم من الاعتقالات للا محدودة :كم ن يخاطر بجعل العالم المعيش وجها من وجوه الغابة، بطلق صافرة لترويع الطيور، لكنه يصطدم بارطام الحوشوش وعنفهم الشديد".

العام". على أساس التصريف التاريخي للمفاهيم المتصلة بالعمل النضالي الطوعي، واحتياجاته، بنفس مفاعل المواضعة التقليدية، المتأخمة لطاعة قبل تقطعت السبل الآن، على هؤلاء وأولئك، في سياق ثقافة سياسية جديدة، انتقلت فيها مفاهيم الخطاب وتنويعاته، خصوصا في ما يتعلق بأساليب الإقناع والحجاج اللسانية والعاطفية، تزواج بين فهم "الراي العام"، وإغفاله، والامتثال لرهانات تصنيفات "قابلياته" و"أجزاءه" العقلية والدافعية.

هذا جزء صغير من تحليل الراهن. والمتكيفون معه، يدركون تماما كيف يثير الإعلام أشكال "الراي العام"، وضوابطه الأخلاقية والمجتمعية، في ضوء فوضى الخطاب الذي تقوده صراخات "منصات" المواقع الاجتماعية" التي لا تحمل من صفة التواصل غير الاسم. ولما كانت السياسة العامة وظيفة إستراتيجية في الوظائف الحكومية، فإن صنع هذه السياسة العمومية بات متعلقا بشكل أو بآخر بالراي العام، أو لنقل، إنه وحدهما داخل أنساق العمل السياسي الحكومي، بات مقصدا معبدا للعلاقة السببية المشوهة، التي تزعم أمثالا طرفة التوظيف الفاسد لشكل الثقة الممنوحة من قبل المجتمع للفاعلين السياسيين، في مجتمع تتوحد فيه كل المتناقضات، وتتخالف بين أضلعهل كات الإنترنتاسات.

وتستعصي حالة التوظيف تلك، عندما انزاحت غمة التشكيل الحكومي بمغربنا، على قاعدة نتائج صناديق الاقتراع، حيث يشارك التكنولوجيا المؤسسات التقنية التي تتمتع بحماية أفضل من الضغط العام، وهي كما يقولون الأقل عرضة للمساءلة من الناحية الديمقراطية.

وعلى منبج الإبداع الجديد لأنماط خطابية ذات أبعاد سياسية براغماتية، غلّت التكنولوجيا المعلوماتية الحديثة، على شحن الراي العام الجديد، وجعله تباعا وثاقفا في إجدات السياسات العمومية، و"تحت آثار أزمة دولة الرفاهية"، والتي صارت ديبلا كونيّا في عالم الفعنة التسع، انخفضت أسهم "الراي العام"، وبدأ المواطنون يفقدون ثقتهم في العملية الديمقراطية، بعد أن اكتشفوا أن تصويتهم غريب عن القرارات التي تؤثر على حياتهم.

باختصار، السياسة ليست بيد الراي العام، ولا بيد صانعي قرارات "الراي العام" المنس بين أروقة واجهة السياسة والأحزاب، بل هي من اختصاص الدولة ومكيناتها المتحالفة مع كل شيء، مع الأحزاب والمثقفين وعلماء الدين والمستثمرين، وحتى الإعلاميين.. إنها نفاق مظلم من الاعتقالات للا محدودة :كم ن يخاطر بجعل العالم المعيش وجها من وجوه الغابة، بطلق صافرة لترويع الطيور، لكنه يصطدم بارطام الحوشوش وعنفهم الشديد".

العام". على أساس التصريف التاريخي للمفاهيم المتصلة بالعمل النضالي الطوعي، واحتياجاته، بنفس مفاعل المواضعة التقليدية، المتأخمة لطاعة قبل تقطعت السبل الآن، على هؤلاء وأولئك، في سياق ثقافة سياسية جديدة، انتقلت فيها مفاهيم الخطاب وتنويعاته، خصوصا في ما يتعلق بأساليب الإقناع والحجاج اللسانية والعاطفية، تزواج بين فهم "الراي العام"، وإغفاله، والامتثال لرهانات تصنيفات "قابلياته" و"أجزاءه" العقلية والدافعية.

الاعلان والحكومة، كما العرض المبني على التشريعات التي يستنبطها المتدافعون، لجعلها منطقة متاخمة لحجم خطتهم واستراتيجياتهم. إن ارتباط الإعلام والمجتمعات بالوسائط الإعلامية وتغيراتها الثابوة، عبر تطور الاتصالات الإلكترونية، بصدمات الإنترنت والوسائط الرقمية، يسوغ وضع أدبيات لتحليل هذه التطورات من منظور أو رؤية سوسولوجية متماسكة، تستند إلى الموازنة بين طريقة الاستخدام ومعالجة التأثيرات:انطلاقا من طبيعة المجتمعات، وتحولها من مجرد مستهلك ومستقبل، إلى ناقد ومستوعب. وهنا نصير من الأكيد معرفة التحديبات الرئيسية المرتبطة بالمعلومات والاتصالات، أو على الأقل، الحدود بين القيمة والا قيمة، بين المعلومات والترفيه أو الدعاية، بحثا إلى التديل على الأحداث ومنظومة الجماعة ووحدة مصيرها ومشتريها، فضلا عن الحداة الخاصة أو الجزء الأكثر حميمية منها، على نفس المنوال،كما هو الشأن بالنسبة للحياة العامة، والتي تجعل كل واحد منا مواطنا منتجا، له الزماتيات مجتمعية وبعد اجتماعي ونظر مسلكي وغير ذلك..

اعتقد أن الإعلام في مرحلة فارقة، كالتي يعيشها علما الراهن، بحثا إلى التديل على هذا النهج، على اعتبار تأثير الإعلاميين على المستوى الاجتماعي والثقافي إزاء المجتمع. وهو ما يحتم العمل بصورة تعكس القابلية الإيجابية لهذا المجتمع ومحيطه:كما لا تخرج مواقف أرواحهم إياه، عن الأحداث الجسام، التي تكلكت أوراها وتفجرت، في حالات الانهيار السيكولوجي والمادي لتلك المجتمعات، خلال حروب القتل والنار والتهجير والإبادة والأمراض الفتاكة. فهي بمثابة البراء الذي يسقي روح السيرورة ويغذيها وسبغها إلى تخوم القيمة والوجود، بما هي ارتقاء وثبوت على إكتناه مصاصر الحقيقة، دون تزييف أو خداع أو تضليل.

وتحت ظلال هذه الماسي غير المسبوقة، في تاريخ توثيق الأحداث وتاريخها، سيكون من الصعب، غربة ما فاض عن حاجة المتلقن، ممن ينشغلون بتكريس آليات الإغفال والتورية، وتحوير الصور والمشاهد المدسوسة، حيث نصير الحاجة إلى قيمة المعرفة أبعد مما يكون من تشكف إبرة القش، وتنتاب المعاذير والشكوك على تكسير كل المنطقيات والحميمات، الشيء الذي يبعد واجهة الوظيفية الإعلامية المنطوقة إلى غمة القفل التي تتزاح إلى استعارة المفاحج من بأغة "النص المحشور" وليس من "خطاب الكفالية المختصرة".

الرأي العام والحقيقة الضائعة

دعا جان جاك روسو قبل قرنين ونصف في روايته الشهيرة "هوبليس الجديدة"، إلى تمكين الغلاء من تدبير خلافاتهم، وإلى جعل القدرة السليمة على النقاش، مسارا لتوحيد الرؤى وتكسیر الخلافات.

استقى الفيلسوف الفرنسي روسو نظريته تلك، من مدينة التزيين على تنوع أساسات العمل الجماعي، انطلاقا من الاستماع لرايه والاحت ببقيه، مع ما فاض عن تسميته بالأحزاب، بل هي من المفروض أن يفعل المرء ما يملئه عليه المجتمع كقسط طامأ تماشي ذلك مع " المبادئ والأحاسيس السليمة، للمرء، وطامبا اتسق ذلك مع لب هويته، و"السلوك غير الأصلي سيهدم الطريق لتدمير الذات".وتطورت نظرية "الراي العام"، وصارت "بيمقراطية تشاركية" و"إدماج مجتمع مدني"، ومع أن كل هذه المبادئ استقيت من فلسفة سياسية اشتراكية تحررية، ولا تعكس الصورة الحقيقية للشالية الأخلاقية في عصرنا الراهن، إلا أن قيمها ومعيرها لا تزال محط نظر ونقاش، تبتدى من تربة الفرس، وتنتهي بالحصاد قبل الأوان. فالذين رفحوا المنعارات، ولهلوا لها واداروا مفازاتها، كانوا يستلهمون حدود الفعل السياسي ومنطقاته، من علاقته بالسلطة الحقيقية للعمليات السياسية. والمتنظرون في دهايلز التفريخ السياسي والتنميط الانتهاز، كانوا ولا يزالون يقيرون إشكالية "الراي

الملاحظات المباشرة، فإن مجالات الواقع والتجريب تشمل من الناحية الأخرى الأحداث التي تنتجها سببيا هذه الآليات والهياكل (الفعلية)، فيصبح بالمعنى التناصي لإتقائية (الهابيتوس) التربوي بالإعلامي، أمرا محتوما، ما دام تشاك الهدف ينسحب إلى ما كنا دائما نربطه بسوسولوجيا المجتمع، التي تتوخى دراسة الإنسان واختيراته وسلوكياته، بشكل غير منفرد، ابتداء من تفاعلاته وانتقالاته وأفكاره، دون تجاوز أسباب التغيرات التي طرات عليه، بما فيها تلك التي تقبس علاقته بالجوانب الثقافية والهوياتية المحضة.

هنا، نصير (الهابيتوس) العامة قيمة إعلامية تتمايز اعتباريتها في صميم عناصر السوسولوجيا ذاتها، حيث يرمز المجتمع إلى بنية محددة، بقوة التاريخ والاستمرارية والافتقار، وتتشكل الثقافة بإزائه لتصير مخصصة بقيمة الإنسان والتعدد والانتساب والرمزية، ثم يليهما في الأثر وقوة الحضور، وشيجة البناء الاجتماعي للحكم بالسيرورة والاستقرار الزمني، فالنظام الاجتماعي المنقسم بتحديد الوظائف والخصائص، بتفاعلات وتغيرات ديناميكية نسقية، دون أن نتحاشى هامش التنبؤات والتوقعات المرسودة في أفق استيعاب هذه العينة، يستعصي درجة فهمها للحقيق لأنماط الإعلامية المتغيرة، ولعلاقتها بتأظمة الحياة الجديدة، والنقائياتها بالعوالم الأخرى التي تتقاطع فيها السياسة بالانقتصاد، والثقافة بالهويات، وتكنولوجيا التخطيط بالسيطرة الوعولة، وتتبايكت كل ذلك مع الحدود والتمايزات التي تشترطها القوى العامة المهيمنة. إذا كان مفهوم الهابيتوس يكتفى تاسيسيا على ما يشبه "العقل العملي" أو "الحس العملي Sens Pratique"، بما هو نتاج لعملية تشترط اجتماع ملاحقة، تصل في نهاية الأمر إلى بنا ء منطق موضوعي لعملية التشريط ذاتها، بما يجعل إعادة إنتاج شروط وجودنا الخاصة، تمنعنا من إدراك حقيقي واضح وموضوعي، فإن اتساق تكيف هذا الهابيتوس مع ديمومته ونوعه، لايرال يحافظ على نفس سماته القائمة على الاستمرارية، والشمولية، والقدرة على التكيف والتحول، وهو ما يؤكد شموليته ونجذره مع معطيات لا تخرج البنية عن منطقة الداخلي، والذي يمارس ادواره في مختلف المواقف الاجتماعية، وفي مختلف قطاعات التكوينات الاجتماعية المتنافرة، على أساس إعلامي أو ثقافي محض.

المجتمع ووسائل الإعلام منشأ التفاعل الاجتماعي

من البديهي أن نتكفر في العلاقة التي تربط وسائل الإعلام بالمجتمع، وبالتالي تقدير استنتاج كل النظر إلى العلاقة بين الإعلام والمجتمع، يعني حتما أن المجتمع يؤثر في تطور الإعلام، وأن تطور الإعلام بدوره يؤثر على تطور مجتمعاتنا.

هذا سيساعدنا لا محالة، في إثبات أن وسائل الإعلام مرتبط بالتفاعل الاجتماعي، فقد أصبح من الضروري تعليم الجانب الاجتماعي لكيفية عمل وسائل الإعلام. هذه حقيقة، أجبتهنا بصيرة العلاقة المتصلة بين الإعلام والمجتمع. ولا جدال فيها على الإطلاق.

الجديد في دورة التأثير بين العنصرين الجانبيين (الإعلام والمجتمع)، هو النظام الحافز لموامة واستشراف التواصل الاجتماعي لجمع ليست له قابلية لاستنباط المعرفة، أو استيفاء طبيعة التعاطي معها، وهو منظور، في اعتقادي، ساهم في توسيع فجة الفهم، ومضاعفة الدعايات الخطيرة للنماس بين القائنية تدبير مرحلة التكيف مع الشكل الجديد لوسائل الإعلام، واقتراقاتها على مستوى القيم والخطاب والامتداد.

وفي هذا الإطار، من الضروري الحديث هنا عن خصصيات الثقافة والهوية، كما هو الشأن بالنسبة للإعلام الخيري الموجه، الذي يحترس سلطة الإدارة والتدبير، وتمثالاته الجهات السياسية الفاعلة، والتأثير في حملات الرصد والقيادة والشخصية،



د مصطَفى غَلَمَان

مثلما يؤسس بيبير بورديو،

سوسولوجيا، التربية على

سعي كل مجتمع إلى إعادة

تشكيل ظروف وجوده وإنتاجه

وفقا لفوارق بخلفيات ظرفية

وبنفس الأوضاع الاجتماعية،

فإن قابلية التغيير بإزاء هذه

العملية، تأخذ بعدا آخر في نسق

ما يسميه ب"الهابيتوس"، على

أساس ترسيخ مبدأي الاختلاف

والتمايز.

ولنفس القيمة والاعتبار،

فإن اشتباك المصطلح مع

الوظيفة الإعلامية، يقع في

تماس الأنساق التربوية لدى بيبير

بورديو، والذي ترجمه في كتابه

"نظرية الممارسة d'une Esquisse

de la pratique"، الذي يثير

فيه أسئلة تفاعل الفرد والجمع

في السوسولوجيا، أو إشكالية

الفاعلية والبنية الاجتماعي،

ما يعضد اتساق مفاهيمه

المركزية، خصوصا في بنى

الحقل والرمز والعنف الرمزي.

ليست عشوائية، هذه الطفرة التأويلية الكامنة في الخطب الرابط بين التربية والإعلام، ف"الهابيتوس"، ليس فقط مجرد أنماط اجتماعية، استنبئت على أرضية قيم المجتمع وعاداته، وثقافته وهويته فحسب، بل هي وفرة إبداعية ناتجة عن خلق وابتكار وتفكير وامتداد، بما يعني عند بيبير بورديو ذاته، "البنية الداخلية" التي تحتضن سلوك الفرد، وتستدرجه إقامة شخصية مستقلة وتفكير حر وتجرد قيمي وأخلاقي واضح المعالم والأهداف. هذا القالب الرؤيوي للعالم، يتجسد أيضا في أقصى نظام للفعل التربوي الإعلامي المشترك، إذ لا يمكن النظام الأخير وقيامه دون سلوك إعلامي يقبس طبيعة الفرد في المجتمع، ويحوله إلى فاعل إيجابي، وبالتالي يصبح "الهابيتوس" سلطة تقديرية متناغمة مع رسالة الإعلام، بما هي معرفة ووسيلة لنشر التربية وتحقيق السمو الأخلاقي والقيمي والامتدادي.

وإذا كان مجال الواقع الإعلامي، يشتمل على آليات توليدية وبنى وأقعية عميقة غالبا ما تفلت من

قصة قصيرة



لسعيد رضواني

مس من الفن أو هاجس من الجن أو هما معا دفعا بالكلمات لتنتال من بين شفتي محدثي مباحية بما أنجز، غير مدرك أن هذا الكائن المذتر في معطفه الأسود الذي أشاح بصره عن الساعة الحائطية المشرية إلى الثانية عشرة ظهرا، وأخذ يتأمل اللوحات، لا علاقة له ببلاسم بيكاسو ولا كوايبس دالي ولا لوحاته هو الممهورة بالحمام، وأن ولعا معكوسا هو ما جذب نظره إلى هذه اللوحة التي تصور مجسم حمامة بيضاء تزين المدار الطرقي عند مدخل مدينة تطوان داخل إطارها الخشبي، وأن رغبة مضادة هي ما قادته إلى هذا الرواق.

الساعة الحائطية لا تعلم أن صرامة الفيزياء علمتني بأن ما تشي به من زمن هو مجرد وهم، ومع ذلك هي فقط من تكتم سر الدقائق التي انتظر انصرامها لأغادر هذا المكان المترع بالآلوان، وأبتعد عن هذا الفنان الملتحي الذي يجهل أنني متأكد بأن هذا التدرج اللوني الموزع على اللوحات هو أيضا مجرد خداع بصري ومحض أوهام. بالنسبة لي، في هذه اللحظة، لا شيء حقيقي سوى المشرط المدسوس في جيب معطفي الذي يعرف بأنني ما جئت إلى هنا إلا لأجر بضائنه أعناق الحمام المخلق في اللوحات. كيف إذن سيعلم هذا المتحدث اللبق المسترسل في الكلام، بتواضع مفتعل وتبحر سافر، أن إنسهابه في الحديث عن روعة بياض حمام لوحاته ووداعته، هو بالنسبة لكائن لبلي مقلي، خاتنه هذه المدينة، وظل سنوات طوال يصارع في الظلام من أجل البقاء رغم شهاداته العلمية المكسدة، مجرد فرثرة عن طائر غدا يزدا كريها يخفي سواد الحياة وشراسة هذه المدينة التي أرفض أن تظل مموهة في لوحات.

لا انكر أنني أقدر براعة هذا الفنان، لكن ما أكرهه هو أكنوبة الإيقونة المدسوسة في لوحاته. قديمة مينة لا

يجب أن تمثّلها إلا حمامة مينة، أو ماوى تسكنه الريح كذاك الذي مازال في سطح بيتي منذ أدركت زيف أيقونة هذه المدينة، ومنذ بعت آخر حمامة من الذي كنت أربيه لامرأة ستنتظرني بعد نصف ساعة لأعبد لها حمامتها البيضاء التي رفضت أن تبدل عشاها القديم في بيتي بعشاها الجديد في بيتها.

كان علي، مثلما تحملت سنوات من القهر، أن احتمل الكلام الذي يجري من فمه مع اللعب ويتناثر حولي مع الرذاذ، وأن أعترف أنني في هذه اللحظة فقط قد شدني سحر شرحه للوحة التي أتأملها حتى كنت أرى ما أسمعُه منه، وأسمع أصوات ما أراه في اللوحة. أسمع هديل الحمامة البيضاء المنحوتة التي تزين مدخل المدينة، أسمع خفق حذاء صاحب معطف أسود يشيح بصره عنها، وعن المدار المطوق بعشب مجزور، ثم يكمل طريقه غير مهتم بالمجسم الرمزي. أشعر بوقع رذاذ فم الفنان على وجهي، أرفع يدي لأسلمه فأدرك أنني أمسح قطرات مطر. أحس الخطى نحو البيت، قبل أن ينقلب الرذاذ زخات، كي أحمل الحمامة وأقصد حديقة الحي حيث ستكون السيدة التي وعدتها بالبقاء.

في الطريق المؤدي إلى بيتي، أطلع لافتة تعلن عن حياة جديدة، إثر ترميم معقد دام سنين طويلة، تدب في حلبة مصارعة الثيران" بلاتا طورو" التي خلفها الإنسان في طنجة- المدينة المجاورة-. كان لابد أن يخطر على بالي، أنا المغمرم بالمفارقات، تلك الأكنوبة التي انطلت على أجيال من البشر؛ كون الثور يستنار باللون الأحمر، قبل أن نعلم أن هذه الكائنات ذات نظام الرؤية الثنائي لا ترى اللون الأحمر. وما يستفزها فعلا هو حركة المولينا/القماش الذي يتلاعب به الماتادور. لقد تحمل هذا الكائن قساوة الطبيعة ملايين الأعوام، وآلاف السنين من ذل التجديج، ولم يخذعه البشر في حليات المصارعة باللون الأحمر ،بل هزموه، فقط بالحركة.فماذا لو كانت الحركة هي أيضا خداعا بصريا ومحض أوهام؟

جمدني هذا الهاجس في مكاني، ولم يعد لرذاذ المطر والسيب أي دور في تلطيف أجواء نفسي، وانهزم الجو الشعاري أمام فكرة مستبّدة منبوعة بإزهاضات مرعبة ولدها ذهني، عدوي الأول والآخر، فاستحضرت مفارقة زينون عن الحركة والسלحفاة التي تسبق أخيل الضائع في حسابات تجريدية تمنعه من قطع المسافة قبل قطع نصفها، وقطع ربعها قبل اجتياز نصفها، وتمنّها قبل ربعها، وهكذا إلى ما لا نهاية.

لم تمنعني هذه المفارقة الموهلة في التجريد على التجمد في مكاني للأبد، فقررت استئناف السير لعلي، رغم هذه الفرضيات النافية للحركة، أصل إلى البيت. في الطريق، عند المعطف المؤدي مباشرة إلى باب منزلي، حاصرني

حيوان الكوكب

ولدت الشاعرة اوتيليا فاليريا كومن في ٥مارس 194٥، اسمها الحقيقي ANA BALANDIANA شاعرة وباحثة ووجه سياسي روماني بارز. لها عدة أعمال شعرية من بينها «الكل » و صباح بعد الموت» حصلت مؤخرا على الجائزة القيمة للشعر «جائزة أميرة أستورياس الإسبانية» لموسم 2024.



شعر: أنا بلاندا



ترجمة وتقديم: محمد العربي هروشلي

اتقاسم المائدة والمندبل مع القناصة، مع ذلك، يروق لي أن أمر يدي على الأذنين

الطويلتين الحريبتين للارانب، مرمية فوق التل فوق مندبل مطرزن. مذنبه وإن لم أكن أنا من ضغط على الزناد ودثر الكراهية. مرعوبة من دوي الموت ومن رائحة عرق مخجل لأولئك الذين أطلقوا النار.

أقل دنبا وإن لم أكن بريئة، ومع ذلك، أكثر براءة منك صاحب هذه القسوة الكاملة التي تعدو كقطع أوهام

وأشيع الوردة إلى ظل في حديقة الغياب

باقل شعور من الذنب، وإن لم أكن بريئة، في هذا العالم حيث قوانين الطبيعة قررت من عليه قتل من على أن أكثر من يقتل هو الملك. فباي اعتبار يتم تصوير أسد هادئ وشرس وهو يمزق ظليبا وأن ، بمجرد إغماض العينين أو إطفاء التلفاز أشعر بأنك ساهمت بدرجة أقل في الجريمة وبالرغم من شعلة الحياة يتعين دائما، إراقة الدم، دم الآخر،

باقل شعور بالذنب وإن لم أكن بريئة

قصة قصيرة



مصطفى لمودن

كنت الثاني أو الثالث الذي ركب سيارة الأجرة، انتظرنا قليلا ليكتمل النصاب..

بعد أداء المقابل، انطلق السائق بسيارته، كلنا متوجهون إلى مدينة "الأنوار" في عز صيف قانطا! لم يكن لي غرض محدد من الرحلة، سوى التسكع قليلا ببعض الشوارع، وربما قد أقتني شيئا أكون بحاجة ماسة إليه، ولا أستغني أبدا زيارة مكتبة أو أكثر في مثل هذه المناسبة، أتملئ بطلعة الكتب المعروضة على الرفوف، وأراقب كيف يتصرف ويتفاعل بعض زوار المكتبة القلائل مع المكان وذخائره النفيسة، وغالبا في مثل هذه المناسبة أقتني أكثر من كتاب بروقني ويدخل في مجال أقرائي..

وسيارة الأجرة تقطع بنا الكيلومترات، شابٌ بجانيبي وآخر أمامي على يمين السائق، كل منهما أخرج هاتفه وشرع يستعمله.. من بجانيبي يقرأ شيئا على الشاشة، ثم يكتب، أظنه يجيب شخصا يتكاور معه، أو منغمر في نقاش. ثم يرى أشرطة قصيرة، ثمُ الصور بسرعة!.. الشاب الثاني مُهمك في تدوين شيء ما بإيهاميه على هاتفه المشدود بين راحتيه، كأنه رفع آف الشاشة، ووقعت الاستجابة له فوراً بهذه الآلة ذات الشاشة الفضية! قبل ذلك كان قد وضع صاحب هذا الهاتف سماعتين منفصلتين داخل أذنيه وهما في حجم حبيتي فاصوليا.. وحده فقط من يسمع! خلفي سيدة أريعينة بجلباب فضفاض بني اللون، وعلى رأسها شال أبيض جعلت منه ما يتنبه العمامة مع تغطية عنقها وأذنيها، وكانها

مكتبة وذاكرة

تنتظر عاصفة رملية.. احتفظت ذاكرتي بشكلها قبل صعودها، وكانت قد ركزت نظرها على المقعد الأمامي، ربما ترجّت في نفسها تخلي الراكب عن مقعده لها، لكنه لم يفعل.. في الطريق أنطلق من هاتفها صوت أذان صلاة العصر.. تركته مسموعا حتى نهايته.. ثم شرعتُ نتمّ بدعاء..

حينها نطق شيخ مهيب بلحية بيضاء مشدبة قاده الحظ ليجلس بجانيها، وهو ورائي مباشرة..

إيه يا زمان! صمت مطبق! لم يُعلّق أحد أو يتكلم.. فاضاف الشيخ بحسرة.. أيام زمان كنا نتحدث، ونتعارف أثناء ركوبنا، كم من صداقة نسحت، وكم من مسافر أصبح صديقا، وكم من معلومات تقاسمنا، وكم من

هاجس مفاده أن الكون كله ربما هو محض تخيل في عقل إله، وربما كنت أنا مجرد فكرة في مخيلة كائن ما. قاومت هذا الهاجس في ما تبقى من الطريق إلى أن أجهزت عليه أمام باب البيت معلنا لنفسي في تحد سافر أنني، ما دمت أشعر بأنني أحيا وائنفس، سأعيش قدرتي ككائن موجود، سواء كنت مجرد كلمة من إبداع قلم، أو لطخة من ضربة فرشاة، أو مجسما من ورق، أو جسدا من لحم ودم.

صعدت قافزا على الأراج، وأنا الهث من شدة التعب، كانني أردت لأشعوريا تدمير مفارقة زينون. لما بلغت السطح، انتزعت بعنف الحمامة البيضاء من برج الحمام، مصمما على حملها إلى صاحبيتها الجديدة.

غادرت سريعا بيتي واجترت الشارع المؤدي إلى الحديقة. ولما راق لي النظر إليها من بعيد، وهي تقعد كرسيا مولية وجهها إلى الجهة الأخرى، لم أبال بمن ولما بيننا سوى بما أستوى من أرض يلتهمها خطوي المستعجل، ويرجل يرتدي معطفا أسود يعترض طريقي



حمامة أو مدينة لا كالمعتاد

بكالمر عرقته. بدا الطريق صوبها، قبل رؤية قاطعه، كأنه مفروش بمثل ريش الحمامة البيضاء التي أضمها بلطف بين يدي، وأنا كالريشة أعبره.وبعد رؤيته،بدا كما لو يشع بسراب تعكسه بقعة دم كالذي يسري في عروق هذا الطائر المرتعش.

صوبَ النظر إلى ورمي نحوي ما يعينيه من شرر، فتذكرت، وأنا أرى ملامح وجهه ومعطفه الأسود، هواجس ذهني/عدوي الذي لا يرحم. طالبني بالطائر لينفحصه ثم يعيده إلي. وما إن أمسك به حتى برزت عروقي يديه وتقلصت قبضتاها كما لو وزع قفده الغضب على أصابعه العشرة وفصل، بخفة الحواة، رأس الطائر عن باقي الجسد. لم يهتم بما فعل، بل أخرج قنينة خمر من جيب معطفه، ودفع بسيجارة بين شفتيه، وقدح زناد ولأعته، فاشتعلت النار في صدري واندفع الدم في عروقي، وكالوحش انقض جسدي على جسده واطبقت قبضتي



عند شجرة الشوق يذبحني غيايبك وهذا دمي تدفعه الريح إلى أقصى الالم حيث الكمنجات صدى لنشيد الموت

أسمع نداءك من نافذة عزليتي ارتمني جهة صوتك نقطة دم أصل بين يديك

حين افكر فبك مثل أغنية قديمة يضحك الكمان وتلقي السماء معطفها البني قرب المغني فترقص كما النيبذ في رأس شاعر

لقد راقتني موقفك من قراءة الكتب، وهذا الهمني بفكرة، أقترحها عليك لو ترعّب.. ازدادت حيرتي، نظرتُ إلى عينيه، لا شيء يفصح عن مكروه، ملامح الرجل تستعطن طيبوبة. أضاف وعيناه مثبّتتان على وجهي: ـ عندي في منزلي مكتبة، أنا في أرذل العمر كما ترى، وحتى أولادي لا يرغبون في الكتب، أصغرهم في مثل سنك.. لو تنفضل، تعال معي وأختر منها ما تشاء..

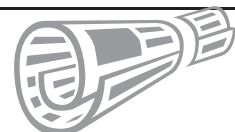
ما هذا؟ أغرب دعوة ألقاها! وأغرب كرم يُعرض عليّ! شككت في مصداقية الرجل.. لكنه أخذ بيدي وجرتني، وسرنا معا في الشارع.. من شارع إلى آخر، ومن رنقة إلى أخرى.. قال لي في الطريق، إنه يفضل المشي، وداره ليست بعيدة!..

أخيرا وقفنا أمام بناية قديمة، لها باب مقوّس من خشب رفيع وعليه مقرّعة مثل قبضة اليد.. لكن الرجل استعمل زرا كهربائيا منغّزا على الحائط.. بعد هنيهة حلت الباب قنّاة بإشراق مبهرة.. قدّمها لي باعتبارها حقيقتها صوفيا.. حبّنتي بلباقة، وفسحت لنا الممر.. وجدت نفسي معهما داخل صحن دار عتيقة على الطراز الأندلسي بسواري تحيط بالمكان، وفسحة في السقف تجعل ضوء الشمس المنعكس على جدار علوي أبيض يُنير كل الجوانب.. أرضية بربلج ملون به رسومات وأشكال هندسية متناسقة.. على المحيطان سيقساء بعدة ألوان.. دعاني الرجل للجلوس على فراش مرتفع قليلا عن الأرض، تحفه وسائد مزركشة من جهة جهتين.. جلست قبالة نافورة مصقولة تحتل مركز الدائرة التي تطل على السماء، لكنني بدون ماء..

ثم استأذن الرجل كي يُبدل ملابس كما قال.. لم يكثر بحديثه أحد.. تحسست بأصابعي هاتفي الرائد جيبيني..

أملت رأسي قليلا، وأدّرت وجهي جهة اليمين حتى لامست الزجاج بانقي، ومقت الرجل بنصف عين، وطمأنته بقولي، إنني من الذين ما زالوا يقرؤون الكتب..

ربت على كتفي، وأظنه انشرح.. كنا قد وصلنا.. انتهى الكلام.. لما نزلنا لحق بي الشيخ، وطلب مني التوقف هنيهة حيث سيعرض عليّ أمرا كما قال.. توجّست. ماذا سيعرض عليّ؟ لم أكد أنطق بتساؤلي، حتى انطلق مُفسّرا: وغادرت المكان.



مواقف

المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

جبهة البوليساريو وفرصة النجاة



محمد بنمبارك(*)

الحياة دون سند حاضنه، فحينما يجري الحديث عن التوازنات الاستراتيجية والمصالح الجيوستراتيجية والاقتصادية والأمنية والعسكرية والبشرية بالمنطقة وموازن القوى بين دول مركزية: المغرب، موريتانيا، الجزائر، تونس، السنغال والدول المتاخمة للصحراء كمالى والنيجر وتشاد، واستحضار أهمية بقية دول الشمال الإفريقي ليبيا ومصر، عندها يتّضح اسم البوليساريو لأفقراته لكل المقومات الأساسية لحجم وحقيقة الدولة.

وعلى الجبهة أن تعرف حقيقة حجمها عسكريا ونسقيديا من درس مغربي بليغ، لما تجرأت ميليشياتها على اقتحام معبر الكركرات، فقد بدأت عندها كل الأمور تتضح جليا للمغرب، وتبين أن البوليساريو قد فتحت جبهات حرب أخرى للقتال، لم تكن لتغامر بها منفردة وتتحمل عواقبها، لولا التوجيه القيادي للجيش الجزائري يهدف، غني غير محسوب العواقب، محاصرة المغرب جنوبا. ولعل مثل هذا التطور الخطير هو الذي دفع القوات المسلحة الملكية منتصف نوفمبر 2020، للسيطرة كلية على المحبر وتطهيره من مقاتلي الجبهة دون عناء، وتعبيد الطريق وتسهيل ورفع وتيرة عبور السلع والبضائع والمسافرين في أمن وسلام. في رسالة مغربية صارمة لحكام الجزائر المناسبي في التوثيق الذين خسروا الرهان وتحطمت آمالهم للهيمنة على المعبر الحدودي ذي العمق الموريتاني الإفريقي البالغ الدلالة السياسية.

لا شك أن البوليساريو تدرك جيدا أن الأطروحة الجزائرية آيلة للسقوط. وبات على قادتها التمتع بسبعة آلاف والانقراض إلى مصيرها، وعدم إهدار الفرصة التاريخية واتخاذ القرار المناسبي في التوثيق الأنسب، على الرغم من إدراك أن الجبهة لا تملك حرية اتخاذ موقف مستقل عن الجزائر.

وهو ما يفرض معه السؤال الملح التالي: حول كيفية فك هذا الارتباط الأسطوري بين النظام الجزائري والبوليساريو و ظرفيته؟ وهل البوليساريو قادرة على التحرر من قبضة الجزائر، وإسقاط ما بيدها من أوراق اللعبة؟ وهل الجزائر قادرة على استيعاب تحولات المشهد الدولي والإفريقي حول مغربية الصحراء، والانتقال الحاسم والشجاع إلى مرحلة الحل؟ أم أنها لازالت تحت وقع الصدمة والأحباط والخشوع؟ تمارس كعادتها لعبة اختراع الأوراق وخلقها والتشويش العبثي.

* دبلوماسي سابق

خلال استقطاب البدو الرحل من مناطق متفرقة جنوب شرق الجزائر إلى جانب قبائل صحراوية وامتداداتها في شمال موريتانيا ومالي وغيرها، لاستخدامهم كقوة ضغط سياسية للتلاعب بها ودوليا ضد المغرب. وهو الأمر الذي يختلف كلية عن أوضاع ساكنة مختلف مدن الصحراء المغربية، حيث توفرت لديهم كل فرص العيش الآمن والمستقر من سكن وعمل وتجارة ومرافق إدارية وقضائية وصحية وتربوية وتعليمية ورياضية وترفيهية وسياحية وبنيات تحتية من طرق وموانئ ومطارات وغيرها، فضلا عن انخراطهم في الحياة السياسية والمدنية وفي التنظيمات الحزبية مع ضمان تمثيليتهم في مختلف المؤسسات الدستورية، البرلمان بمجلسيه وتبدير شؤونهم المحلية عبر مجالس الجهة والمجالس البلدية، فضلا عن كون الأقاليم الجنوبية أصبحت مركزا دبلوماسيا وقطبا حيويا للاستثمار والسياحة والنشاط الاقتصادي الواسع وطنيا وإفريقيا ودوليا.

ويرى العديد من المحللين السياسيين والمراقبين الدوليين أنه الآن لجبهة البوليساريو التوسع في الفهم والاجتهاد للخروج من الأثر لفكرة الانفصال التي سيطرة على عقلية قياداتها ردحا من الزمن، وتبين مع هذا الرّوح أن الدعوة للاستفتاء والاستقلال مشروع وهمي غير قابل للتطبيق، لم يتمكن لا من اقتلاع المغرب من جذوره ولا إقناع العالم بذلك.

كان يفترض أن يتمتع قادة البوليساريو في خُطب الملك محمد السادس وتأخذوا على محمل الجد وتجرى قراءة لظواهرها وما بين سطورها بشكل عقلاني منفتح براغماتي بروح وطنية، بعيدا عن أي غلو أو تعصب خارج نطاق الملة الجزائرية.

في ضوء ذلك، على البوليساريو الانتباه إلى السياق التاريخي الجيوسياسي، الذي يتحكم في قضية الصحراء، والذي يَترّز عقيدة ثابتة لإجرائه تعتبر المغرب عدوا أبديا، وتأسيسا على هذه المسئلة، يصبح ملف الصحراء مجرد ذريعة تخدم مصلحة استراتيجية للجزائر، وبالتالي تظل مسألة هذا النزاع مجرد ملف من بين ملفات عاتقة، وهذه حقيقة على قادة البوليساريو إدراكها واستيعابها، لأنها مرتبطة أساسا بالدور الذي يلعبونه لصالح حكام الجزائر ليس إلّا....

ويبدو التساؤل مُلحا على الصعيد الإقليمي حول دور البوليساريو ومكانته في هذه الجغرافيا الواسعة النطاق عربيا وإفريقيا، فابن يمكن نضع تنظيما بحجم رؤية مجهرية «بوليساريو» مرهون لدولة أخرى أثبتت الوقائع على مدى 49 سنة أنه غير قادر على

الشبوعي. وإذا كان زمن المعسكرات الإيديولوجية قد اختفى اليوم ولم يعد له أثر، فإن فاعل الخير قادة الجزائر ظل على حاله، تحول الموقف لديهم إلى عقيدة أقاموا عليها دعايتهم السياسية والدبلوماسية والمعززة بالدعم المالي والعسكري على مدى نصف قرن ولازوالا، القضية دخلت اليوم مرحلة اللاعودة، حيث انكمش أنصار الأطروحة الانفصالية الواهمة وتراجع زيف البوليساريو وحكامهم.

البوليساريو تتخبط منذ سنوات في مشاكل جد معقدة وهناك تضارب في المواقف بين قادتها وصراعات، وظهرت أصوات قيادية تَحَلَّتْ بالواقعية متجاوزة الخطوط الحمراء الجزائرية، حين دعت قبل سنوات، إلى التغيير في النهج ومراجعة الخط السياسي للجبهة. نذكر منهم: امحمد خداد، الموريتاني الأصل، أحد أبرز قادة الجبهة رئيس ما يسمى بلجنة شؤونها الخارجية، المتوفى سنة 2020، مصطفى سيد البشر، الذي كان يشغل، منصب «وزير» لما يسمى بـ «الأرض المحتلة والجلاليات»، الناشط الصحراوي محمد سالم عبد الفتاح، والقيادي أحمد ولد سويلم. وقد أجمع هؤلاء على عجز الجزائر والبوليساريو عن إقناع المجتمع الدولي بباطورحتهم. معتبرين أن المغرب كسب قضية الصحراء، وأن المناصب الحكومية للجمهورية وهمية غير ذات قيمة، حين تُصنّفهم وكالة اللاجئين الدولية كلاجئين، بمن فيهم رئيس الدولة ابراهيم غالي الذي تتعامل بصفة لاجئ، وأكادوا أن حالة اليأس الضياع تطبع القيادة في ظل غياب شروط الدولة قابلة للحياة والمصير المجهول للجبهة، واستمرار الاعتماد كلية على الجزائر، وكشف أحدهم أن أغلب قادة البوليساريو، تعود أصولهم إلى مناطق خارج الساقية الحمراء ووادي الذهب ومن الجزائر وموريتانيا ومالي وعديمي الجنسية، لا تربطهم أية صلة بالصحراء، ويطالبون بالانفصال.

خارج نطاق القيادة الانفصالية المهترئة الأركان، هناك المسألة الإنسانية للاجئين، بمخيمات تندوف، الذين أقحمتهم الجزائر والبوليساريو في منطقة النزاع كصداولة لاخزراع «شعب صحراوي»، وترفض الجزائر الامتنال للقرارات الدولية الداعية إلى إحصائهم والكشف عن هوياتهم، والذين يعيشون على المساعدات الإنسانية في ظروف صعبة ومقلقة، محرومين من أبسط الحقوق وشروط الحياة الكريمة، تُقلل أحلامهم وتطلعاتهم، ويُصور احتجاجهم غير الطوعي في غيتوهات «نصلا ضد عدو»، في أكبر مأساة إنسانية تجري على أرض الجزائر. وتعمد البوليساريو الى تضخيم أعداد قاطني المخيمات من

الجزائر ومعرم القذافي ووفرا لها تسليحا نوعيا تشكلت معها عصابات مسلحة، ودفعها بها لخوض حرب ضد المغرب، الحديث العهد باسترجاع صحرائه، في أكبر خيانة إقليمية من الأشفاء. وقد شاركت في تلك المعارك فرق من الجيش الجزائري.

التاريخ كشاهد، يحكي أن الصحراويين لم يسبق أن كانت لديهم دولة خاصة بهم، بل كانت الصحراء امتدادا ترابيا للمغرب ولقبائلها روابط الببعية بسلطين المملكة، وهي الحقائق التي أكتتها محكمة العدل الدولية في رأياها الاستشاري 1975، أما العوامل والأسس المفترضة لتكوين كيان الدولة/الامة فلم يكن لها وجود.

المثير للدهشة في هذا النزاع، تلك التحولات السريعة الغربية في الموقف الجزائري، فمن الدفاع عن مبدأ عام يعكس التضامن مع الشعوب من أجل التحرر، إلى تبني قضية الصحراء إلى الدعوة لتقرير مصير الشعب الصحراوي إلى المطالبة بالاستفتاء إلى إنشاء جبهة البوليساريو إلى تأسيس «الجمهورية العربية الصحراوية»، واحتضانها داخل «أراضيها» كل ذلك في ظرف سنتين، وهي حالة غير مسبوقة في التاريخ المعاصر. فبات البوليساريو بين عتية وضحاها بشكل كيانا مستقلا في غياب لكل المقومات الأساسية لتأسيس دولة، دون شعب بمفهومه السياسي، وبدون أرض ضامنة للحضور الجغرافي للوطن ودون سيادة. فمن أية دولة وامة تتحدث الجزائر وصنيتها البوليساريو؟ التي تأسست على كُم هائل من المغالطات المضللة والحقائق المزيفة، فإذا انتفت شروط وجود «شعب»، تنتفي معها صلاحية من يدّعي قيادته، طبقا للقاعدة الفقهية «الفرع يُسقط إذا سَطَط الأصل».

لا بد هنا من تسليط الضوء سريعا، لمعرفة دوافع الأقدام الواسع للعديد من الدول عبر العالم، التي ساندت الأطروحة الجزائرية ودعمت ما يسمى «الشعب الصحراوي وجبهته وجمهوريةته»، سنجد بانها قامت على قاعدة البؤرة الثورية لدى أوساط سياسية يسارية عبر العالم بالانطلاق على مفاهيم سياسية وفكرية فضفاضة، أفرز معه انطباع لدى قسم من الرأي العام الدولي بأن هناك شعبا صحراويا يريد الاستقلال، وما الجزائر سوى فاعلة خير، في ظل غياب أي بحث أو تدقيق لحقيقة هذا «الشعب» المخترع. تحول المشهد وقتها من حقائق التاريخ والجغرافيا وقواعد القانون الدولي، إلى الإيديولوجيا، حيث الصراع بين القديمة والرجعية عربية، ودوليا بين المعسكرين الراسمالي الليبرالي والاشتراكي

التعليم بالمغرب: عندما يعكس المسؤولون أزمات قطاعاتهم



بقلم: خديجة مششيري

قديمًا قال المغاربة: «الحاجة اللي ما تشبه مولاهم حرام»، واليوم نجد أنفسنا نعيش تجسيدًا عمليا لهذا المثل الشعبي مع مسؤول يتولى قطاعا حيويا يعاني من أزمات متجددة. قطاع لا تزال تقاريره الوطنية والدولية تظهر واقعا مخيبا، حيث يقبع في ذيل التصنيفات مقارنة ببلدان تفوقنا بكثير في الموارد المحدودة والإمكانات الاقتصادية المتواضعة.

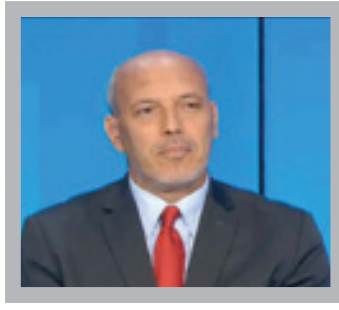
هذا المسؤول، الذي كان ينبغي أن يمثل القدوة الأولى للمعنيين بقطاعه، يشبه تماما حال تلميذ يجد صعوبة في القراءة، يتلهم في الإجابة، ويحتاج دائما إلى من يلقنه الإجابات أو يحرق له الواجبات المدرسية. الفرق الوحيد أن هذا التلميذ لديه أستاذ خصوصي وأبوان يسهران على دعمه، بينما المسؤول يملك موظفي ديوانه الذين يعجزون له الردود على أسئلة برلمانيين أو صحافيين، ما يعكس غياب رؤية واضحة وإعدادا مسبقا لمواجهة تحديات الواقع.

هذا الوزير الذي ربما أن فرحته بالمنصب الجديد حجبت عنه ما ينتظره من صعوبات وامتحانات تحتاج استعدادا كاملا وأجوبة كافية وسرعة بديهة تجنبه الوقوع في مطبات السؤال ومحن الجواب وانتظارات المنتظرين المتعشقين لأرقام وأجوبة تشفي الغليل، أصبح، بدلا من ذلك، بطل مسرحية هزلية لم يراجع فيها «دوره» جيدا قبل المثل أمام جمهور يريد أداء متميزا ولم لا يكون مبهرا ولا مفعلا لمعان «السولوفان» الذي يغلف به «حلوياته»، مما جر عليه حنق المغاربة وغضبهم وتساؤل لاتهم، إذ كيف يمكن لمل هذا المسؤول أن يقود قطاعا مهما كقطاع التربية والتعليم، وهو نفسه يتعثر في تقديم أبسط الإجابات؟ كيف نطلب من طفل أن يقرأ نصا بسهولة وهو يرى رأس القطع يعاني في قراءة جملة، أو يجد صعوبة في التعامل مع سؤال طفلة تتابع دراستها داخل مدرسة من مدارس وزارته، ويطلب منها أن تنتظر الإجابة كتابيا ونفس الأسئلة يكرره مع برلمانيي الأمة؟

إن هذا القطاع، الذي يُعنى بصناعة مستقبل الأجيال وتكوين كفاءات الوطن، يحتاج إلى مسؤول يدرك حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه. مسؤول يتحلى بالوضوح والشجاعة، قادر على مواجهة المشكلات المزمعة بعقلية جديدة تعتمد على الكفاءة والتخطيط الواقعي. قطاع كهذا لا يحتمل المزيد من «العقليات القديمة» أو التهرب من المسؤولية، بل يتطلب عقلية إصلاحية جادة قادرة على التعامل مع تعقيدات الواقع بعزم وحزم.

على المسؤول الأول عن هذا القطاع أن يكون قدوة في مواجهة الصعوبات، يملك رؤية متماسكة، ويعمل بإخلاص لفهم المشكلات العميقة والعمل على حلها. ليس المطلوب أداء مسرحيا متكررا، بل التزاما حقيقيا بمستقبل التعليم، حيث يكون الحديث عن الإصلاح أكثر من مجرد شعارات براقة تُطلق في المناسبات. لقد أن الأوان أن توقف «مسرحية التضرع والتلعثم»، وأن يحل محلها أداء وطني صادق يقوده مسؤولون يمتلكون رؤية واضحة ويضعون مصلحة البلاد فوق كل اعتبار. المغاربة يستحقون تعليمًا أفضل ومسؤولين أكفاء قادرين على الارتقاء بهذا القطاع الحيوي إلى المكانة التي يستحقها. فهل نجد في المستقبل من يملك الجرأة لمواجهة هذا التحدي؟ أم سنظل ندور في دوامة اللعود الزائفة وعقلية «سير حتى نجي»؟

هل باستطاعة أوروبا الحفاظ على شراكها التاريخية مع إدارة دونالد ترامب؟



باريس: يوسف لهلالي

الذين يعتبرون أكبر شريك تجاري ويصدرون عددا كبيرا من منتوجاتهم الفلاحية والصناعية نحو الولايات المتحدة الأمريكية؟

التساؤل اليوم هو هل يتخلى ساكن البيت الأبيض الجديد عن هذه الشراكة، وهل سيعيد النظر في الأولويات على حساب العلاقة التاريخية الذي جمعهما بحلفائه الكلاسيكيين. وهل ينسحب أيضا من الالتزامات الأطلسية لواشنطن تجاه الحلفاء الأوروبيين؟ هي كلها تساؤلات أصبح يطرحها الأوروبيون بعد عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض وتسلم مهامه في نهاية شهر يناير من السنة القادمة.

أغلب الأوروبيين اليوم، خاصة فرنسا والمانيا، يتخوفون من حرب تجارية مع الحليف الأمريكي، التي ستكون نتائجها جد سلبية على الجانبين، خاصة الجانب الأوروبي، الذي يعاني اقتصادا من الهشاشة بسبب آثار الحرب الروسية الأوكرانية وتباطؤ نمو الاقتصاد العالمي.

في ما يخص التحالف الأطلسي، تزامن إعلان أنه سوف ينهي الحرب الروسية الأوكرانية في 24 ساعة، وسوف يوقف هذا الثقل المالي الضخم الذي تشكله هذه الحرب. ومن المؤكد أن ساكن البيت الأبيض هو من ستكون له الكلمة الأخيرة في وقف هذا النزاع في غياب تصور أوروبي موحد، سواء حول الحرب أو طريقة إيقافها، واتكال الأوروبيين على القدرات العسكرية الأمريكية.

الفترة الأوربية اليوم تنتظر كيف ستكون التوجهات الجديدة للإدارة الأمريكية برئاسة دونالد ترامب، وهي عاجزة أمام السياسة الأمريكية بل هي منقسمة على ذاتها سياسيا بفعل تباعد وجهات النظر وتباعد المصالح بين بلدان هذه الكتلة، سواء على المستوى الاقتصادي أو في ما

بعد إعادة انتخاب دونالد ترامب لحقبة رئاسية جديدة، تبدو أوروبا كما لو أنها لم تكن مستعدة لهذه الوضعية الجديدة، وهذا التحول الجيوسياسي الذي من المتوقع أن يمس العلاقات بين بروكسل واشنطن، خاصة أن الروابط مع الولايات المتحدة جد قوية، وتجمعهما شراكة تعود إلى نهاية الحرب العالمية الثانية، وهي شراكة اقتصادية قوية تجعل أوروبا أول شريك اقتصادي وتجاري للولايات المتحدة الأمريكية، وهي تتجاوز ما هو تجاري إلى الجانب الأمني والعسكري، في إطار التحالف الأطلسي، لكن هل يصمد هذا التحالف اليوم أمام سياسة إدارة دونالد ترامب التي تعمل بمنطق «أمريكا أولا»، وتنتهج سياسة انعزالية على المستوى الاقتصادي والتجاري من خلال تهديدها برفع الرسوم الجمركية حتى على حلفائها من الأوروبيين،



السماعيل الحلوتي

مرة أخرى يتأكد لنا جميعا أننا أبعد ما نكون عن الديمقراطية والمساواة، وأن ما يتم اعتماده من معايير في انتقاء من يتولى مسؤولية تدبير الشأن العام، لا تخضع لمنطق الكفاءة والاستحقاق وتكافؤ الفرص في أجواء من النزاهة والشفافية، بقدر ما تخضع في الغالب للترضية والمساواة، كما حدث مؤخرا في التعديل الوزاري الموسع الذي عرفته حكومة عزيز أخنوش يوم الأربعاء 23 أكتوبر 2024، من حيث اختيار وزراء دون مستوى تطلعات الجماهير الشعبية، ومن بينهم محمد سعد براءة وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، خلفا لشعبي بنموسي الذي تم تعيينه مندوبا ساميا للمندوبية السامية للتخطيط. وبعيدا عن طبيعة باقي الوزراء الذين جاءت بهم رياح التعديل الحكومي الهجواء، فإن ما يجر في النفس كثيرا أن نكتشف فجأة أن إصلاح منظومة التعليم هو آخر هوم حكومة أخنوش، كما يتضح من خلال اقترح محمد سعد براءة وصيا على القطاع، الذي دشّن ولايته بموجة من السخط والسخرية بين المواطنين وعلى صفحات التواصل الاجتماعي، ليس فقط إبان الدورة الوطنية لبرلمان الطفل 2023/2025

له باللغة العربية أمام الحاضرين من كبار الشخصيات في المدرسة المحمدية للمهندسين، وكذلك تلك الروبوت التي أثارها الوزير السابق شكيب بنموسي خلال مناقشة النظام الأساسي الجديد لموظفي التعليم، عندما قال في معرض رده على المستشارين البرلمانيين في إحدى جلسات الأسئلة الشفوية، بأنه يمكن للاستاذ تحسين دخله الشهري من خلال إعطاء ساعات إضافية مؤدى عنها، وقيامه كذلك باتشطة أخرى مثل تصحيح أوراق الامتحانات.

ففي لقاءاتهم على تقاعل وزير التعليم الجديد مع أسئلة البرلمانيين الصغار والكبار على حد سواء، استنكر بشدة بعض الفاعلين السياسيين ومعهم المهتمين بالشأن التربوي تعيين أشخاص يمثل هذا المستوى الهزيل على رأس قطاعات حساسة وحسوبة، دون امتلاكهم الخبرة الكافية أو أدنى دراية بخبايا الشبوعية السائدة إليهم، ولاسيما أن قطاعي الصحة والتعليم يعرفان الكثير من المشاكل والتحديات الكبرى، مما يطرح السؤال حول مدى قدرتهم على الإصلاح في ظل ضغوطات المؤسسات الدولية المضطربة لتسجيع التعليم والصحة في القطاع الخاص، مما يمكن أن يساهم في تخريب المدرسة والمستشفى العموميين.

من ما أثار حنق المغاربة ليس فقط الارتباك الذي ظهر على وزير التربية الوطنية أمام البرلمانيين، ماداموا قد تعودوا على رؤية مثل هذه الصور المسببة للعمل التشريعي في الجلسات العامة بمجلسي النواب والمستشارين، وإنما هي تلك الرسالة السلبية التي بعث بها الوزير محمد سعد براءة لأولئك البراعم في برلمان الطفل، من حيث عدم الاهتمام بمثل هذه الجلسات العمومية، والحال أنها تستدعي التحضير الجيد والظهور بشكل مشرف ومقتع، إن على مستوى مضمون الأجوبة أو على مستوى الأسلوب وكيفية تقديمها. ترى هل أصيبت الأحزاب السياسية بالعمق، ولم تدع قدرة على إنجاب تلك النخب من ذوي الخبرة والكفاءة، الجديرين بحمل مسؤولية تدبير الشأن العام بأقدار؟

نتنياهو وغلانت ممنوعان من من زيارة 124 دولة بسبب مذكرات الاعتقال



زعيم المعارضة الإسرائيلية؛ وقف إطلاق النار في لبنان وعودة إلى الحديث عن حل الدولتين

■ وكالات

شدد الكاتب في صحيفة «واشنطن بوست» ديفيد إغناطيوس، على أن اتفاق وقف إطلاق النار الذي أعلن عنه الرئيس الأمريكي جو بايدن بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي «يمثل نجاحا مهما للدبلوماسية الأمريكية بعد أشهر من المحاولات غير المثمرة»، مشيرا إلى أنه قد يفتح الطريق أمام مكاسب دبلوماسية أوسع في المنطقة التي وصفها بأنها «ساحة حرب».

وأوضح الكاتب أن الاتفاق الذي توصل إليه بعد مفاوضات معقدة قادها المبعوث الأمريكي عاموس هوكشتاين، يعد أول خطوة للبنان نحو استعادة سيادته الحقيقية منذ عقود.

وأشار الكاتب إلى تصريحات رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي وصف الاتفاق بأنه «انتصار لإسرائيل» في بيان له مساء الثلاثاء الماضي، زاعما أن الحرب على لبنان أعادت حزب الله «عقودا إلى الوراء».

من جهته، أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن عن الصلقة من البيت الأبيض، معتبرا إياها نجاحا كبيرا للدبلوماسية الأمريكية في منطقة مليئة بالتحديات.

وأوضح بايدين أن الجهود لا تزال مستمرة للتوصل إلى هدنة في غزة، مشيرا إلى أن فريقه يعمل أيضا على تحقيق تقدم في تطبيع العلاقات بين الاحتلال والسعودية، الأمر الذي سيكون في حال تحقق «جوهره التاج الدبلوماسية» لنتنياهو وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، حسب الكاتب.

وأضاف بايدين أن تطبيع العلاقات بين «إسرائيل» والسعودية قد يتضمن «مسارا موثوقا به» نحو إقامة دولة فلسطينية، وهو مطلب طالما تسبب في تعثر الاتفاقات السابقة، حسب الكاتب.

ومع ذلك لا تزال الحرب في غزة طاحنة، حيث تعهد نتنياهو بإكمال مهمة «محو حماس»، لكنه يواجه هناك مشكلة كبيرة، نظرا لغياب خطة اليوم التالي بعد توقف القتال في غزة.

وعلى صعيد لبنان، أشار إغناطيوس إلى أن الصلقة تنص على نشر الجيش اللبناني في مناطق جنوب البلاد التي كانت خاضعة لسيطرة حزب الله خلال الستين يوما المقبلة، على أن ينسحب جيش الاحتلال من تلك المناطق.

وأضاف الكاتب أن «الجيش اللبناني يعتبر إحدى المؤسسات الوطنية القليلة التي لا تزال تحافظ على تماسكها في بلد يعاني من انقسامات طائفية عميقة».

ونقل الكاتب عن مسؤول أمريكي وصفه بالكبير، قوله إن «هذه هي اللحظة المناسبة للبنان لاستعادة سيادته على أراضيه». ومع ذلك، رفض المسؤول الإجابة على أسئلة تتعلق بدور سوريا في الحد من تهريب الأسلحة إلى حزب الله مستقبلا، قائلا إن هذا الأمر «سيُناقش في وقت لاحق».

وأوضح الكاتب أن الاتفاق يتضمن بندا يمنح كلا الطرفين الحق في الدفاع عن النفس حال انتهاك الشروط. وإذا عادت عناصر حزب الله إلى جنوب لبنان وبدأت التحضير لهجوم، فسيتم إحالة المسألة أولا إلى لجنة مراقبة برئاسة

الولايات المتحدة. وفي حال فشل الجيش اللبناني في السيطرة على الوضع، سيكون لـ«إسرائيل» الحق في التدخل.

ورغم أن إيران لم تكن طرفا مباشرا في المفاوضات، إلا أن الكاتب نقل عن مسؤول خليجي، قوله: «بالطبع كانت هناك بعض الاتصالات الخلفية مع إيران».

وأضاف مسؤول أمريكي آخر أن الولايات المتحدة وإيران تبادلتا رسائل غير رسمية بانتظام، موضحا أنه «لو كانت إيران تعارض هذه الصلقة، لما حدثت».

وفي مقابل الحديث عن النجاح، حذر إغناطيوس من التحديات المستقبلية، خاصة أن لبنان يواجه تحديات ضخمة لإعادة بناء مؤسساته والحفاظ على وحدة جيشه. ونقل عن الصحافي اللبناني مايكل يونغ قوله: «الاتفاق بعيد عن الكمال، لكن البديل أخطر بكثير، وقد يصمد الاتفاق لأنه يخدم مصلحة الطرفين».

وأشار الكاتب إلى أن إسرائيل قد تكون مستفيدة من نجاح الجيش اللبناني في فرض سيطرته على جنوب البلاد، رغم أن بعض القادة الإسرائيليين، بمن فيهم نتنياهو، قد لا يدركون ذلك. واعتبر أن «السيادة اللبنانية كانت عرضة للتآكل لعقود بسبب السماح للمليشيات باستخدام أراضيه»، على حد قوله.

واختتم إغناطيوس مقاله بالإشارة إلى أن الشرق الأوسط لا يزال «مسرحا للحروب»، لكن اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان يمثل بصيص أمل لإنهاء كابوس الصراع المستمر. وأضاف أن الدور الأمريكي في إتمام هذا الاتفاق قد يعزز مكانة واشنطن كوسيط دبلوماسي في المنطقة، وسط تحديات لا تزال قائمة على أكثر من جبهة.

عودة إسرائيلية مفاجئة للحديث عن حل الدولتين

الغى وزير الخارجية غردون ساعر زيارة وزير الخارجية الهولندي لإسرائيل بسبب تأييد القرار القضائي الدولي».

وأشارت إلى أن «لابيد يعتقد أنه حتى إدارة دونالد ترامب الجديدة، التي ستنخل البيت الأبيض بعد شهرين، لن تستطيع إنقاذ إسرائيل من كل هذه المشاكل، مع العلم أن علاقاتها مع الدول الأوروبية مهمة للغاية، ومع ذلك فهي تتعرض لخطر الانتكاسة بسبب سياسة الحكومة الحالية».

وأوضحت أنه «رغم أن لابيد خدم نحو عام فقط وزيرا للخارجية وعام ونصف رئيسا للوزراء، لكن اليوم باعتباره يمثل أكبر كتلة من الناهخين المعارضين لنتنياهو، فهو قادر على مراقبة الأمور من الخارج، ومحاولة إنقاذ الدولة انطلاقا من خطته السياسية، لأنه ينظر لمنطقة الشرق الأوسط برمتها، والافتراض السائد للجميع بأن السعودية لن توافق على أن تكون جزءا من ترتيب إقليمي دون أن تبدي إسرائيل استعدادا للمضي قدما نحو حل الدولتين، مع أن المملكة لا تطالب بنتيجة سياسية محددة، بل تطلب فقط من الاحتلال أفقا سياسيا؛ لكن اليمين الإسرائيلي غير مستعد للتخلي حتى عن الجزء الأخير منه».

وأكدت أن «لابيد قطع شوطا طويلا في خطته،

فهو يقدم التزاما إسرائيليا بعدم ضمّ الأراضي المحتلة، بل ويُنشر بيانًا يحدد فيه مستقبل الإسرائيليين والفلسطينيين في إطار حل الدولتين، وفي قلب خطته سيناقش مؤتمر إقليمي تعميق العلاقات الاقتصادية والسياسية مع دول اتفاقات التطبيع، بما فيها السعودية، وصولا إلى نموذج قمة النقب التي جمعت تلك الدول المطبّعة، من خلال لجان مهنية ستقود الاستثمارات والتنمية المشتركة، لتهيئة الظروف للفصل المستقبلي بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وفقا لمبدأ الدولتين، مع مراعاة إصلاح كبير في السلطة الفلسطينية وحماية المصالح الأمنية الإسرائيلية، مع تعهد إسرائيلي بعدم ضم الضفة الغربية، والتمزام فلسطيني بمكافحة العنف والتحريض عليه».

وأضافت أن «المناخ السائد اليوم لدى الجمهور الإسرائيلي، يشير إلى أن أي حديث عن حل الدولتين يتطلب بالتأكيد الشجاعة، ويدرك لابيد أنه من الآن فصاعدا سيكون عرضة لوابل من اللعنات والافتراء من اليمين بكل تياراته، مع العلم أن نقطة البداية لديه يجب أن تكون الاتفاق على إنقاذ المختطفين، ومن هناك يتم بناء استراتيجية دائرية تتمثل بإنقاذ وإعادة تأهيل غزة من خلال لجنة دولية تشكلها السلطة الفلسطينية، مفترضا أن اتفاق وقف إطلاق النار سيكون ساري المفعول».

ويصل لابيد في خطته إلى الحديث عن «عقد مؤتمر دولي، وصولا لتشكيل كتلة من الدول التي ستدعم إسرائيل ضد إيران، تمهيدا لإنقاذها من التسونامي السياسي الحالي، والتعامل مع المطالبات بشأن ارتكابها جرائم حرب في المؤسسات الدولية، إذا شرعت في طريق المبادرات والعلاقات الإقليمية، وخرجت عن طريق العزلة والضم، معتبرا أن الحروب الطويلة تؤذيها، وهي سيئة لأقتصادها، وتتسبب بإصابات خطيرة لجنود الاحتياط، والمختطفون يموتون في أنفاق غزة، ومعهم يموت الضمان المتبادل والتضامن الإسرائيلي».

وختتمت بالقول إنه «حان الوقت للتحرك الدبلوماسي، لأنه لا يوجد نصر عسكري دون تحرك سياسي، وبدلا من النصر المطلق، يمكن الحديث عن نصر استراتيجي، لأن فوز دونالد ترامب فرصة لإسرائيل، صحيح أن اتجاهه في العمل غير واضح، رغم أن كبار موظفيه متحمسون للضم، لكن لابيد يفترض أنه سيحاول العودة، إلى حد ما، إلى صفقة القرن، وهي نفس الخطة التي

صحيفة: «الرسالة الأمريكية» ستبقى سرية

أكدت صحيفة إسرائيلية، أول أمس الأربعاء، أن «الرسالة الجانبية الأمريكية المرتبطة باتفاق وقف إطلاق النار في لبنان، ستبقى سرية، ولن يتم نشرها إلى العلن»، وفق ما نقلته عن مسؤول سياسي بعد اجتماع مجلس الوزراء.

وأوضحت صحيفة «إسرائيل اليوم» أن «الرسالة متعلقة بضمان حقوق إسرائيل في حال انتهاء اتفاق وقف إطلاق النار»، مشيرة إلى أنه تم عرض مضمون الرسالة على الوزراء في الاجتماع الأخيرة، قبل المصادقة على «الهدنة» مع حزب الله.

وتابعت: «التعهدات الأمريكية متعلقة بضمان حرية العمل الإسرائيلي بحال عدم تنفيذ الاتفاق في لبنان»، مبيّنة أنه «تم الحصول على الخطاب في محادثات طويلة بين وزير الخارجية والإدارة الأمريكية، واعتبره مسؤولون ورئيس الحكومة إنجازا مهما، وضمانا لحق إسرائيل في استئناف القتال في حالة حدوث انتهاك».

وذكرت أنه «تم عرض محتوى الخطاب على الوزراء في جلسة الكابيت الثانية، وأقادوا بأنه مفصل ويغطي مختلف الحالات التي قد يتوقف فيها تنفيذ الاتفاق، ومع ذلك، يشير المسؤولون في إسرائيل الآن إلى أن الخطاب الذي تم التوصل إليه في نهاية ولاية بايدن سيظل سريا، وبالتالي فلا تعرف ما هي قيمته».

وأشارت الصحيفة إلى أنه «في الماضي، تنصلت الإدارات الأمريكية الجديدة من التزامات سابقة لأسلافها، كما حدث مع رسالة الرئيس بوش التي رافقت الانسحاب من غزة عام 2005»، وبدأ سريان اتفاق وقف إطلاق النار بين حزب الله والاحتلال في الساعة الرابعة من فجر يوم الأربعاء الماضي بالتوقيات المحلي للبنان. ودعا جيش الاحتلال الإسرائيلي سكان جنوب لبنان إلى عدم التحرك صوب القرى المخلاة.

وقالت هيئة البث العبرية، إن الجيش سيخطر سكان جنوب لبنان بالوعد الأمن لعودتهم. من جانبه، قال المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، دانييل هاغاري، إنه مع دخول الاتفاق حيز التنفيذ سيبقى الجيش منتشرا في مواقعه داخل جنوب لبنان.

بدوره، أكد وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، أن «اتفاق وقف إطلاق النار مفيد لإسرائيل ولبنان وأمن المنطقة، وهو لحظة تاريخية»، مضيفا أن «الاتفاق سيمكن عشرات آلاف المدنيين للبنان وإسرائيل من العودة لمنازلهم ووقف العنف والدمار».

وقال: «دعونا قوي لحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد المنظمات الإرهابية المدعومة من إيران»، وأضاف: «ستستأور مع شركائنا الدوليين لدعم تنفيذ وقف إطلاق النار».



العمومية من الصفة المادية.

* كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 582.000,00 درهم (خمسائة واثنين وثمانين ألف درهما) مع احتساب جميع الرسوم.

* ملحوظة: طلب العروض هذا خاص بالمقاولات المتوسطة، الصغيرة، الصغيرة جدا، التعاونيات، اتحاد التعاونيات والمقاول الذاتي.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 30، 32، 34، 135 و 141 من المرسوم رقم 22-2431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية، وقرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية الملك بالمرزانية رقم 1692.23 المذكور أعلاه.

* على المتنافسين:

- إرسال أظرفتهم عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية طبقا لقرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالمرزانية رقم 1692.23 المذكور أعلاه.

* إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في البند رقم 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/4065/إ.د *****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة درعة-تافيلالت
إقليم الرشيدية
دائرة الريصاني
قيادة الريصاني
جماعة بني امحمد سجلماسة
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
بعروض أثمان رقم 2024/06/21/12/2024 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات الكائنة بجماعة بني امحمد سجلماسة في حصة فريدة.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الاعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: ثلاثمائة وثمانية سبعون ألفا وثمانمائة وأربعون درهما باحتساب الرسوم(378.840.00درهم).

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 7500.00(درهم) سبعة آلاف وخمسمائة درهما.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

يجب إيداع الوثائق الوصفية أو البيانات الموجزة أو الوثائق التقنية الأخرى التي يستوجبها ملف طلب العروض بمكتب الضبط بجماعة بني امحمد سجلماسة على أبعد تقدير في يوم العمل السابق لتاريخ جلسة فتح الأظرفة أو تسلم أثناء الجلسة لرئيس لجنة فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 06 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/4067/إ.د

08(مارس2023) الخاص بتحديد شروط واشكال إبرام صفقات الدولة وكذا المقتضيات المتعلقة بمراقبتها وتبويرها.

يتعين على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة الكترونية عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/4063/إ.د *****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم خنيفرة
الكتابة العامة
قسم الميزانية والصفقات
إعلان عن طلب عروض مفتوح مسيط

رقم 2024/15/م.ع
في يوم 10 دجنبر 2024 على الساعة الحادية عشر صباحا، سيتم في مكاتب السيد عامل إقليم خنيفرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح المبسط بعروض أثمان لأجل: توسيع الماوى المعدني لمراب السيارات بمقر عمالة خنيفرة.

يمكن تحميل ملف طلب العروض من البوابة المغربية للصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

* صاحب المشروع: السيد عامل إقليم خنيفرة

* الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 9000,00درهم (تسعة آلاف درهم).

الضمان المؤقت يجب أن يدلى به بشكل الكتروني طبقا لقرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالمرزانية رقم 1692.23 صادر في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023) يتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات

gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/4061/إ.د *****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الدار البيضاء
سطات
إقليم سطات
دائرة سطات الجنوبية
الكاكن بمرکز اثنين الثوالت
جماعة الثوالت
= إعلان عن طلب عروض مفتوح =

رقم: 2024/05

في يوم الثلاثاء 24 دجنبر 2024 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم في المقر الإداري لجماعة الثوالت، الكائن بمرکز اثنين الثوالت فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات عروض أثمان لأجل كراء مرفق المجزرة للجماعة للفترة الممتدة من فاتح يناير 2025 إلى غاية 31 دجنبر 2025.

يمكن سحب ملف طلب العروض من وكالة المداخل للجماعة . ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في مبلغ عشرون ألف درهم (20.000.00درهم).

تقديرات الصفة محددة في مبلغ ثلاثون ألف درهم (30.000.00درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان عام 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بوكالة المداخل للجماعة.

سطات
إقليم سطات
دائرة سطات الجنوبية
قيادة بني يكرين
جماعة الثوالت
= إعلان عن طلب عروض مفتوح =

رقم: 2024/04

في يوم الثلاثاء 24 دجنبر 2024 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم في المقر الإداري لجماعة الثوالت، الكائن بمرکز اثنين الثوالت فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات عروض أثمان لأجل كراء مرافق السوق الأسبوعي للجماعة للفترة الممتدة من فاتح يناير 2025 إلى غاية 31 دجنبر 2025.

يمكن سحب ملف طلب العروض من وكالة المداخل للجماعة. ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في مبلغ مائة ألف درهم (100.000.00درهم).

تقديرات الصفة محددة في مبلغ أربعمائة و عشرون ألف درهم (420.000.00درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان عام 1444 الموافق (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بوكالة المداخل للجماعة.

إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

- إما إيداعها بطريقة الكترونية على بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط لمصلحة المشتريات وتبدير المخازن بمديرية النقل للجهة الشرقية زاوية زنقة حسن الوكيل

الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب -قطاع الكهرباء عن طلب العروض المتعلقة باقتناء مانعات الصواعق 225 ك.ف. و60 ك.ف. التابعة لقسم الاستغلال والنقل بفاس.

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في: 490.201,5درهم (م.أ.ر.)

الضمانة المؤقتة: معفى

لا تنظم زيارة لموقع المشروع يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

وكذلك عبر شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التالي: www.one.ma

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي:

- مكتب الصفقات بمديرية النقل للجهة الشرقية للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء زاوية زنقة حسن الوكيل و الزهراء وجدة.

الهاتف: 05.36.69.13.53
الفاكس: 05.36.69.15.10

- يسلم ملف الاستشارة مجانا. يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظام الاستشارة و طبقا

- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمصلحة المشتريات وتبدير المخازن بمديرية النقل للجهة الشرقية زاوية زنقة حسن الوكيل والزهراء وجدة

الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب -قطاع الكهرباء قبل

مفتوح
رقم: TO2126827

جلسة علنية

تعلن مديرية النقل للجهة الشرقية وجدة الكائن زاوية زنقة حسن الوكيل والزهراء وجدة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب -قطاع الكهرباء عن طلب العروض المتعلقة باقتناء مانعات الصواعق 225 ك.ف. و60 ك.ف. التابعة لقسم الاستغلال والنقل بفاس.

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في: 490.201,5درهم (م.أ.ر.)

الضمانة المؤقتة: معفى

لا تنظم زيارة لموقع المشروع يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

وكذلك عبر شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التالي: www.one.ma

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي:

- مكتب الصفقات بمديرية النقل للجهة الشرقية للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء زاوية زنقة حسن الوكيل و الزهراء وجدة.

الهاتف: 05.36.69.13.53
الفاكس: 05.36.69.15.10

- يسلم ملف الاستشارة مجانا. يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظام الاستشارة و طبقا

- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمصلحة المشتريات وتبدير المخازن بمديرية النقل للجهة الشرقية زاوية زنقة حسن الوكيل والزهراء وجدة

الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب -قطاع الكهرباء قبل

المملكة المغربية
وزارة العدل

محكمة الاستئناف بأسفي المحكمة الابتدائية بأسفي مكتب التنفيذ المدني ملف التنفيذ رقم: 2023/6107/209

إعلان عن سمسة عمومية يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بأسفي أن سمسة علنية ستجري يوم 11-دجنبر2024- بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة الثمانية بعد الزوال لبيع ما يلي:

العقار الذي هو عبارة قطعة أرضية فلاحية تسمى «أرض كريمة» تربتها من نوع تيرس، مساحتها 3947 مترا مربعا، غير محفظة، يحدها شمالا طريق معبد، جنوبا ورثة عبد السلام حمدوني ومحمد حمدوني، غربا عبد الإلاه حراث وشرقا ورثة عبد السلام بن التهامي والكائنة بدوار الدارات العيوبية جماعة

وقيادة مول البركي إقليم أسفي.

الثمن 30.000.00درهم

لفائدة السيد: محمد منصوري نياية عن والده كبور منصورى ضد السيدين: محمد الحراث و أيوب الحراث

ويطالب بضامن للاداء عند إرساء المزاا العلني وسيؤدي الراسي عليه المزاا الثمن ناجرا

مع زيادة 3 % لفائدة الخزينة العامة. وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والاطلاع على ملف التنفيذ.

ع.س.ن/4058/إ.د *****

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
مديرية النقل للجهة الشرقية
إعلان عن طلب العروض

القيم : تارودانت
دارة : تارودانت
قيادة : تافنكوت
جماعة : توكوة

إعلان

يعلن رئيس المجلس الجماعي لجماعة : توكوة انه تقرر اجراء امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2024 يوم : 2024/12/28 ابتداء من الساعة : التاسعة صباحا ب : بمقر جماعة توكوة لفائدة موظفي الجماعة وفق ما هو مبين بالجدول اسفله :

الاطر الاصلي	اطر الترقى
مساعد تقني من الدرجة الثانية	مساعد تقني من الدرجة الاولى

*شروط الترشيح :

- يشارك في هذه الامتحانات الموظفين التابعين لجماعة توكوة المتوفرون على 6 سنوات من الخدمة الفعلية باطراهم الاصلي الى غاية 2024/12/27 .

آخر اجل لتلقي الترشيحات هو يوم : 2024/12/16 .

ع.س.ن/4066/إ.د

إعلان

يعلن رئيس جماعة سيدي عيسى ، أنه تقرر إجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2024 ، يوم السبت 21 دجنبر 2024 على الساعة التاسعة (9) صباحا ، وذلك بمقر جماعة سيدي عيسى حسب ما هو مبين في الجدول التالي:

الدرجة الممتحن بشأنها	الشروط النظامية المطلوبة	عدد المناصب المتبأى بشأنها
تقني من الدرجة الأولى	التوفر على ست (06) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بصفة تقني من الدرجة الثانية في تاريخ أول اختبار من اختبارات الامتحان .	01
مساعد تقني من الدرجة الأولى	التوفر على ست (06) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بصفة مساعد تقني من الدرجة الثانية في تاريخ أول اختبار من اختبارات الامتحان .	01

فعلى الراغبين في المشاركة في هذه الامتحان، وضع طلبات ترشيحهم بمكتب الضبط بمقر الجماعة قبل تاريخ 17 دجنبر 2024 وهو آخر اجل لقبول الترشيحات.

ع.س.ن/4059/إ.د

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma

البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com

الثمن: أربعة دراهم

AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936

1975 -12- 18
شاهد صحافة

الاتحاد الاشتراكي



هيئة التحرير

- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشرتري

الكباس

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع -

33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطو مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
التوزيع الدولي: 0581030
رقم الإيداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الحندي
توفيق عبد القادر - دار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
قسم الاشراف: 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء

الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
قسم الاشراف: 33 زنقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

Jaridati1@Gmail.com
مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة
إقامة أونوفرسل رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
مكتب مكناس: 1 شارع موبيتانيا
مركز التجاري سبيليك رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com
رقم اللجنة الثنائية للتغطية
ع.ج-ي 022 - 05



المكاتب الجهوية
مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
مكتب طنوان: شارع ولي العهد اجدير
العمارة 4، رقم 2 - طنوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
مكتب مراكش: عمارة جروو - شارع يعقوب المنصور
جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس إقامة الطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني
شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765

مكتب التنفيذ المدني - حيث يوجد ملف الإجراءات رهن إشارة العموم.

ع.س.ن/4073/إ.د ***** المملكة المغربية المكتب الوطني للسكك الحديدية قطب مشاريع الخطوط الفائقة السرعة مديرية المساندة

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: F051/PLGV جلسة عمومية لفتح العروض في يوم 09 يناير 2025 على الساعة التاسعة صباحا سيتم بمقر معهد التدريب وتنمية المهارات للمكتب الوطني للسكك الحديدية الكائن بزنقة محمد التركي الرباط - اكدال فتح اظرفة طلبات العروض المتعلقة ب:

La Fourriture et installation d'un système complet de téléaffichage destiné à l'information des voyageurs à la nouvelle Gare HAY RIAD. يمكن تحميل الملف من البوابة الإلكترونية: www.oncf.ma و www.marchespublics.gov.ma

تبلغ قيمة الضمانة المؤقتة: 150.000,00 درهم. تكلفة الخدمات تقدّر على النحو التالي:

- التكوين والتركيّب: 7.764.000,00 درهم مع احتساب الرسوم.

- الصيانة لمدة 5 سنوات: 3.000.000,00 درهم مع احتساب الرسوم، أي 600.000,00 درهم مع احتساب الرسوم سنوياً.

إن إيداع وسحب اظرفة وعروض المتنافسين يتم من أجل هذه الدعوة لتقديم العطاءات، بشكل إلزامي، إلكترونياً، عبر بوابة المشتريات العمومية، وفقا للشروط المنصوص عليها في الأمر رقم 23-1692 المؤرخ في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023)

المتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الطابع المادي.

لا يسمح بالملفات المودعة أو المرسله أو المستلمة في شكل وركي أو بعد اليوم والوقت المحدد اعلاه.

الوثائق المبررة الواجب الإدلاء بها هي المنصوص عليها في الفصل 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/4075/إ.د

العنوان التالي: www.marchespublics.gov.ma إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/4072/إ.د ***** المملكة المغربية محكمة الاستئناف بوجدة المحكمة الابتدائية بوجدة إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني

ملف تحويل حجز تحفظي إلى تنفيذي عدد: 2023/96 لفائدة: امزيني عبد الرفيع عنوانه حي النصر زنقة بن لميان رقم 2 وجدة ينوب عنه الأستاذ رشيد فاطمي المحامي بهيئة وجدة.

ضد: محمد البوهالي عنوانه ظهر لمحلة تجرّنة الدوحي شارع النرجس رقم 23 وجدة ليكن في علم العموم أنه سيقع يوم الأربعاء 2025/01/22 على الساعة 11 صباحا بقاعة الجلسات رقم 9 بالمحكمة الابتدائية بوجدة، بيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزاد ميسور للعقار المحفظ الملك المسمى "اتحاد18" ذي الرسم العقاري عدد 87425/02 الكائن بظهر لمحلة تجرّنة الدوحي شارع النرجس رقم 23 وجدة، مساحته 122 متر مربع وهو عبارة عن بناية تتكون من سفلي وميزانين وطابقين أول وثاني ومطبخ وغرفة الغسيل في السطح.

وتم تحديد الثمن الافتتاحي لانطلاق عملية البيع بالمزاد العلني للعقار اعلاه في مبلغ 877.233,00 درهم (ثمانمائة وسبعة وسبعون ألف ومائتان وثلاثة وثلاثون درهم). ويشترط ضمان الأداء مع زيادة 3 % لفائدة الخزينة العامة.

وللمزيد من المعلومات أو الاطلاع على كئاش الشروط أو التحملات أو تقديم عروض، يجب الاتصال بكتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بوجدة -

www.marchespublics.gov.ma إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/4071/إ.د ***** المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم خنيفرة جماعة مولاي بوغزة إعلان عن طلب عروض مفتوح مبسط رقم: 2024/15

في يوم 12 نونبر 2024، على الساعة الحادية عشر صباحا، سيتم في مكتب السيد رئيس المجلس الجماعي لجماعة مولاي بوغزة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح المبسط لعروض أثمان لأجل: أشغال تهيئة ملعب قرب متعدد الرياضات بحي المسيرة بجماعة مولاي بوغزة إقليم خنيفرة.

يمكن تحميل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

يحدد المبلغ التقديري وكلفة التوريدات المعدة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 95.391,60 درهم (تسعون ألفا وثلاث مائة وواحد وتسعون درهما فاصل ستون سنتيما) شاملا لجميع الرسوم.

المؤقت: 1800.00 درهم (ألف وثمان مائة درهم).

ويجب أيضا ايداعه الكترونيا على بوابة الصفقات العمومية.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد من 30، 32، 33 و34 من المرسوم رقم 2.22.431 في 15 شعبان 1444 (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية. يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان التالي:

من الصفة المادية. إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في الفصل 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/4070/إ.د ***** المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم خنيفرة جماعة مولاي بوغزة إعلان عن طلب عروض مفتوح مبسط رقم: 2024/14

في يوم 11 دجنبر 2024، على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مكتب السيد رئيس المجلس الجماعي لجماعة مولاي بوغزة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح المبسط لعروض أثمان لأجل: أشغال تهيئة ملعب قرب (الشاطر الثاني) بحي السعادة بجماعة مولاي بوغزة إقليم خنيفرة.

يمكن تحميل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

يحدد المبلغ التقديري وكلفة التوريدات المعدة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 95.391,60 درهم (تسعون ألفا وثلاث مائة وواحد وتسعون درهما فاصل ستون سنتيما) شاملا لجميع الرسوم.

المؤقت: 1800.00 درهم (ألف وثمان مائة درهم).

ويجب أيضا ايداعه الكترونيا على بوابة الصفقات العمومية.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد من 30، 32، 33 و34 من المرسوم رقم 2.22.431 في 15 شعبان 1444 (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية. يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان التالي:

قيادة ايت اعتبار جماعة مولاي عيسى بن ادريس إعلان عن طلب عروض مفتوح مبسط رقم: 2024/04

في يوم الجمعة 2024/12/13 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكتب السيد رئيس جماعة مولاي عيسى ابن إدريس فتح الأظرفة المتعلقة بالمبسط بعروض اثمان لأجل: كراء مرفق مجزرة السوق الأسبوعي أربعاء عيسى بن إدريس برسم سنة 2025 التي سيبتدئ من 2025/01/01 إلى غاية 2025/12/31

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب رئيس جماعة مولاي عيسى ابن إدريس ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchéspublics.gov.ma

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في:ثلاثون ألف درهم (30.000,00).

- كلفة تقدير إيجار مرفق مجزرة السوق الأسبوعي أربعاء مولاي عيسى ابن إدريس محددة في مائة ألف درهم (100.000,00) دون احتساب الضريبة على القيمة المضافة.

- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 34 الى 22-2 431 الصادر في 15 من شعبان 1444 الموافق (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويجب على المتنافسين: * إيداع اظرفتهم إلكترونيا وفق الشروط المنصوص عليها في قرار لوزير الاقتصاد والمالية رقم 1982.21 الصادر في 9 جمادى الأولى 1443 (14سبتمبر2021) المتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية

تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط لمديرية التكوين والصفقات الكائن ب 65, زنقة عثمان بن عفان 20000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة. ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ 23 يناير 2025 على الساعة التاسعة صباحا (التوقيت المغربي) 09h00 بمقر لمديرية التكوينات والصفقات، 65, زنقة عثمان بن عفان 20000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب

لا تعتبر سببا في إقصائه. يمكن سحب ملف الاستشارة بفتح الأغلفة في آن واحد. للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال بالمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء مديرية النقل جهة الشمال - طنجة، مصلحة المشتريات، إقامة النصر شارع الزلاقة الطابق الأول - طنجة.

الهاتف: 05.39.32.38.87 (212) 05.39.32.22.74 (212) 05.39.32.39.45 (212) الفاكس: 05.39.32.54.00 (212) يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة: http://www.one.ma/ (Rubrique Fournisseur- Textes règlementaires et technique)

ع.س.ن/4069/إ.د ***** المملكة المغربية وزارة الداخلية اقليم ازيلال دائرة ايزو

السطر رقم 2: 200.000,00 درهم أو ما يعادلها بالعملة الصعبة القابلة للتحويل. تنظم زيارة اختيارية لموقع المشروع بالنسبة: السطر رقم 1: 2024/12/17، بمقر قسم الاستغلال القنيطرة ابتداء من الساعة 11:00 صباحا.

السطر رقم 2: 2024/12/19، بمقر قسم الاستغلال طنجة ابتداء من الساعة 11:00 صباحا. في حالة الضرورة الاتصال بالسيد: طرابلسي مهدي، رقم الجوال: +212682503349 زيارة اختيارية مواقع المشروع غير إلزامية. وعدم حضور المتنافس لهذه الزيارة، لا تعتبر سببا في إقصائه.

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب الصفقات بمديرية التكوينات والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء، 65, زنقة عثمان بن عفان20000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب.

الهاتف: 05.22.22.33.30 (212) 05.22.26.65.53 (212) الفاكس: 05.22.43.31.12 (212)

يمكن تحميل ملف الاستشارة على شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التالي: www.one.ma

وكذلك عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

يسلم ملف الاستشارة مجانا. يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظام الاستشارة و: - تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموينات والصفقات، قبل

المملكة المغربية المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء مديرية النقل بالشمال - طنجة إعلان عن طلبات العروض المفتوحة رقم: TN4126661 جلسة علنية

تعلن مديرية النقل بالشمال - طنجة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء، الكائنة بإقامة النصر، الطابق الأول، الرقم 5، ركن زنقة مولاي عبد العزيز وشارع زلواغة طنجة، عن طلب العروض المتعلق بـ: «إعادة هيكلة الخططين الكهربائيين رقم 505 ورقم 95 ذات الجهد 60 كف لمديرية النقل - الشمال».

هذه الأشغال مقسمة إلى شطرين منفصلين: الشطر1: إعادة هيكلة الخططين الكهربائيين رقم 505 ذات الجهد 60 كف لمديرية النقل - الشمال الشطر2: إعادة هيكلة الخططين الكهربائيين رقم 95 ذات الجهد 60 كف لمديرية النقل - الشمال

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررّة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في:

السطر رقم 1: 8.814.927,60 درهم (مع احتساب الرسوم) الشطر رقم 2: 10.363.477,20 درهم (مع احتساب الرسوم)

يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة، لكل جزء في:

السطر رقم 1: 100.000,00 درهم أو ما يعادلها بالعملة الصعبة القابلة للتحويل.

المملكة المغربية
وزارة التجهيز والنقل والتجهيز
المديرية الإقليمية للتجهيز والنقل والتجهيز
إعلان تعطي وتلقي رقم 1

المتعلق بطلب العروض المفتوح الدولي رقم HZ /2024/70 بتاريخ 2024/12/04 الصادر بجمهورية الاتحاد الإفريقي رقم 13883 بتاريخ 2024/11/7-6

الموضوع:

تتمت أشغال إعادة بناء منشأة قنبة على واد أوريكا في المنطقة الكيلومترية 33+000 على الطريق الإقليمية 2010 - إقليم الحوز -

ينهي السيد المدير الإقليمي للتجهيز والنقل والتجهيز بالحوز إلى علم العموم ،

أن تاريخ فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المذكور أعلاه تم تأجيله إلى يوم 11 / 12 / 2024 على الساعة العاشرة صباحا بدلا من يوم 04 / 12 / 2024 على الساعة العاشرة صباحا

كلية تقير الأصل محدثة من طرف صاحب المشروع في مبلغ:

سنة عشر مليون و ستمائة و واحد و تسعون ألف و تسعة مائة و تسعون دراهم و 00 سنتيم (16 691 910,00) مع احتساب الرسوم

بدلا من كلية تقير الأصل محدثة من طرف صاحب المشروع في مبلغ:

سنة عشر مليون و ستمائة و عشرون ألف و سبعمائة و عشرة دراهم و 00 سنتيم (16 720 710,00) مع احتساب الرسوم

ع.س.ن/4074/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الشباب والثقافة والتواصل
قطاع الشباب

Royaume du Maroc
Ministère de la Jeunesse, de la Culture et de la Communication
Département de la Jeunesse

إعلان تعديلي
بطلب عروض مفتوح وطني
رقم: 2024/49

في إطار طلب العروض المفتوح الوطني رقم 2024/49 المتعلق بإجراء اختبارات مراقبة جودة المواد و أشغال إعادة بناء مركز حماية الطفولة بمراكش- حصة فريدة. - الصادر بالجراند الوطنية و بوابة الصفقات العمومية انه :

بدلا من :

Pour les concurrents installés au Maroc.
La production de la copie légalisée du certificat de qualification et de classification pour les domaines d'activités suivantes :

Catégorie	Qualifications	Activités
3	CQ.2: Contrôle des travaux des gros ouvrages des bâtiments non courants	CQ : Contrôle de la qualité
3	CQ.9: Contrôle des travaux des lots secondaires des bâtiments	

بفرا:

Pour les concurrents installés au Maroc.
La production de la copie légalisée du certificat de qualification et de classification pour les domaines d'activités suivantes :

Catégorie	Qualifications	Activités
3	CQ.2: Contrôle des travaux des gros ouvrages des bâtiments non courants	CQ : Contrôle de la qualité
3	CQ.9: Contrôle des travaux des lots secondaires des bâtiments	

و الباقي دون تغيير

ع.س.ن/4076/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الشباب والثقافة والتواصل
قطاع الشباب

Royaume du Maroc
Ministère de la Jeunesse, de la Culture et de la Communication
Département de la Jeunesse

إعلان تعديلي
بطلب عروض مفتوح وطني
رقم: 2024/48

في إطار طلب العروض المفتوح الوطني رقم 2024/48 المتعلق بإجراء اختبارات مراقبة جودة المواد و أشغال بناء قاعة المؤتمرات ، إدارة ووحدة للتخييم خاصة بدوي الاحتياجات الخاصة بمركب مولاي رشيد للشباب و الطفولة لبوزنيقة ببيوزنيقة- حصة فريدة. - الصادر بالجراند الوطنية و بوابة الصفقات العمومية انه :

بدلا من :

Pour les concurrents installés au Maroc.
La production de la copie légalisée du certificat de qualification et de classification pour les domaines d'activités suivantes :

Catégorie	Qualifications	Activités
2	CQ.2: Contrôle des travaux des gros ouvrages des bâtiments non courants	CQ : Contrôle de la qualité
2	CQ.9: Contrôle des travaux des lots secondaires des bâtiments	
2	CQ.14 : Contrôle des travaux des structures métalliques	

بفرا:

Pour les concurrents installés au Maroc.
La production de la copie légalisée du certificat de qualification et de classification pour les domaines d'activités suivantes :

Catégorie	Qualifications	Activités
2	CQ.2: Contrôle des travaux des gros ouvrages des bâtiments non courants	CQ : Contrôle de la qualité
2	CQ.9: Contrôle des travaux des lots secondaires des bâtiments	
2	CQ.14 : Contrôle des travaux des structures métalliques	

و الباقي دون تغيير

ع.س.ن/4077/إ.د

abousalma10@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

3		8		7
9 1		3 6	5	
8		9 2	1	6
1		4 3		
7 9		5 1	4	8
		7 9		1
3	2	9 1		5
	1	4 6	7	3
6		5	1	

**سودوگو
سهلة**

				4			2	9
				8		6		5
5	9	1		6	7			8
			1	7			4	
3	7		8		4		6	2
	4			5	2			
2			6	3		9	5	4
4		9		1				
6	5			2				

سودو کو متوسطة

7 9 1 3	1 5 4 9	4 2
8 9 6	7 9 6 4	1 7 9
6 2	9 8 7 4	2 8 3 7

سودوكو
طبعة

حل سودوكو متوسطة

8	5	1	6	7	2	4	9	3
4	3	9	8	5	1	7	6	2
2	6	7	3	9	4	1	8	5
9	8	6	7	2	3	5	4	1
3	4	5	1	6	9	8	2	7
1	7	2	5	4	8	6	3	9
5	9	4	2	8	7	3	1	6
7	2	3	4	1	6	9	5	8
6	1	8	9	3	5	2	7	4

حل سودوكو سهلة

5	6	7	8	1	2	9	3	4
3	4	2	6	9	5	8	7	1
9	1	8	3	7	4	5	6	2
6	7	4	5	8	3	2	1	9
8	5	3	1	2	9	7	4	6
2	9	1	4	6	7	3	8	5
1	2	6	9	3	8	4	5	7
7	8	5	2	4	1	6	9	3
4	3	9	7	5	6	1	2	8

حل سودوڪو طعنة

7	2	3	6	1	9	4	5	8
6	5	1	8	7	4	2	3	9
9	4	8	2	3	5	1	6	7
3	6	5	7	4	1	9	8	2
8	7	2	9	6	3	5	1	4
1	9	4	5	2	8	3	7	6
2	3	6	4	5	7	8	9	1
4	1	9	3	8	6	7	2	5
5	8	7	1	9	2	6	4	3

حل الشبكة المزدوجة

[illegible]

حل المساهمة

[illegible][illegible]

الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسليّة المفيدة وللفادة المسليّة...

BIDON		ARGENT	MATOU	AFFICHE		SANG	CAME-		SI	MELON
						MAISON	LOTE		CADENAS	
						VILLE D'IRAN				
		EXPRIME UN REFUS		GRIS				CHYPRE		LA
								PEND- AISON		MOITIÉ
HIRON- DELLE		CALICE			FROID					
					OR					
				NAVRE					MOLAIRE	CITA- DELLE
DÉLÉ- GATION		DENT À NOUS		LE FLEMMAR- D		COLLINE			ARAC	
		IDEN- TIQUES						MUTUEL		BELLI- GÉRANT
		ART À L'ENVERS						ARTICLE		
					SOUPLE					
			LA SYM- PATHE			DOUTE			NON	PORE
						IDEN- TIQUES			SONDE	
CALCUL	IDEN- TIQUES	TOUR	RENÉGAT		VENIN PIÉTON			ONCLE		
				CONFO- RTABLE			QUARTZ		RÉPONSE	
							RÂ		ÂPRE	
				A BON MARCHÉ		ARTICLE		ÉLÉMENT DE NÉGATION		
				DENT		NON				L' INFIDÈLE
		PRÉCÈDE UN APPEL			DAME					TAXE
							VENISE			



المنتخب الوطني المغربي للباراتايكواندو

المنتخب الوطني المغربي للباراتايكواندو يحرز ثلاث ميداليات ذهبية في منافسات بطولة العالم بالبحرين

الملكة المغربية للتايكواندو والجهاز التقني المنتخب، ويد على الروح القتالية العالية للأبطال المغاربة في رفع راية الوطن في المحافل الدولية. وبحرازه ثلاث ميداليات، يكون المنتخب الوطني للباراتايكواندو قد نجح في تحقيق إنجاز كبير.

- ذهبية البطل أيوب خندوش في فئة P32.
 - ذهبية البطل بلال الخطابي في فئة P30.
 - ذهبية البطل آية باعلي في فئة P33.
 - فضية البطل أنور السلامي في فئة P32.
 - نحاسية البطل نادية ربيعي في فئة P33.
- وياتي هذا الإنجاز ليعكس الجهود المبذولة من طرف الجامعة

تكلت مشاركة المنتخب الوطني المغربي للباراتايكواندو بإنجاز جد مشرف خلال مشاركته في بطولة العالم للباراتايكواندو التي تنظمت بدولة البحرين حيث تمكن المنتخب الوطني من حصد خمسة ميداليات ثمينة جاءت كتالي:



15

الجمعة 29 نونبر 2024 الموافق لـ 26 جمادى الأولى 1446 العدد 13.901

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

المنتخب المغربي لكرة القدم النسوية لأقل من 20 سنة يواجه وديا نظيره الإيفواري



يخوض المنتخب الوطني لكرة القدم النسوية لأقل من 20 سنة، يومي 30 نونبر الجاري و3 دجنبر المقبل، مباراتين وديتين أمام المنتخب الإيفواري، بينجيرفيل بكوت ديفوار. وتكر بلاغ للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم أن مدرب المنتخب الوطني، إيبانيز سيكارا، استدعى لهذا التجمع الإعدادي 26 لاعبة

في افتتاح الجولة 12 من البطولة الاحترافية

الوداد يستقبل يومه الجمعة أ. آسفي و. طنجة ضيفا على أ. تواركة

تنتطلق منافسات البطولة الاحترافية الأولى في جولتها 12 يومه الجمعة بداية من الساعة السادسة وذلك بمباراة اتحاد تواركة واتحاد طنجة. وعلى الساعة الثامنة، تقام مباراة الوداد وضيفه أولمبيك أسفي.

الوداد في الصف السادس ب 16 ، يستقبل ضيفه أولمبيك اسفي على أرضية ملعب العربي الزاوي بمدينة الدار البيضاء،في لقاء لا يمكن التكهّن بنتيجته،خصوصا أن مستوى الفريقين متقارب وأولمبيك أسفي غير بعيد على مستوى الترتيب من مضيفه الوداد،إذ يجمع في رصيده 14 نقطة في المركز 12.

اتحاد تواركة، في الصف الثامن ب 15 نقطة، يستقبل اتحاد طنجة المتمركز في الصف التاسع ب 14 نقطة. والفريقان معا يبحثان عن ثلاثة نقط لتعزيز موقعهما في الترتيب العام.

المغربي بنصغير يسجل لموناكو في دوري الأبطال



تمكن لاعب المنتخب الوطني المغربي إلياس بنصغير، في تسجيل هدف لموناكو الفرنسي أمام بنفيكا البرتغالي، في المباراة التي انتهت بفوز الأخير بثلاثة أهداف لهدفين، أول أمس الأربعاء بملعب لويس الثاني، بموناكو، في الجولة الخامسة لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

ونجح بنصغير في منح التقدم لصالح فريقه في الدقيقة 13 ، قبل أن يعادل لبنفيكا، اليوناني فانجيليس بافلديس في الدقيقة 48، ثم عاد موناكو للتقدم بهدف سونغوتو ماغاسا في الدقيقة 67. ونجح الفريق البرتغالي في تعديل النتيجة بفضل البرازيلي آرثور كابرال في الدقيقة 84، قبل أن يمنح زميله، السويسري زكي عمدوني الفوز لبنفيكا في الدقيقة 88.

وسجل بن صغير هدفه الخامس بقميص موناكو هذا الموسم في مختلف المسابقات، بعدما أحرز 4 أهداف في الدوري الفرنسي. وتمكن فريق موناكو الفرنسي من جمع 10 نقاط خلال 4 مباريات حيث فاز في ثلاث لقاءات وتعادل في مواجهة واحدة وسجل نجومه 10 أهداف وتلقت شبكاته 4 أهداف.

كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم

نهضة بركان ي دشّن طريق البحث عن اللقب الثالث بفوز على لواندا الأنغولي



العميد يوسفو دايو يقود بركان لتحقيق فوز هام

الاتحاد الاشتراكي

أشّر فريق نهضة بركان على بداية موفقة في مرحلة مجموعات كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، عقب فوزه على ضيفه لواندا سول الأنغولي، بهدفين دون مقابل، في المباراة التي جمعتهما، مساء أول أمس الأربعاء بالملعب البلدي ببركان، يرسم الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثانية.

ويدين الفريق البركاني بهذا الانتصار إلى عميده يوسفو دايو، الذي وقع الهدفين، ليرفع عداده إلى أربعة أهداف في المبارتين الأخيرتين، بعدما كان صاحب هدفي الانتصار على حسنية أكادير نهاية الأسبوع الماضي في الدوري الاحترافي.

وسعى الفريق المغربي الى نقل تفوقه المحلي، حيث يتصدر الدوري الاحترافي بارتياح، الى المستوى القاري، حيث ضغط منذ بداية اللقاء سعيًا الى تحقيق تقدم مريح، فيما تراجع الفريق الأنغولي الى الدفاع بالكامل.

وافتحّ فريق المدرب التونسي معين الشعباني التسجيل بعد مرور ثلث ساعة من عمر اللقاء، من رأسية متقنة إثر عرضية من عبد الحق عسالي في الدقيقة 20.

وانتظر الفريق البرتغالي الى الشوط الثاني ليعزز تقدمه

عبر اللاعب نفسه، بعد تمريرة من ياسين لبحيرفي الدقيقة 79.

ولم يبذل الفريق البركاني جهدا كبيرا في هذه المواجهة، حيث استغل بالحد الأدنى، ونجح في تحقيق المراد دون متاعب.

وماشرة بعد توقيع الهدف الثاني بادر المدرب التونسي إلى إحداث خمس تغييرات من أجل إراحة لاعبيه، خاصة وأنه مقل نهاية هذا الأسبوع على رحلة شاقة إلى مدينة الجديدة من أجل مواجهة الدفاع الجديدي عن الجولة الثانية عشر من الدوري الاحترافي.

وفي المجموعة ذاتها، استهل الملعب المالي مشواره بفوز مستحق على ضيفه ستيلينبوش الجنوب إفريقي 2-0 في باماكو. وسجل هامان ماندغان (15) وداودا كوليبالي (+6 و90 من ركلة جزاء) هدفي اللقاء.

وعقب هذه الجولة، يتصدر فريق نهضة بركان المجموعة الثانية برصيد 3 نقاط، مناصفة مع فريق الملعب المالي، بينما يأتي في المركز الثالث والرابع كل لواندا سول وستيلينبوش الجنوب إفريقي بدون نقاط.

يشار إلى أن فريق النهضة البركانية، سيواجه في مباراته لحساب الجولة الثانية من الدور ذاته، فريق ستيلينبوش الجنوب إفريقي يوم الأحد 8 دجنبر المقبل.

سيدات إفريقيا يتنافسن حول كأس التحدي للغولف في تغازوت



صوفيا الصقلي تقود لاعبات الغولف المغربي في كأس التحدي الافريقي

الوطني مكونا من النجمة الصاعدة للغولف المغربي البطلة صوفيا الشريف الصقلي، وسترافق بطلة العرب البالغة من العمر 15 سنة، والتي تمكنت من تحقيق التأهل للمرحلة النهائية مرتين في كأس للا مريم، كل من نادبة سائر الوزاني وريم إيمني اللتان تنتميان للبرنامج الجامعي "الطريق إلى الدوري"، الذي يعمل على دعم تطوير المواهب الشابة. يذكر أن لاعبة الغولف المغربية، انتصار الريش، كانت أحرزت لقب الدورة الماضية لبطولة "آل أفريقيا" التي احتضنتها مدينة دار السلام التنزانية سنة 2022. في الفردي، فيما حل الفريق الوطني في المركز الثاني حسب الفرق.

انطلقت مساء أول أمس الأربعاء بتغازوت قرب مدينة أكادير، منافسات الدورة الـ16 لكأس التحدي لإفريقيا (آل أفريقيا) للسيدات.

وتعرف هذه التظاهرة الرياضية، المنظمة من قبل الجامعة الملكية المغربية للغولف، مشاركة كل من المغرب، جنوب إفريقيا، أنغولا، بوتسوانا، الكاميرون، الكوت ديفوار، مصر، الغابون، غانا، جزر موريس، كينيا، ناميبيا، نيجيريا، رواندا، تنزانيا، توغو، تونس، أوغندا، زامبيا وزيمبابوي.

وستجرى هذه المنافسات التي انطلقت أولى دوراتها سنة 1992، على مدى ثلاثة أيام بنظام 54 حفرة وبطريقة جمع الضربات "ستروك بلاي".

وبمناسبة مشاركته الرابعة، سيكون الفريق

الاتحاد الاشتراكي



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaradati1@gmail.com

انقراض طائر الكروان طويل المنقار

حول الحياة إلى مسابقة للنجاة بين الأشد قدرة «ماليا» على تحمل الخريب البشري. هناك مفارقة قاسية حين نقرا أن الطائر المنقرض (الكروان) مهاجر، أي حياته قائمة على التنقل فوق الحدود السياسية، متجاوزا سطوة البشر والأيدولوجيا. وانقراضه يدفعنا إلى التفكير في طبيعة العالم الذي نعيشه وترسيخ مفهوم «المحميات» بوصف «الأرض» لم تعد صالحة للحياة، بل لا بد من مساحات معزولة ومحمية ومسورة لضمان استمرار نسل سلاله ما. بصورة أخرى، استعمار البشر للأرض خربها إلى حد الحاجة إلى مساحات اصطناعية توفر شروط الحياة ضمن أسوار، إذ أفاد الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة أن هناك 41 ألف نوع من الحيوانات مهددة بالانقراض، وانخفضت نسبة الحياة البرية بمعدل 69% منذ عام 1970.

المفارقة أننا عوضا عن مهاجمة وانتقاد وسن قوانين تقف في وجه الانقراض، تحولت حياة الحيوانات المهددة بالانقراض إلى فرجة في الأقفاص، كحال دب الباندا الذي أصبحت محاولات «إجباره» على التكاثر ترند في وسائل التواصل الاجتماعي، أي تحول جهد النجاة إلى منتج للاستهلاك ضمن الخوارزميات، والاختبارات العلمية.

في هذا السياق، انتشر عام 2021 خبر عن «دب الانابيب» في سنغافورة. هكذا، تحولت الحيوانات المهددة بالانقراض إلى معالم شبه سياحية، تلاحق أخبارها من أجل تبييض ضماير الحكومات وجعلنا نشعر بالرضا حيال أنفسنا، من دون أثر حقيقي على نظام حياتها المهدد. يبقى في الذاكرة دوما طائر الدودو، العاجز عن الطيران، بمنقاره الضخم، علامة على أثر البشر على الكوكب، وفشلهم في الحفاظ على شروط الحياة، وتقديم نسخة ما بعد حداثة «حلا» لمشكلة الانقراض تتمثل في محاولات استنساخ الطائر، وبعثه إلى الحياة بعد أكثر من 300 سنة على انقراضه. لكن، هل هذا التدخل البشري/العلمي ذو نتائج مرضية أم سيخلق مشكلات جديدة قد تودي بسلالات باكملها؟

وصفت منظمة غرينبيس الاتفاقية التي نتجت عن قمة المناخ COP 29 التي استضافتها أذربيجان بـ«احتفال مناخي»، كونها لا تلبى الحاجات الضرورية لإنقاذ الكوكب، وتستغل الدول الثامية عبر «قروض» وليس «منحا»، إلى جانب ذلك، طالوت القمة انتقادات كثيرة، إذ عُقدت بينما يمارس الاحتلال الإسرائيلي إبادة جماعية في قطاع غزة.

تزامن انعقاد القمة مع خبر انقراض طائر الكروان طويل المنقار، إذ أعلنت دراسة تشرف عليها الجمعية الملكية لحماية الطيور في بريطانيا، أن الطائر المهاجر شوهد آخر مرة في المغرب عام 1995، ليأتي خبر انقراضه بوصفه «أول انقراض عالمي معروف للطيور في البر الرئيسي لأوروبا وشمال أفريقيا وغرب آسيا».

قالت مسؤولية السياسات في الجمعية الملكية لحماية الطيور، نيكولا كروكفور: «كيف يمكننا أن نتوقع من الدول خارج أوروبا أن تتخذ خطوات لحماية أنواعها بينما فشلت دولنا الغنية نسبيا»، في إشارة إلى أن هذا الانقراض إنداز بضرورة «اتخاذ إجراءات لمكافحة التغير المناخي». ويضاف طائر الكروان طويل المنقار إلى 610 أنواع من الطيور سبب الإنسان انقراضها. صور الطائر التي انتشرت بوصفها علامة على تردى مقومات الحياة على كوكبنا، ترافقت مع خبر آخر؛ إذ أعلنت الولايات المتحدة أنها ستصنف خمس فصائل من الزرافات مهددة بالانقراض، في محاولة للحد من صيدها لأغراض تجارية. في الوقت نفسه الذي تجتمع فيه الدول لإنقاذ الكوكب، الكائنات تهدد بالانقراض تدريجيا، والبشر يبادون جماعيا عبر ماكينات عسكرية تدار بالذكاء الاصطناعي، وكان شرط الحياة في كوكبنا لم يعد ملائما للبشر ولا للحيو، لتختصر سطوة رأس المال والجشع والسياسة على ما يجمعنا مع كل الكائنات، ألا وهو الحق في الحياة.

تأتي أخبار الانقراض هذه خارج سياق الأخبار السياسية، وتصنف أنباء علمية، لكن قراءة معقدة لها تكشف أثر الحروب والصناعات وتلوث الكوكب على شرط الحياة، أي نحن لسنا أمام أخبار علمية بحتة، بل نتائج سنين من الجهد البشري الذي



«ناسا» تختار «سبايس إكس» لتوفير خدمات إطلاق مهمة استكشاف جديدة



اختارت وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) شركة «سبايس إكس» لتقديم خدمات الإطلاق المهمة الجديدة تتمثل في توفير مركبة هبوط «روتوركرافت» مصممة لاستكشاف القمر «تيتان» التابع لكوكب زحل.

واوضحت «ناسا» أن هذه المهمة، التي تحمل الاسم الرمزي «دراغون فلاي»، تستهدف جمع عينات ودراسة تكوين السطح في مواقع جيولوجية متنوعة، مما يسهم في تعزيز البحث عن اللبائن الأساسية للحياة. ويشمل العقد، الذي تقدر قيمته بنحو 256,6 مليون دولار أمريكي، خدمات الإطلاق وتكاليف أخرى متعلقة بالمهمة. ولدى مهمة «دراغون فلاي» حاليا فترة إطلاق مستهدفة تمتد من 5 يوليو 2028 إلى 25 يوليو 2028 باستخدام صاروخ «فالكون هيفي» التابع لشركة «سبايس إكس» من مجمع الإطلاق «39A» في مركز كينيدي للفضاء التابع لـ «ناسا» في فلوريدا.

وتركز مهمة «دراغون فلاي» على نهج مبتكر في استكشاف الكواكب، حيث تعتمد على مركبة هبوط «روتوركرافت» للتنقل بين مواقع مختلفة على سطح «تيتان» وأخذ عينات منها.

وستتضمن المحملة العلمية للمركبة دراسة مدى قابلية بيئة «تيتان» للسكن، والتحقق في تطور الكيمياء السائفة للحياة (كيمياء البريبايوتيك) على «تيتان»، حيث يعتقد أن المواد الغنية بالكربون والمياه السائلة قد اختلقت لفترة طويلة.

وحسب «ناسا»، ستبحث المهمة أيضا عن أدلة كيميائية تشير إلى ما إذا كانت ثمة أشكال حياة قائمة على الماء أو الهيدروكربونات قد وجدت سابقا على كوكب زحل.

العثور على متحجرة نادرة لتسمح تعود إلى أكثر من 10 ملايين سنة في البيرو

عرض علماء متحجرات بيروفيون الأربعاء في ليما، متحجرة نادرة لتمساح بحري صغير يعود تاريخها إلى ما قبل 10 إلى 12 مليون سنة، عثر عليها في صحراء أوكوناجي التي تعد أكبر مقبرة في العالم لمتحجرات العصر الميوسيني.



وقال ماريو غامارا، عالم المتحجرات المخصص في الفقاريات لدى معهد الجيولوجيا والتعدين والمعادن في ليما، في مؤتمر صحفي «هذه المرة الأولى التي نعثر فيها في البيرو على متحجرة صغيرة من هذا النوع».

وأوضح أن هذه القطعة عبارة عن «متحجرة لبيسكوغافيليس»، وهو تمساح غاريال كان موجودا في البيرو قبل 10 إلى 12 مليون سنة، مشيدا بالحالة الممتازة لحفظها.

ولهذه التماسيح شكل جمجمة وفك يختلف عن تلك الخاصة بالتماسيح الحالية. وقال غامارا «تتميز بخطم طويل ويعتمد نظامها الغذائي على الأسماك بشكل كامل».

وعثر على المتحجرة التي يبلغ طولها حوالي ثلاثة أمتار، في أواخر عام 2023 في صحراء أوكوناجي، على بعد حوالي 350 كيلومترا جنوب ليما وحوالي أربعين كيلومترا من المحيط الهادئ.

وقبل نحو ثلاثين عاما، عثر في هذه الصحراء على أولى مؤشرات وجود متحجرات تعود إلى العصر الميوسيني، أبرزها متحجرات لأسماك قرش عملاقة وحيثنا عنبر يصل طولها إلى 20 مترا.

إقبال متفاوت بين مختلف قطاعات العمل على اعتماد الذكاء الاصطناعي



للمطورين بواسطة الذكاء الاصطناعي، وفق كيريل سكريغان، المدير العام لشركة «جيتراينز» للبرمجيات.

وتوقع سكريغان في قمة الويب، وهو تجمع تكنولوجي كبير عقد خلال الشهر الحالي في لشبونة، أنه «لن يكون هناك المزيد من المبرمجين البشريين خلال 100 عام».

ولأنات توليد الصور، مثل «دال-إي» DALL-E و«ميدجورني» Midjourney و«ستايبل ديفيوجن» Stable Diffusion، تأثير قوي على الصناعات الإبداعية مثل الموسيقى، إذ تسهم في تغيير عادات العمل وتعديل مواعيد تسويق المجموعات.

وناحية أخرى، في مجال الصحة، يتردد الأطباء في الاعتماد بالكامل على هذه التقنيات، رغم أن دراسة أميركية حديثة ت أظهر مدى فعالية برامج الذكاء الاصطناعي في مجال التشخيص.

الأطباء «لم يستمعوا إلى الذكاء الاصطناعي عندما كان يخبرهم بأشياء لم يتفقوا معها»، وفق الطبيب آدم رودمان الذي قاد هذا البحث لصحيفة نيويورك تايمز.

التكاليف والابتكار والحدود... عناصر عدة يتعين على الشركات التعامل معها.

ويقول سبث روبنسون، من جمعية كوميتيا CompTIA الأميركية لوكالة فرانس برس «ستستغرق السوق وقتا لتقييم جميع التكاليف والفوائد، لا سيما أن الشركات تظهر بالفعل ترددا بشأن الاستثمارات التكنولوجية».

وبحسب أاناتت بهاردواج، رئيس منصة الذكاء الاصطناعي Instabase ومقرها سان فرانسيسكو، فإن الذكاء الاصطناعي قوي في تحليل البيانات والأنماط الموجودة مسبقا، لكنه يفتقر إلى الفضول البشري اللازم لدفع الحدود نحو آفاق جديدة.

ويؤكد «إذا كان السؤال هو ما إذا كان الذكاء الاصطناعي قادرا على حل جميع المشاكل البشرية، فالإجابة هي لا».

بالنسبة له، في غضون عشر سنوات، ستدمج معظم القطاعات الذكاء الاصطناعي في أنشطتها، ولكن مع مراقبة بشرية، إذ إن رؤية ذكاء اصطناعي مستقل تماما لا تزال بعيدة المنال.

على الرغم من الوعود المثيرة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي التوليدي منذ إطلاق برنامج «تشات جي بي تي» قبل سنتين، اتضح أن اعتماد القطاع الاقتصادي له كان متفاوتا، إذ تفضل الشركات الأخذ بنهج الحذر مع اقتراب عام 2025.

ترغب غيتلينك Getlink،

الشركة المشغلة لنفق المانش، على سبيل المثال في إنشاء «رفيق صيانة يعتمد على الذكاء الاصطناعي التوليدي» لفرقها، وفق ما أوضح دوني كوتر، مدير الذكاء الاصطناعي في المجموعة لوكالة فرانس برس.

لكن أولا، تولى الشركة التي تدبر النفق البالغ طوله 38 كيلومترا بين فرنسا والمملكة المتحدة وتسير 400 رحلة بالقطار يوميا، أهمية كبيرة لمرحلة التجارب.

وقد بدأت هذه التجارب على نطاق ضيق، من خلال اعتماد روبوت محادثة («chatbot») يستعلم عن الوثائق التنظيمية الداخلية.

يوضح كوتر «كنا بحاجة إلى شيء دقيق للغاية في استجابته»، لأن هذه القواعد تحكم وصول القطار إلى النفق، وكذلك مسافات الأمان في حالة التوقف.

ويضيف «كنا خائفين للغاية من مسألة +الهلوسة+ (ظاهرة تؤدي إلى إجابات غريبة أو غير متماسكة أو خاطئة)»، إذ إن تسير القطارات يتطلب «إجراءات صارمة للغاية» مع مقصورات يبلغ طولها 800 متر، أي ما يعادل أربعة قطارات فائقة السرعة.

وقد اعتمدت شركات كثيرة هذه المقاربة المنهجية والمدرسة. ويقول جيمس ساتون، مؤسس شركة «أفانثيا لو» للخدمات القانونية ومقرها لندن، لوكالة فرانس برس «من الواضح أن +تشات جي بي تي+ مذهل. لكن من الصعب جدا استخدامه بفعالية في عملنا اليومي».

وبينما يتفوق الذكاء الاصطناعي التوليدي في مهام بسيطة مثل البحث في قواعد البيانات القانونية وتلخيص المستندات، فإن العمل المعقد يتطلب إشرافا بشريا.

وتشكل عدم موثوقية هذه الأداة عقبة في القطاع القانوني. بالنسبة لشرح العقد، «قد يقوم الذكاء الاصطناعي بإداء مثالي أحيانا، وفي عقود أخرى، قد لا تتعدى نسبة الدقة 40% فقط. وبسبب هذه الضبابية، يجب على المحامين دائما التحقق من كل شيء»، بحسب ساتون.

ومن غير المستغرب أن تكون شركات التكنولوجيا أكثر جراءة في تبني هذه التقنية.

وقال سوندار بيشاي، رئيس «ألفابت»، الشركة الأم لغوغل، في نهاية تشرين الأول/أكتوبر إن ما يقرب من ربع شيفرات المعلوماتية الجديدة التي يتم إنتاجها داخل غوغل تعتمد على الذكاء الاصطناعي.

وفي العام المقبل، يمكن تنفيذ ما بين 75 إلى 80% من المهام المخصصة

النقابة الوطنية للتجار والمهنيين تقدم كتاب «حانوت ومهن الحومة» لمولاي الحسن باجدي بالحمدية



بمناسبة الذكرى 46 لتأسيس النقابة الوطنية للتجار والمهنيين بالحمدية، يكرم المكتب الإقليمي للنقابة العديد من الرموز المناضلة بالإقليم، ويقدم كتاب «حانوت ومهن الحومة» لمؤلفه مولاي الحسن باجدي بمشاركة كل من: عبد الحميد جماهري - ميلود باكريم - مصطفى العراقي وذلك يوم السبت 30 نونبر 2024 في الساعة العاشرة صباحا بالمركب الرياضي الترفيهي المصباحيات بالحمدية .

الأكاديمية العليا لترجمة تبايش «رهائيات الترجمة في التحليل النفسي»



في إطار أنشطة الهيئة الأكاديمية العليا للترجمة، يلقي الطبيب والمحلل النفساني السيد أحمد فريد لمريني، محاضرة حول موضوع: «من المكتوب» إلى تشكل الذات: رهائيات الترجمة في التحليل النفسي».

تتعد المحاضرة يوم الجمعة 29 نونبر 2024 في الساعة الخامسة مساءً بمقر المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب بمدينة العرفان الرباط (خلف المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية).